

سورة فاتحة الكتاب عليه وهي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الذي هدانا لهذا

بيننا وبينك يا ذا الجلال والإكرام

فصل

الحمد لله رب العالمين

الذي هدانا لهذا

بيننا وبينك يا ذا الجلال والإكرام

الحمد لله رب العالمين

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

عُلَماؤُ اسِيْرةِ آلِ فَارِسِيْنَ  
فِي الْكُوَيْتِ

فارسُ عبدِ الرحمنِ عبدِ الوهابِ الفارسيّ

ISBN: 978-9921-0-0156-3

0563-2018

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

دولة الكويت

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

# عُلَمَاءُ أَسْرَةِ آلِ كُفَّارِيسَ فِي الْكُوَيْتِ

فَارِسُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَارِسِيُّ

الطبعة الثانية

مزیلة ومنقحة

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾<sup>(١)</sup>

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

\*\*\*

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»<sup>(٢)</sup>

(١) المجادلة: من آية ١١  
(٢) رواه مسلم: ح ١٦٣١



إِهْدَاءً

”

إلى مَنْ كان لهما الفضل في تربيّتي وتنشّتي  
على حب العلم والوفاء لأهله . .  
إلى والديّ الكريمين ووالديهما

”





## تصدير بقلم: أ. د. عجيل جاسم النشمي<sup>(١)</sup>

أشرف وأكرم نفسي إذ أقدم لهذا الكتاب المدون بين دفتيه بعض  
سيرة آل فارس الكرام.

وهي أسرة أراد الله لها وبها الخير لأهل الكويت فسلك بها طرائق  
الفقه والعلم، مصداق قوله ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في  
الدين»<sup>(٢)</sup>.

فإذا ذكرت هذه الأسرة ذكر الفقه والتقوى والعفاف والغنى، وأكرم  
به نسباً خالداً عرفت به منذ وطئت أقدامها الخصبه أرض الكويت  
عام (١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م) فطابت بطيهم البلاد، إذ كانوا إشعاع  
دين، ونور وهدي، وبشائر علم خصبة أصوله، طيب ثمر فروعه،  
في وقت كان أهل الكويت أشد حاجة إليه من سواه، وفي زمن قلَّ  
فيه أهل العلم، بل ندر ذلك فيهم، فقد انشغل الناس -معدورين-  
بالتجر بالأموال، وكثرة الأسفار، وركوب أهوال البحار طمعاً في  
لقمة عيش كريم، فكان لأهل الكويت ما أرادوا، فسارت أساطيلهم  
البحرية شرقاً وغرباً، حتى ذاع صيتهم، وكثر الخير في أيديهم -نسبة  
لغيرهم- وأراد الله لهم الخير أن يكمل لهم نعمته بالدين، وسبيله

(١) عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية سابقاً بجامعة الكويت.

(٢) أخرجه البخاري: ح (٧١) ومسلم: ح (١٠٣٧).

نقل أهل العلم لأمانة الفقه والعلم فهو نور الأبصار وضياؤها، وعافية الأبدان دنيا وأخرى، فأكرم الله أهل الكويت، كما أكرم آل فارس أن جاء بهم من نجد ليؤازروا إخوانهم وعدولهم من أهل الفقه والدين، وهم يومئذ ثلة، أو قلة يحصيهم العاد على أصابع يديه -كما سبقت الإشارة-.

لقد كانت هجرة بعض آل فارس من روضة سدير هجرة اختلف مقصدها عما ساد من هجرات يومئذ، وبخاصة في جزيرة العرب، فقد كان العهد بتلك الهجرات الضرب في الأرض للتجارة، أو بحثاً عن لقمة عيش آمن، فكانت هجرة آل فارس ضرباً في الأرض لنشر العلم وهدية، وحفظ الدين، وترشيد أهله، فحازوا لصدق نيتهم أجر الآخرة -إن شاء الله- أجر الدنيا، فانفتحت لهم صدور الناس بشراً راضية، وانفتحت لهم أبواب التجارة الواسعة، لكنهم أثروا قدر الحاجة منها بما يحفظ عليهم كرامتهم أن يطلبوا صدقة أو أجراً، وإدراكاً منهم بأن الجمع بين حمل أمانة الفقه، والتوسع في التجارة مقصد عسير، بل قد تطغى فيه الدنيا على الدين، فتذهب بأجره.

وأنت واجد ذلك في سيرة رائد الأسرة وفقهها الأول الشيخ محمد بن عبد الله الفارس، فقد بدأ أيامه الأولى بخير العمل، كتّاب تعليم ما برح يعمر بكثرة الوافدين ظلالة لاشتهار الشيخ بغزارة العلم، وظهور

الصلاح ، ثم تلاه فتح متجر كان باباً للخير وفير ، لكنه اقتصر فيه على قدر الحاجة له ولإخوانه الخمسة ثم أهلهم بعد ذلك ، وعلى مساره هذا كانت سيرة فقهاء آل فارس الكرام .

لقد أحب أهل الكويت هذه الأسرة لما حازوه من أخلاق قلما تجتمع ، فقد جمعوا إلى خفض الجناح والتواضع ، ودمائة الخلق ، والطيبة ، صلابة في الحق والذود عنه أنت واقف عليها في ثنایا هذا الكتاب . فمن جمع هذه الصفات حقت للناس محبته ، واللياذ به ، وطلب الفتوى عنه ، وحلّ العضلات إليه ، ولقد زاد من حب الناس لهم حب أقرانهم من أهل الفقه من علماء الكويت فكانوا معهم اللحمة والسداة ، ثم قلّ بعد ذلك أن تجد شيخاً لم يتلمذ على يد أحدٍ من آل فارس .

وتلك الصفات التي ذكرت مقروءة في هذا الكتاب ، ومشهود لها بين أهل الكويت ، وإنني أدركت ذلك في شيخي صاحب الهيئة والوقار ، فقيه العلم والنفس طيب الذكر الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن الفارس ، وهو من يستحق أفراد سيرته بالذكر ، وكل إخوانه من أهل الفقه محل للذكر الحسن .

وجدير بالتنويه هذا الجهد الطيب الذي بذله جامع الكتاب ومؤلفه ، ابنا فارس عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس ، ليحفظ بصنيعه هذا بعض سيرة أهل العلم من آل فارس ، فبارك الله فيه وفيما قدم .

وأختم هذه الأسطر بمأثرة باقية أبد الدهر، وتكفي آل فارس فضلاً، فقد يكرم الله أمة برجل، كما أكرم أهل الكويت بشيخها الفقيه، رائد الأسرة فقهاً وعلماً الذي إذا ذُكرت الأسرة ذُكر في صدرها. الشيخ محمد بن عبدالله الفارس إذ يؤم المصلين في مسجد النبي ﷺ في المدينة شهراً كاملاً في رمضان في صلوات الفريضة والقيام، وهذه لعمرى مكربة لم تحصل لأحد من فقهاء الكويت من قبل ومن بعد.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات



## تصدير بقلم: أ.د. عبدالله يوسف الغنيم<sup>(١)</sup>

يطيب لي أن أقدم هذا الكتاب في إطار الحرص على التوثيق التاريخي لعائلات الكويت الكريمة، بما كان لها من تأثير واضح في نشأة هذا المجتمع، والعمل على تكامل مسيرته، والإسهام في ترسيخ هويته الثقافية والعلمية.

إن ما جمعه الكاتب على صفحات هذا الكتاب من تراجم وسير لشخصيات هذه الشجرة الكريمة التي توارث أبنائها أبا عن جد حب العلم الديني والاشتغال به، وجمع الناس حوله شرحاً وتبياناً وتفصيلاً لفنونه، وإماماً بقضاياها، يعد في حقيقة الأمر سمة فارقة، وخصيصة تميز بها (آل الفارس) بين أمثالهم ممن جمعتهم الأسر، ووثقت بينهم وشائج القربى وصلات الأنساب.

وكانت لهم فضلاً عن الاهتمام بذلك سيرة حميدة تكشف عن ترجمة دقيقة لما توارثوه من اشتغال خاص بعلوم التفسير والحديث والفقہ الحنبلي، إلى جانب قيم وأخلاقيات، ومبادئ وسلوكيات هي جوهر الإسلام وتطبيقاته العملية، وهي الغايات الكريمة التي يصدق عليها قول رسولنا الكريم ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية - وزير التربية والتعليم العالي سابقاً.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ح (٢٠٧٨٢).

كما أن الصلة التي كانت تتنامى بين أفراد هذه العائلة، ورجالات العلم الديني المشهورين في الكويت من أمثال الشيخ عبدالله خلف الدحيان، والشيخ يوسف بن عيسى القناعي، والشيخ محمد بن سليمان الجراح، والشيخ عبدالله النوري وغيرهم ممن كان معاصراً لبعض علماء هذه العائلة أو كان من مشايخهم أو تلاميذهم، تدل على مدى تفاعلهم الإيجابي مع الحياة العلمية والثقافية التي امتدت مع أفراد هذه العائلة منذ أن انحدروا من نجد إلى الكويت قبيل منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

وأملنا أن يكون نشر هذا الكتاب حافزاً لأبناء هذه الأسرة، المعاصرين منهم واللاحقين على مزيد من التواصل والعطاء الإسلامي والإنساني، وعلى هذا الطريق الذي يؤصل حركة علمية وفكرية نرجو أن يتنافس المتنافسون من أهل الكويت ورجالاتها في تسجيل ما اشتهرت به عائلاتهم من تجارة وفنون بحرية، أو تخصص في مهن أو حرف صناعية، أو إبراز لفضائل وقيم توضع كلها في رصيد المجتمع الكويتي، وتقديره للعلم، وإعلائه لشأن العمل من أجل الحياة.

ولا يسعنا إلا أن نوجّه الشكر والتقدير للأخ فارس عبدالرحمن  
عبدالوهاب الفارس الذي أعدّ هذا الإصدار وبذل فيه من الجهد ما  
يستحقه العلم وأهله من تقدير وإجلالٍ ، مع تمنياتٍ كريمةٍ له بدوام  
التوفيق والسداد ، وأن يسير على نهج آبائه وأجداده الذين ترجم  
لهم في هذا السّفر الطيب .

والله نعم المولى ونعم النصير

\*\*\*





## بين يدي علماء أسرة آل فارس بقلم: د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي<sup>(١)</sup>

كم أشعرُ بالصعوبة والخرج أن أقومَ بتصدير هذا الكتاب بعد أن قام بذلك قبلي قامتان علميتان يكفي أحدهما لتصدير هذا الكتاب، ولكنها المنزلة التي أنزلنيها الأخ النجيب فارس عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس الذي ألزمني بذلك أديباً بخلقه الجميل وإنجازه النبيل، ولات من طلبه الكريم مناص.

لذا، وخروجاً من احتمال التكرار مع التصديرين السابقين، آثرت أن أوجه خطابي هذا إلى أرواح الذين أحببتهم دون أن أراهم، وكتبت المقالات الصحفية وأذعت الحلقات الإذاعية في سيرهم العطرة، فأقول وبالله التوفيق لعلماء أسرة آل فارس:

في البداية يعلم الله صدقي في الشعور نحوكم، وبلا مجاملة لأحد، فلا أجاملكم، فأنتم الآن تحت أطباق الثرى، وأسأل الله تعالى أن يجمعني بكم في ظل رحمته، ولا أجامل أحداً من ذريتكم الكريمة رغم اعتزازي بهم أعماماً وأصدقاءً وأحباباً وإخواناً، فقد أغنى الله كلاً منا من سعته، أقول لكم: طبتم أحياءً وأمواتاً،

(١) عميد كلية التربية الأساسية سابقاً والأمين العام للأمانة العامة للأوقاف سابقاً.

وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وبكم مجتمعون، لأننا نحبكم والمؤمنين في الآخرة مع من أحب.

أبشركم، فقد تركتم من بعدكم ذكراً حسناً، وصدق فيكم قول ربكم سبحانه: ﴿وَجَعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وها أنذا كمواطن كويتي أمهله الله تعالى من عمره عقوداً من الزمان للعيش في هذا البلد الكريم فما شهدت خلالها من القاصي والداني إلا ذكركم الحسن، كما أبشركم أنني وطوال تلك العقود المنصرمة من حياتي، وفي جميع مسموعاتي ومقروءاتي عن تاريخ الكويت لم ترد إلى شائنة ولا أي عمل مسيء عن ذريتكم من بعدكم، ولا ما يكدر خاطر، ليس عنكم أتمم فأنتم وبلا مجاملة بعيدون كل البعد عن ذلك ولكن عن أي من ذريتكم الطيبة الكريمة من بعدكم.

ولئن كانت هذه الذرية الطيبة مشغولة فيما كتب الله لها من مقومات المواطنة الصالحة، إلا إن الله سبحانه وتعالى قد آتى حفيدكم النجيب فارس عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس الفضل الكبير حيث وطن نفسه لخدمة سيركم العطرة فكان هذا الإصدار الذي ينبض بالوفاء والتقدير لكم، ولم يكفه أن يصدر فيكم ذلك الكتاب في طبعته الأولى عام ٢٠٠٢، بل زاد عليها ونقحها وأضاف إليها في هذا

(١) سورة الشعراء: الآية ٨٤.

الكتاب كل ما وقف عليه من مادة جديدة تتعلق بكم ، وقد حداه إلى ذلك محبتكم والوفاء لكم ، كيف لا وهو ينتشي بالانتساب إليكم ، وهو يفخر أن يحمل اسمكم حيثما كان في اسمه الأول والأخير .

ولقد حقق في ذلك مطلباً لطالما كنت ولا أزال أردده وأستهض به همم الشباب الواعد بحيث يتصدى كل منهم لتوثيق السيرة الطيبة لعائلته الكريمة ، وهكذا تحفظ الذخائر المعرفية للاستفادة منها في توجيه البوصلة لدى الشباب الواعد تجاه الأسوات الحسنة لكل منهم .

ولقد سهلتكم عليه الأمر كثيراً ، فلم يجد - إذ شرع في إعداد هذا الكتاب في طبعته الأولى والثانية - إشكالاً في جمع المادة المتعلقة بكم ، بل وجدها على الألسنة وفي صدور الرجال ، فضلاً عن ما سطرته الأقلام عنكم في الكتب والصحف ، فشكراً لكم أحياءً وأمواتاً .

لقد تمثلت محبته لكم ، وبلغ وفاؤه نحوكم ؛ أنه بعد ما جمع وأوعى حين طبع كتابه في طبعته الأولى ما فتئ يجمع ما لم يجمعه عنكم فيها ، فحواها في طبعته الثانية ولعله فعلاً قد : «أخذ كتابه عنكم بقوة» .

وقد كان يسعه أن يكتفي بما كتبه عنكم قبل خمسة عشر عاماً في تلك الطبعة الأولى ، ولكنه كان طويل النفس في محبتكم ، وجميل

الإصرار على متابعة كل معلومة مفيدة فيها الزيادة والإضافة على الطبعة الأولى للكتاب .

وفي الختام لعلي أشكره باسمكم حين انتدبني لتصدير كتاب جليل جميل يخلد ذكركم الطيب ، فلعلكم القوم الذين لا يشقى جليسهم فأنال بذكركم الجميل الأجر والثواب ، والله أسأل أن يجمعنا جميعاً في مستقر رحمته .

والحمد لله رب العالمين

\*\*\*

## المقدمة

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (١)

صدق الله العظيم

الحمد لله المنعم المتفضل ، الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبفضله تتكامل المبرات والخيرات ، والصلاة والسلام على رسولنا ونبينا وحبينا وشفيعنا ، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :-

فالمجد صنوف وأشكال وأنواع وأعمال ، وهو صعب المرتقى عزيز المنال ، لا يسلم قياده لكسول ، ولا زمامه لعجول ، وكما يقال : لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر ، والحصيف النبيه من أخذ من حياة ذوي المجد من السابقين عبرة ، ومن اتخذ من صنائعهم قدوة ، ليسير على دربهم ويستكمل أهدافهم .

وذوو المجد يتمايزون حسب محالهم وصنائعهم وما عُرف عنهم ، فمنهم العالم ، ومنهم التاجر ، ومنهم الفارس ، ومنهم الصانع ،

(١) سورة فاطر : من الآية ٢٨

ومنهم أصحاب المجد الفردي كمن بذَّ أقرانه وفاقهم، والجماعي كبعض الأسر والعائلات التي اشتهرت بصنعتها وحقت سؤدداً فيما تحسنه وتجيده.

وقد عرفت مجتمعاتنا في الجزيرة العربية تخصص العائلات في نشاطٍ بعينه، وتميزهم فيه، وبراعتهم في فنونه وأشكاله، حتى أصبح يشار إليهم فيه بالبنان، فهناك عائلات وأسر اشتهرت بالتجارة وجابت آفاق الأرض بحثاً عن الربح حتى امتازت في هذه الصنعة، والأكثر من ذلك أن هناك عائلات تخصصت في تجارة سلعة واحدة دون غيرها، وهناك عائلات أتقنت حرفة ما، وتوارثها الأبناء حتى أصبحوا ينتسبون إلى تلك الحرفة أكثر من انتسابهم إلى العائلة، وهناك عائلات اشتهرت بالفروسية والجرأة وفنون القتال، إلى كافة أنشطة الحياة الأخرى.

ولعل من مواطن الخير والبر ومظان المثوبة والأجر توثيق الأبناء والأحفاد لمآثر الآباء والأجداد، وإشهار محاسنهم، ليحتذى بهم ويُقتدى بفعالهم، ويتأكد البر إذا كانت المآثر والمحاسن علماً ينشر أو فضلاً يذكر أو أثراً يُظهر.

وإذا كانت عادة الأسر أن توثق سيرة ومسيرة أبنائها وتفاخر بصنائعهم، فإنه حُق لمن برع في العلم وعكف عليه ونذر حياته له

تعليماً وتعليماً وتدریساً وتحقیقاً وكان شعاره مع المحبرة إلى المقبرة،  
 حُق أن يوثق تاريخه ويفاخر به، إن الشرف هنا يتأكد والتوثيق يتحتم  
 والفخر يتوجب، وهو فخر لا بأشخاص بقدر ما هو فخر بعلم حملوه  
 ومجد بلغوه، وعلى حدّ تعبير الشاعر:

فاظفر بعلمٍ تعيش حياً به أبداً      فالناس موتى وأهل العلم أحياء

وإن المتتبع للتاريخ الكويتي يجد بيوتات عريقة علمية قد أنجبت  
 ثلة من العلماء الأجلاء، وإن من بين تلك البيوت بيت (آل فارس)،  
 الذي خرّج ثلة من العلماء الكرام والأساتذة الأفاضل، والذين  
 تخصصوا في التفسير والحديث الشريف والفقه الحنبلي.

فمن النادر أن نجد عائلة بأكملها اشتهرت بالعلم الديني والفقه  
 على صعيد الأجداد والأبناء والأحفاد، كما اشتهرت أسرة آل فارس،  
 في وقت لم يكن في طلب العلم والتفقه في الدين ربح يغري، ولا ينتظر  
 أهل العلم الفضل والثواب والجزاء إلا من الله سبحانه وتعالى.

وقد كان لعلماء أسرة آل فارس مجالس علمية يفد إليها الراغبون  
 من داخل وخارج الكويت، فطنّت بذكرهم الآذان، وضجت منهم  
 البلدان، وسارت بفضلهم الركبان.

ولعل السبب في اجتهاد هذه الأسرة في العلوم الدينية وراءه  
 دعوة صالحة أو خير ارتضاه الله سبحانه وتعالى لنسل رجل كان



دوماً في معيته ، فلم يشأ أن يحرم ذريته فضل العلم ، فالعلم أرقى الأنشطة الإنسانية على الإطلاق ، ولا يضاهيه في المكانة شيء آخر لقوله عز وجل :

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (١)

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد، كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر». (٢)

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا» (٣).

(١) سورة الزمر

(٢) أخرجه أبو داود في سننه : ح (٣٦٤١) والترمذي : ح (٢٦٨٢) وابن ماجه : ح (٢٢٣) وابن حبان :

ح (٨٨) وأحمد في المسند : ح (٢١٧١٤) .

(٣) متفق عليه : أخرجه البخاري : ح (١٠٠) ومسلم : ح (٢٦٧٣) .

وإذا كانت العائلات والأسر تتفاخر بما لها من نسب وحسب ونفوذ فإن ذلك كله زائل، فالدنيا متغيرة لا أمان لها، إلا أن العلم يبقى ينفع الأجيال، فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها»<sup>(١)</sup>.

والعلم في كافة مراحل لا يخلو من الثواب والفائدة للإنسان في الدنيا والآخرة، لذلك يقول معاذ بن جبل رضي الله عنه: «تعلم العلم حسنة وطلبه عبادة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قرية وهو الأنيس في الوحدة والصاحب في الخلوة»<sup>(٢)</sup>.

وحب العلم هو من عند الله في المقام الأول، إذ أنه في ظاهره يحمل العناء والمشقة والبعد عن مباهج الحياة، تلك الأمور التي يصورها الشيطان للإنسان، لكن الله سبحانه وتعالى يزرع حلاوته في قلوب عباده الذين يصطفاهم، ويحرمها عباده المسترذلين، حيث يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «ما استرذل الله عبدا إلا حظر عنه العلم والأدب»<sup>(٣)</sup>.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: ح (٧٣) ومسلم: ح (٨١٦).

(٢) أخلاق العلماء للأجري، ص ٣٤.

(٣) مسند الشهاب القضاعي: ح (٧٩٥).

ولا نهدف من هذا الكتاب إلى تفاخر دينوي أو تباه زائل بل تأسيساً بسنة رسول الله ﷺ في الدعوة إلى مدارس العلم وإحياء سنن العلماء، فعن أبي هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه، وعالم أو متعلم»<sup>(١)</sup>.

ومن حسن الخلق الاعتراف بفضل العلماء وحفظ مكانتهم وتخليد ذكراهم، فالمجتمع الذي يظهر فيه الاهتمام بتخليد ذكرى علمائه إنما يعطي دليلاً وثيقاً على رقيه، وعلى أن الخير كائن فيه وجزء من نسيجه الحضاري.

وإيماننا منا بفضل العلماء وحفظ تراثهم. ولما كان (الأقربون أولى بالمعروف)، فقد حملنا على عاتقنا إخراج هذه السير والتراجم إلى النور، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»<sup>(٢)</sup>، فسعينا وراء هذه التراجم والسير هو نوع من الدعاء للآباء والأجداد بتخليد ذكراهم الطيبة الحسنة.

(١) أخرجه الترمذي: ح (٢٣٢٢) وابن ماجه: ح (٤١١٢).

(٢) أخرجه مسلم: ح (١٦٣١).

وعليه فقد رتبت هذا الكتاب المتواضع وفي عجالة ، على النحو التالي :-

- المقدمة .
- نسب أسرة آل فارس .
- ترجمة الشيخ محمد بن عبدالله الفارس .
- ترجمة الشيخ حمد بن عبدالله الفارس .
- ترجمة الشيخ الشاب عبدالمحسن ابن الشيخ محمد بن عبدالله الفارس .
- ترجمة الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن الفارس .
- ترجمة الشيخ عبدالوهاب ابن الشيخ عبدالله الفارس .
- ترجمة الأستاذ عبدالعزيز ابن الشيخ عبدالله الفارس .
- ترجمة الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن الفارس .
- الخاتمة .

وقد أدخلت بين هذه التراجم نماذج لبعض المخطوطات والرسائل التي كتبها هؤلاء العلماء الأفاضل بخطهم ، ونماذج من صور ورسائل وفوائد تتعلق بتلك التراجم ، والله سبحانه وتعالى هو الموفق ، وييده الهدى والرشاد .

ولا يفوتني في هذا المقام الإشارة إلى أن هذا الكتاب قد سبق وأن طبع طبعة أولى سنة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ولعل من الواجب على أن أذكر من له الفضل الكبير عليّ، ومن ساعدني وآزرني في إعداد الطبعة الأولى من هذا الكتاب المتواضع، وهو معلمي وأستاذي ووالدي الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ عبدالوهاب الفارس رحمهما الله، وجعل ذكره ذخراً لي وعوناً على الخير والعطاء، فجزاه الله خير الجزاء.

وهذه هي الطبعة الثانية للكتاب، وقد راعيت فيها: الإضافة على المادة الأصلية، وتخريج الأحاديث والآثار من مظانها المعتبرة والإضافة عليها حسب المطلوب، وكذا الإضافة على ترجمة الشخصيات وإبراز مؤلفاتهم وجهودهم أكثر من ذي قبل، وإضافة بعض ما قيل فيهم من أشعار، وزيادة بعض الملاحق، مثل بعض صور المترجم لهم، وبعض صور مؤلفاتهم.

والله أسأل أن يتقبل مني هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

فارس عبدالرحمن عبدالوهاب عبدالرحمن الفارس

ضاحية عبدالله السالم - الكويت

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

## نسب أسرة آل فارس

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثرة في المال، منسأة في الأثر»<sup>(١)</sup>.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر : «تعلموا أنسابكم، ثم صلوا أرحامكم، والله إنه ليكون بين الرجل وبين أخيه الشيء ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخله الرحم لأوزعه ذلك عن انتهاكه»<sup>(٢)</sup>.

وانطلاقاً من هذين الحديثين ، حرصت على تتبع نسب أسرة آل فارس الكرام من الكتب الشهيرة في علم الأنساب ، لأعطي للقارئ الكريم صورة عن نسبها .

عُرفت أسرة آل فارس في نجد والكويت ، حيث تنتمي هذه الأسرة الكريمة إلى (قبيلة تميم) القبيلة العظيمة المشهورة في الجزيرة العربية .

(١) أخرجه الترمذي : ح (١٩٧٩) وأحمد في المسند : ح (٨٨٦٨) .

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد موقوفاً على عمر : ح (٧٢) وهو حسن الإسناد .

## إطلالة على قبيلة بني تميم

بنو تميم من أعز قبائل العرب وأعظمها وأوسعها فروعاً، وهي من أكبر القبائل العدنانية، وشهرتها تغني عن الحديث عنها.

وقبيلة تميم هي قبيلة كبيرة في مضر تنسب إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر<sup>(١)</sup>، ويمتد نسبها إلى سيدنا إسماعيل بن سيدنا إبراهيم عليه السلام.

وهم بطون كثيرة متشعبة ترجع في أصلها إلى أبناء تميم بن مرة الثالث وهم: الحارث، وعمرو، (ومنهم أسرة آل فارس)، وزيد مناه، وعن الثلاثة تشعبت بطون تميم<sup>(٢)</sup>.

كانت منازل بني تميم بأرض نجد، دائرة من هنالك على البصرة واليمامة حتى يتصلوا بالبحرين، وانتشرت إلى العذيب من أرض الكوفة بالعراق ثم تفرقوا في الحواضر<sup>(٣)</sup>.

وهذا يعني أن منازلهم انتشرت من هضبة نجد في الحجاز إلى الأطراف الشرقية لشبه الجزيرة العربية.

(١) راجع: عمدة القاري: ١٣/١٠٤ . إرشاد الساري للقسطلاني: ٤/٣١٩.

(٢) جمهرة أنساب العرب: ص ٢٠٧ وما بعدها.

(٣) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي، ١/٨٨.

وقد وصفهم ابن حزم في الجمهرة بأنهم قاعدة من أكبر قواعد العرب<sup>(١)</sup>. وذكر ابن حبيب أنها من قبائل الجماجم، أي السادات والرؤساء<sup>(٢)</sup>.

وخلاصة القول: إن المصادر التاريخية أثبتت أن تيمماً كانوا عدة بطون عاشت قبل الميلاد بزمان، وانتشرت في أماكن عديدة، وامتد نفوذهم إلى مناطق متعددة، وبخاصة تلك المناطق التي وجدوا فيها تحقيق مصالحهم، وسبل عيشهم، كالخيرة والبحرين واليمامة وغيرها<sup>(٣)</sup>.

وقد أقبل وفدهم على النبي ﷺ في عام الوفود وهو العام التاسع الهجري على اختلاف فيه، وعُرف بذلك لكثرة الوفود التي قدمت المدينة المنورة مسلمة للنبي ﷺ، والتي يزيد عددها على سبعين وفداً.

وكان في وفدهم: نعيم بن يزيد وقيس بن الحارث، وقيس بن عاصم، وعطارد بن حاجب، والأقرع بن حابس، والزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم، ومعهم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري<sup>(٤)</sup>.

(١) جمهرة أنساب العرب: ابن حزم الأندلسي، ص ٢٠٧.

(٢) لمخير: ص ٢٣٤، ٢٣٥.

(٣) قبيلة تميم بين الجاهلية والإسلام، ص ١٤، ١٥.

(٤) الروض الأنف للسيهلي: ٤٤٦/٧.



وقد أثنى عليهم النبي ﷺ في مواطن عديدة ، فقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنه قال : ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث ، سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم ، سمعته يقول : «هم أشد أمتي على الدجال» ، قال : وجاءت صدقاتهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «هذه صدقات قومنا» ، وكانت سبية منهم عند عائشة ، فقال : «أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل»<sup>(١)</sup> .

وقد نسبهم النبي ﷺ إليه فقال : «هذه صدقات قومنا» ، وذلك لاجتماع نسبه لنسبهم في إلياس بن مضر<sup>(٢)</sup> .

### عود على بدء

يرجع أصل أسرة آل فارس المعروفة في الكويت ونجد إلى (آل أبي سعيد) وهم بنو سعيد بن مزروع بن رفيع بن حميد بن حماد بن مخرب بن صلاة بن عبده بن عدي بن جندب بن الحارث الحبط بن عمرو النداء بن تميم ، وعمرو النداء هو الجواد المشهور الذي افتخرت به قبيلته . وقد سقنا هذا النسب للتمييز بين أسرة آل فارس المزاريق محل الذكر في هذا البحث وبين غيرها من الأسرة الكريمة التي تنتهي بهذا اللقب (الفارس) .

(١) متفق عليه : أخرجه البخاري ، ح (٢٥٤٣) ومسلم : ح (٢٥٢٥) . واللفظ للبخاري .

(٢) انظر : فتح الباري : ١٧٢ / ٥ . نيل الأوطار للشوكاني : ٧ / ٨ .

يقول الأستاذ الفاضل حمد الجاسر في كتابه (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد): «والمعروف اليوم من آل أبي سعيد (آل فارس) أهل روضة السدير الذين منهم الشيخ محمد بن عبدالله بن فارس المعروف في بلد الكويت».

أقبل مزروع من قفار البلدة المعروفة في جبل شمر، واشترى الروضة البلدة المعروفة في وادي سدير (روضة سدير) واستوطنها وتداولتها ذريته من بعده، وأولاده سعيد وسليمان وهلال وراجح، وصار كل ابن من بنيه جداً لقبيلة<sup>(١)</sup>.

تقع روضة سدير في منتصف منطقة سدير بنجد والتي ترجع لها أصول عدد من العائلات الكويتية، تقع الروضة على بعد ١٦٠ كيلو متر شمال غرب الرياض، يحدها من الجنوب الشرقي ثادق ومنطقة الرياض، ومن الشمال الغربي الزلفي ومنطقة القصيم، ومن الجنوب الغربي منطقة الوشم.

تحتل روضة سدير جزءاً متميزاً من وادي سدير، وتعد من أشهر وأقدم مدن منطقة سدير، اشتراها مزروع بن رفيع التميمي عام ٦٣٠ هجري وتداولتها ذريته من بعده وكان له من الأولاد (سعيد وسليمان وهلال وراجح) وأصبح كلا منهم جد قبيلة.

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد للمؤلف حمد الجاسر. كنز الأنساب ومجمع الآداب للمؤلف حمد بن إبراهيم بن عبدالله الحقيقل. التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية للمؤلف إبراهيم جارالله بن دخنة الشريفي.

اشتهرت روضة سدير بالعديد من الأماكن الأثرية التي تعود لمئات السنين، ومن أشهرها «سد السبعين» وهو سد تاريخي يعد أحد أبرز معالم روضة سدير، بناه الأمير رميزان بن غشام بن مسلط التميمي في القرن السابع عشر ميلادي أثناء فترة حكمه للروضة، وبناء السد كان محكماً وهندسياً يضم ٧٠ فتحة لمجرى المياه، ومازال هذا السد شامخاً إلى يومنا هذا.

وفي سنة (١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م) تقريباً رحل عميد أسرة آل فارس العالم الفاضل الشيخ محمد بن عبدالله<sup>(١)</sup> بن محمد بن فارس بن عبدالله بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> الفارس وإخوانه الشيخ حمد وعثمان وعبدالمحسن<sup>(٣)</sup> وعبدالعزیز وإبراهيم إلى جانب أخته من (روضة سدير) في نجد إلى الكويت، وذلك في عهد حاكم الكويت الثالث الشيخ جابر الأول بن عبدالله الصباح، واستوطنها، وأنجب ذرية

(١) له شقيق اسمه عبدالرحمن تواجدت ذريته في الكويت بعد هجرة الشيخ محمد واستقروا بمنطقة الجهراء غرب مدينة الكويت، ثم عادوا إلى نجد ولم يتبقى منهم إلا حفيده عبدالمحسن بن عبدالله بن عبدالرحمن الفارس، وقد تزوج من بنت مهوس الحبشي وأنجب منها (حصه) فقط تزوجها حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح في عام ١٩٣٠م تقريباً وأنجب له ابنتان الشبيخة موزة زوجة الشيخ خالد الحمد الصباح والشبيخة الجازي زوجة الشيخ مبارك الحمد الصباح.

(٢) هو جد أسرة الفارس في نجد والكويت، له شقيق اسمه (سعود) والمعروف من ذريته في الكويت هم أبناء سعود بن إبراهيم الفارس وهم إبراهيم وعبد اللطيف وفارس والدكتور فوزان والدكتور محمد.

(٣) هو عبدالمحسن بن عبدالله بن محمد الفارس، أحد تجار اللؤلؤ الطبيعي في الكويت، برع في مهنة الطواشة (فرز وتأمين اللؤلؤ الطبيعي)، تزوج من نورة حمود البرجس وأنجب منها عبدالله وشريفة، وعلم ابنه المرحوم عبدالله (بوحمد) مؤسس مجوهرات الفارس هذه المهنة حتى أضحت من كبار التجار البارعين فيها، ومع توسعه في تجارة المجوهرات واللؤلؤ علم أبناءه (حمد ومحمد وفصل) أصول هذه المهنة وأسرارها ومنهم لأنباءهم إلى وقتنا الحاضر.

صالحة عُرفوا بالعلم الديني، وأقاموا بحي الوسط (المباركية)، ولا يزال العديد من أبناء أسرة آل فارس متواجدين في المملكة العربية السعودية إلى وقتنا الحاضر.

وقد عرفت الكويت العديد من علماء أسرة آل فارس الكرام الذين أخلصوا الدعوة إلى دين الله وحده وسنة نبيه المصطفى ﷺ .

يقول الأديب الشيخ إبراهيم بن سليمان الجراح<sup>(١)</sup>: «إن علماء أسرة آل فارس هم الذين نشرُوا ودرَّسُوا المذهب الحنبلي بالكويت»، وسيأتي ذكر سير هؤلاء العلماء الأفاضل في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.



(١) هو الشاعر الأديب الشيخ إبراهيم بن سليمان بن عبدالله آل جراح، ولد سنة (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢ م)، أخذ مبادئ الفقه على علامة الكويت الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان، وكان يحضر مجلسه صباحاً ومساءً، وكان يحضر مجلس الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله الفارس في مسجد الفهد، وكان سخياً جليلاً زاهداً، ويعتبر نحويًا من أفذاذ النحاة في هذا العصر، يرجع إليه كثير من الناس في قضايا النحو ومسائله، ويعرجون إليه لتقويم أشعارهم، توفاه الله تعالى في شهر رمضان سنة (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١ م).



● أول مدرسة كتاتيب في روضة سدير وأول من درّس فيها الشيخ عبدالله الفارس قبل ما يقارب ١٣٠ عاماً<sup>(١)</sup>، وفي الإطار صورتها من الداخل.



● مؤلف الكتاب وخلفه سد السبعين التاريخي في روضة سدير عام ٢٠١٣ م.

(١) نقلاً عن الشاعر الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الفارس من المملكة العربية السعودية



● مسجد مشرفة في روضة سدير ويعتبر من أجمل وأقدم مساجد إقليم سدير ، ومن بين من تعاقب على إمامته اثنين من شيوخ أسرة آل فارس وهم : تركي بن فوزان بن فارس وعبدالعزیز بن ابراهيم بن فارس<sup>(١)</sup>

(١) راجع المصدر السابق .



● بعض بيوت أسرة آل فارس في روضة سدير . (بعثة المؤلف عام ٢٠١٣م)

القطب الأول

الشيخ

محمد بن عبد الله الفارس



الطبعة الأولى: ١٣٢٦ هـ

١٣٢٦ هـ / ١٩٠٩ م





## اسمه

هو بهجة المَجَالِس وتَحفة المَجَالِس العَالِم العَامِلُ والفَاضِلُ الكامل<sup>(١)</sup> الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن فارس بن عبد الله بن إبراهيم الفارس رحمه الله، عميد أسرة آل فارس في الكويت وجدُّ علمائها، فقد رزقه الله جزاءً لصلاحه وتقواه ذرية مباركة ارتبطت بالعلم الديني، وسارت على درب الجدِّ عميد العائلة لا تحيد عنه، وسيأتي ذكر سيرتهم العطرة في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

## مولده

ولد الشيخ محمد من أصل طيب، وأبوين عُرفا بالصلاح والتقوى، في منطقة (روضة سدير) الواقعة في نجد بشبه الجزيرة العربية، وذلك في عام (١٢٣٤هـ / ١٨١٨م) أي بعد حادثة سقوط الدرعية الشهيرة بعامين، حيث دخلها إبراهيم باشا بن محمد علي باشا والي مصر من قبل الدولة العثمانية في وقتها، وإذا نظرنا إلى الفترة التي ولد فيها الشيخ الفاضل فإننا نجد أنها كانت تموج بالأحداث، وكان أهم ما يميز هذه الفترة أنها شهدت تزايد نشاط الحركة الفقهية، وبخاصة فقه إمام أهل السنة والجماعة الإمام أحمد بن حنبل<sup>(٢)</sup> في شبه الجزيرة العربية،

(١) وصفه بهذا الوصف تلميذه الشيخ عبد الله الخلف الدحيان .

(٢) هو الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ولد ببغداد سنة (١٦٤هـ / ٧٨٠م)، ويعتبر صاحب مذهب فقهي بجانب كونه من أئمة الحديث وإمام أهل السنة والجماعة، ومن مصنفاته: كتاب المسند وهو كتاب مشهور في الحديث، توفاه الله تعالى ببغداد سنة (٢٤١هـ / ٨٥٥م).

وانتشار الوعي في سبيل محاربة البدع ، والعودة بالدين إلى أصوله وثوابته ، وتنقيته من الشوائب ، وعودة حب تعلم العلوم الدينية إلى قلوب الناس ، وأخذ العلماء والفقهاء وحفظ القرآن الكريم مكانتهم في المجتمع وباتوا محل ثقة أفرادهم ، وفي ظل هذه الظروف نشأ العالم الفاضل الشيخ محمد بن عبدالله الفارس .

### نشأته العلمية

نشأ العالم الفاضل الشيخ محمد على حب العلم ، وعندما بلغ سن التمييز حفظ القرآن الكريم كاملاً على يد الشيخ عبدالعزيز بن دامغ عن ظهر قلب ، فقد كان محباً لقراءة القرآن الكريم ، ولم يكف منذ صغره عن محاولة إدراك إعجازه وفهم مقاصده وروحانياته ، وفي سن البلوغ رحل الشيخ الفاضل إلى الكويت مع إخوانه الشيخ حمد وعثمان وعبدالمحسن وعبدالعزیز وإبراهيم إلى جانب أخته ، وكان ذلك في عام (١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م) تقريباً<sup>(١)</sup> ، وعند وصوله إلى الكويت اتصل بالشيخ عبدالعزيز العتيقي<sup>(٢)</sup> وهو من الحفاظين لكتاب

(١) عند رحيل الشيخ محمد وإخوانه من نجد إلى الكويت بقي هناك العديد من أبناء العائلة ، ولا زالوا موجودين بالمملكة العربية السعودية .

(٢) هو الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن سيف بن حمد العتيقي ، ولد في مطلع القرن الثالث عشر الهجري ، درس على يد الشيخ عثمان بن عبد الجبار والشيخ محمد بن سلوم والشيخ سيف بن محمد العتيقي ، برع في مذهب إمام أهل السنة والجماعة الإمام أحمد بن حنبل ، توفاه الله تعالى سنة (١٢٨٢هـ / ١٨٦٦م) تقريباً .

الله وكان متمسكاً بالمذهب الحنبلي، وفي حوزته الكثير من كتب علماء المذهب مما كان له أثر كبير على الشيخ محمد فيما بعد، حيث شاركه في الاطلاع على هذه الكتب، وقد نسخ الشيخ محمد لنفسه بعض الكتب من مكتبة الشيخ عبدالعزيز العتيقي، وانتهز الشيخ محمد فرصة استقرار الشيخ السيد عبدالجليل الطبطبائي<sup>(١)</sup>، والذي استوطن الكويت قادماً من البحرين سنة (١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م)، وشرع في التردد عليه لينهل من بحر علومه، وكتب بخط يده ما أملاه عليه الشيخ السيد عبدالجليل الطبطبائي من قصائد وحكم ومآثر، أما رحلته الثانية فكانت إلى الزبير حيث توسّم فيه أحد علمائها الأفاضل الشيخ عبدالله بن جميعان<sup>(٢)</sup> النجابة والنبوغ والصلاح فحبب إليه طلب العلم، ولم يضع الشيخ محمد آنذاك وقتاً بل راح يعمل بالنصيحة في سبيل العلم، ولقد درس الشيخ الفاضل في مكة المكرمة والمدينة المنورة والكويت والزبير، ومن أهم العلماء الذين تتلمذ على يدهم :-

(١) هو الشيخ السيد عبدالجليل بن السيد ياسين الطبطبائي ولد في البصرة سنة (١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م)، تعلم اللغة العربية والحساب وعلوم الدين على يد والده، ولأزم عدداً من العلماء وأخذ عنهم مثل الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز وآخرون، له العديد من الكتب الأدبية والشعرية، توفاه الله تعالى سنة (١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م).

(٢) هو الشيخ عبدالله بن جميعان، ولد في بلد الزبير في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، وقرأ على علمائها من آل فيروز وآل سلوم وغيرهم، عُين قاضياً للزبير سنة (١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م)، توفاه الله تعالى سنة (١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م).

- الشيخ عبدالعزيز بن دماغ .
- القاضي الشيخ أحمد بن صعب<sup>(١)</sup> .
- الشيخ عبدالله بن جميعان .
- الشيخ صالح بن حمد المبيض<sup>(٢)</sup> .
- الشيخ حبيب الكردي .
- الشيخ الفداغي .
- الشيخ السيد عبدالجليل الطبطبائي .
- الشيخ عبدالعزيز العتيقي .

## الاستقرار في الكويت

وبعد رحلته العلمية الشاقة رجع الشيخ محمد إلى الكويت مرة أخرى واستقر فيها ، وذلك بعد أن فتح (كُتَاباً) لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم الفقه الحنبلي ومبادئ القراءة والخط والحساب ، وقد أقام الشيخ محمد في (حي الوسط) منطقة المباركية ، واكتسب ثقة أهل الكويت الذين عرفوا عنه مآثره وأخلاقه على الرغم من صغر سنّه ،

(١) هو الشيخ أحمد بن محمد بن صعب النجدي أصلاً ، الزبيري مولداً ومنشئاً ، ولد - رحمه الله - في مطلع القرن الثالث عشر الهجري في بلدة الزبير ، وقرأ في كتابها مبادئ الكتابة والقراءة ، أخذ الفقه عن الشيخ موسى بن صالح بن سميك الشيباني الشامي والشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد ومن بعض فقهاء آل فيروز .

(٢) هو الشيخ صالح بن حمد آل مبيض ، ولد سنة (١٢٣٥هـ / ١٨٢٠م) ، في روضه سدير . قرأ على علماء بلدة الزبير اللغة العربية والفقه والتفسير ، عُيِّن قاضياً للزبير سنة (١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م) ، توفاه الله تعالى سنة (١٣١٥هـ / ١٨٩٧م) .

- فقبلوا مصاهرته ، فتزوج الشيخ الفاضل ثلاث زوجات وهن :-
- نورة ابنة فلاح بن مفلح بن أحمد الفلاح ، وكان ذلك في أواخر سنة (١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م).
- ابنة مفلح بن فلاح بن أحمد الفلاح.
- ابنة محمد السميطة .

- ورزق الله عز وجل الشيخ الفاضل ذرية صالحة ، وصلت إلى ثمانية من الذكور وابتنتين ، هم :-
- عبدالعزيز .
  - عبدالرحمن . (توفي صغيراً)
  - عبدالرحمن .
  - إبراهيم .
  - فارس .
  - عبداللطيف .
  - عبدالله .
  - الشيخ الشاب عبدالمحسن .
  - فاطمة .
  - حصّة .

## أمانته في التجارة

كان لا بد للشيخ الفاضل أن يتخذ عملاً يعينه على مطالب الحياة، ويهيئ له المناخ المناسب لمتابعة رسالته في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعليم الناس أمور دينهم والامتنال لكتاب الله عز وجل وسنه نبيه المصطفى ﷺ، فعمل الشيخ الفاضل بالتجارة، فكان تاجراً بأخلاق العلماء، فلم يتخل عن قيمه في سبيل الربح ولم يبيع الآخرة ليشتري الدنيا.

وتروى عنه عدة حكايات تدل على نزاهته في التجارة وعفة نفسه وأخلاقه الكريمة ومن أبرزها: (أنه جاء أحد الأشخاص إلى متجر الشيخ محمد بالمباركية ليشتري منه بضاعة، إلا أن البيع لم يتم لظروف معينة، وانصرف الرجل دون أن يشتري البضاعة، إلا أنه عاد بعد مدة إلى متجر الشيخ الفاضل ليشتري البضاعة نفسها التي تضاعف ثمنها هذه المرة عن سابقتها، وفاجأ الشيخ الفاضل الرجل حين قال له: سبق لك أن اشتريت هذه البضاعة، لكن الرجل أنكر شراءه للبضاعة، إلا أن الشيخ الفاضل قال له: إنه قد باعه هذه البضاعة من قبل، وقال له أيضاً: خذ بضاعتك بالسعر السابق المتفق عليه دون زيادة، وخرج الرجل من متجر الشيخ الجليل وداخله السرور من هذه النزاهة والأمانة وعفة النفس النادرة بين الناس، فأشاع الرجل هذه القصة بين أهل الكويت).

## حجته الأولى

الحج فريضة الرب ومهوى الأنفس ومحط ترحال القلوب المثقلة التائقة إلى عفو الكريم ، مصداقاً لقول ربنا جل وعلا : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾<sup>(١)</sup> ، والشيخ محمد يعلم ذلك جيداً ؛ ولذا كان حريصاً على أداء فريضة الحج والتي كانت تتم عبر رحلة لا تخلو من المشقة الشديدة المصحوبة بنسمات الاشتياق للبيت الحرام ، ففي عام (١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م) قام الشيخ محمد بزيارة بيت الله الحرام على ظهور الإبل قاصداً الحج ، وفي طريقه تقابل مع الشيخ أبي بكر الملا وابناه الشيخ عبدالله والشيخ محمد الملا .

## كرمه في العلم

كان الشيخ محمد يجلس كل يوم بعد صلاة الفجر في بيته ويجمع أولاده وأحفاده لمدارسة وتحفيظهم القرآن الكريم إلى أن ترتفع الشمس ، ومن يتخلف منهم عن الحضور يعاقبه .

وبعد صلاة الضحى كان الشيخ الفاضل يُدرّس لمن يرغب العلوم الفقهية ، وكان له مجلس آخر في العشية يُدرّس فيه التفسير وكتب

(١) سورة آل عمران : الآية ٩٧ .



الوعظ ، ولم يكن يخلو مجلسه من تفسير الإمام البغوي ، ويعتبر الشيخ محمد (أول عالم وفقه شهدته الكويت ، ويعدُّ من مؤسسي الفقه الحنبلي في الكويت) .

ذكر الشيخ عبدالله النوري<sup>(١)</sup> في كتابه (خالدون في تاريخ الكويت) : «الشيخ محمد الفارس العالم التقي الورع الحنبلي أستاذ فقهاء الكويت والزيبر» .

وكان محباً للقرآن الكريم ، مشجعاً طلبة العلم على تلاوته وحفظه ، حاثاً إياهم على ختمه والدعاء بعد ختمه ، ولحرصه كان له جزء في دعاء ختم القرآن الكريم ، تم جمعه ونشره مع أدعية آخرين من علماء أسرة آل فارس في كتيب تحت عنوان (أدعية ختم القرآن الكريم)<sup>(٢)</sup> ، وهم على الترتيب :

- الشيخ محمد بن عبدالله الفارس .
- الشيخ حمد بن عبدالله الفارس .
- الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن الفارس .

وظهرت منه عدة طبعات ، كانت أولها سنة (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م) ،

(١) هو الشيخ عبدالله بن محمد النوري ، ولد سنة (١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م) ، درس القرآن الكريم واللغة العربية عند والده ، ودرس الفقه على يد الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان والشيخ عبدالعزيز قاسم حمادة والشيخ عبدالوهاب بن عبدالله الفارس -رحمهم الله- . تقلد عدة وظائف إدارية في المحاكم ، وكان إماماً لمسجد دسمان في عهد المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح ، توفاه الله تعالى سنة (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) .

(٢) قام بجمعه وأشرف على طباعته مؤلف هذا الكتاب .

وأخرها الطبعة الثالثة لسنة (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م) حتى تاريخ كتابة هذه السطور.

## أخلاقه وصفاته الحميدة

عُرف الشيخ محمد الفارس بين الناس بصفاته وأخلاقه الحميدة حيث حاز ثقة الناس واحترامهم ، فلم يكن يطمع فيما بين أيدي الناس ، واتسم في حياته بالصبر والوقار ، فعلى الرغم مما أَلَمَّ به من ملومات الحياة القاسية ، حيث توفي معظم أبنائه في حياته لم يصبه الجزع ، بل كان يشغل نفسه بتعزية الناس ناسياً نفسه وأهله ، وعُرف عن الشيخ الفاضل الورع والزهد ، فلم يكن يقبل أجراً مقابل تحريرهِ لعقود الزواج والوثائق ، فقد منعتهُ عزة نفسه وكرمه وكرامته من ذلك ، وكان يمثل لقول الله عز وجل : ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup> ، وكذلك أحفاده العلماء الكرام الذين ساروا على نفس الدرب ، وقد عُرف عنهم الناس ذلك فحفظوه لهم ، وكان الشيخ الفاضل شديد الكراهية للمنكر حتى في أبسط صوره ، فيروى أنه كان يكره شرب الدخان ويحرّمه ، وقد منع ذلك في مجلسه .

ومن أخلاق العلماء الأجلاء حفظ الجميل وتوقير مشايخهم ،

(١) سورة البقرة : من الآية ٢٨٢ .

فقد أحب الشيخ محمد أساتذته حباً جماً، ومن ذلك أنه حجز لنفسه قبراً بجوار قبر الشيخ السيد عبدالجليل الطبطبائي حتى يدفن فيه إلى جواره بعد وفاته، وقد كان له ذلك.

### في رحاب المسجد النبوي الشريف

كان للشيخ محمد صوت جميل في تلاوة القرآن الكريم موهبة من عند الله سبحانه وتعالى بشهادة الشيخ عبدالرحمن إلياس أحد علماء المدينة المنورة، وقد اختاره المصلون ليؤمهم طوال شهر رمضان المبارك في صلوات الفريضة وصلاتي التراويح والقيام في المسجد النبوي الشريف، ويعتبر الشيخ محمد الفارس (أول عالم كويتي أو ربما الوحيد الذي أمّ المصلين بالمسجد النبوي الشريف)، وكان عمره آنذاك ستاً وسبعين سنة، ولا شك أن هذا العمل هو شرف عظيم لأهل الكويت وعلمائها الأفاضل، وقد ذكر الشيخ الدكتور صالح بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام ما نصه: «ثم في عام ١٣١٠ هـ أراد الحج ثم المجاورة بالمدينة المنورة، وفي مدة مجاورته بالمدينة أمّ فيها بالمسجد النبوي الشريف، ودرّس فيه، ثم عاد إلى بلده»<sup>(١)</sup>.

ولم يكن الشيخ محمد ينتظر الشهرة من وراء أعماله الخيرة، فقد قام بترميم وإصلاح العديد من مساجد الكويت، وأمّ الناس في

(١) تاريخ أمة في سيرة أئمة، الشيخ صالح بن حميد، ج ٥/ ص ١٩٨٩.

مسجده بالمباركية قرابة ستين عاماً، وخلفه من بعده حفيده الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الفارس لمدة خمسة عشر عاماً.

ذكر الشيخ يوسف بن عيسى القناعي<sup>(١)</sup> في كتابه (صفحات من تاريخ الكويت) عن الشيخ الفاضل: «هو الرجل الوحيد في الكويت المشهور بالتقوى والنزاهة والورع، كان في أول عمره يعلم الصبيان القرآن، ثم اشتغل بالتجارة فكان فيها مثلاً صالحاً بحسن المعاملة على الوجه الشرعي، وربح منها بما أغناه عن ذل الحاجة للناس، وكان عليه الرحمة رجلاً مسموع الكلمة محبباً لدى عموم الكويتيين، تعلّم عنده الشيخ عبدالله الخلف الفقه في أول طلبه، ولا أدري مبلغ تحصيل الشيخ محمد من العلوم، والمسموع أن علم الفقه هو الغالب عليه بالدراية. توفي سنة ١٣٢٦ هجرية حميد السيرة مرضياً عنه».

### نورانيته

عندما يصل الإنسان إلى النورانية والقرب من الله عز وجل، يصبح قادراً بتوفيق من الله سبحانه وتعالى على استنتاج غوامض الرؤى والأحلام، وتكون لديه بركة من الله سبحانه وتعالى.

فيروى أن الشيخ حمد وهو الأخ الأصغر للشيخ محمد، كان

(١) هو الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، ولد سنة (١٢٩٥هـ/١٨٧٨م)، وهو من مؤسسي المدرسة المباركية، وتولى إدارتها بالإضافة إلى المدرسة الأحمدية، درس على يد الملا دخيل الجسار والسيد عبدالوهاب بن السيد يوسف الرفاعي والشيخ يوسف الأفغاني وآخرون، توفاه الله تعالى سنة (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).

يكتب المصحف الشريف لحسن خطه إلا أن هوايته وهي (الصيد) شغلته عن إتمام ما بدأه، وقد رأى الشيخ حمد في منامه أنه على درج يصعبه إلا أنه استيقظ من نومه قبل أن يصل إلى قمته، ولما شغله تفسير هذه الرؤيا قصّها على أخيه الشيخ محمد، فأراحه الشيخ الفاضل بتفسيره حيث أخبره: (أنه لم يكمل كتابة المصحف الشريف، ومن ثم لم يكتمل فضله، ولم يصل إلى قمة الثواب)، فعمل الشيخ حمد بتفسير أخيه ونصحه، وأكمل كتابة المصحف على الفور.

### تلامذة الشيخ الفاضل

كانت العلاقة بين الشيخ محمد وتلاميذه علاقة حميمة للغاية، لدرجة أنه لم يكن يفرق في المعاملة بينهم وبين أبنائه، حتى إن هؤلاء التلاميذ اعتبروا أنفسهم إخوة لأبناء الشيخ الجليل، ومن هؤلاء الشيخ الفاضل عبدالله الخلف الدحيان<sup>(١)</sup>، فقد كان صديقاً وملازماً للشيخ الشاب عبدالمحسن الفارس، وكانا يدرسان سوياً عند أبيه الشيخ محمد، فعندما انتقل الشيخ عبدالمحسن إلى جوار ربه وعمره

(١) هو الشيخ عبدالله بن خلف بن دحيان الحربي، ولد سنة (١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م)، تعلّم القرآن الكريم ومبادئ الكتابة والحساب على يد والده، ودرس الفقه مع صديقه الشيخ عبدالمحسن ابن الشيخ محمد الفارس على يد علامة الكويت الشيخ محمد بن عبدالله الفارس. سافر الشيخ الفاضل إلى الزبير وأخذ عن علمائها الأفاضل صالح بن حمد المبيض والشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الحمود والشيخ محمد بن عبدالله العوجان بعض العلوم الشرعية. تولى الإمامة والخطابة في مسجد البدر. وعين قاضياً في عهد حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح، وكان مثالا للغة والنزاهة والعدل، توفاه الله تعالى سنة (١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م).

في السابعة عشرة وأربعة شهور ، رثاه الشيخ عبدالله الخلف الدحيان كأخ عزيز بمرثيتين يبلغ مجموع أبياتهما مائتي بيت على التقريب ، فقد كان الشيخ عبدالمحسن الفارس على الرغم من صغر سنه يعرف بذكائه وعلمه الغزيرين بين الناس ، حتى أنه كان يفتي لهم في أمور دينهم وديناهم عند سؤاله ، وذلك بشهادة الشيخ عبدالله الخلف الدحيان .

### شهرته بالجزيرة العربية

جابت سمعة الشيخ محمد بن عبدالله الفارس الطيبة الآفاق ، ليس في الكويت فحسب بل في خارجها أيضاً ، حيث كان ختمه معترفاً به عند معظم القضاة وبخاصة في (نجد والإحساء والزيير والبحرين) استناداً إلى ثقة الناس فيه وسمعته الطيبة الطاهرة ، حيث كان الشيخ يعد عالم الكويت في زمانه .

### علاقته بحاكم الكويت السابع الشيخ مبارك بن صباح

كان حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح (أسد الجزيرة) يعرف للشيخ محمد قدره ومآثره ، ويحفظ له وده ، ولذا كان حريصاً على زيارته في ديوانه بالمباركية خلال عيدي الفطر والأضحى والمناسبات

الأخرى ، وكان إذا تقدم للشيخ مبارك الصباح خصوم كان يرسلهم للشيخ الفاضل لحلّ الخلاف بينهم ، ومن شدة حبه للشيخ محمد وإعجابه بعلمه الغزير أمر بإعفاء أبناء وأحفاد الشيخ الفاضل من المشاركة بالحروب التي تخوضها الكويت ، إجلالاً للشيخ وحرصاً على تفرّغ الأبناء والأحفاد لتلقي العلم الشرعي باعتباره نوع جهاد ، وهذا دليل واضح لاحترام حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح للعلم والعلماء ، ودليل آخر على فقه الرجل وحكمته وإيمانه بضرورة وجود جيل يحمل العلم عن سلفه ، وأن هذا نوع جهاد تحتاجه الأمة .

ولثقة الشيخ مبارك الصباح في علم الشيخ محمد الفارس كان كثيراً ما يستفتيه ويطلب رأيه في كثير من النوازل والأحكام ، ولعل من ذلك تلك الوثيقة ، والتي يظهر فيها ردُّ الشيخ محمد الفارس على رسالة أرسلها له الشيخ مبارك الصباح يطلب فيها الرأي الشرعي في حكم صيام الثلاثين من شعبان إذا حال دون هلالها غيم أو قتر ، وفيما يلي نص الرد :-

## بسم الله

### جناب الأشم الشيخ مبارك الصباح المحترم

أدام الله له الأمن والأمان، وجعله مباركا أينما كان آمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، أدام الله وجودك، فالذي نعرف به جنابك لا عرفه إلا بخير بأن الحنابلة في مذهبهم واجب عليهم إذا كان ليلة الثلاثين من شعبان وحال دون مطلع الهلال غيم أو قتر أن يصوموا يوم الثلاثين، فالذي ما يصوم ذلك اليوم منهم يآثم، ويكون مخالفاً للمذهب، والكويت من صارت (منذ نشأتها) الله يعمرها بالإسلام وصاحبها فيها من أئمة المذاهب ثلاثة شافعي ومالكي وحنبلي، والكل لازم أحكام مذهبه، ولا تعرض أحد منهم على أحد لكونهم عارفين فضل المذاهب وأهلها، ومتبعين، وجنابك إن شاء الله ممن يعرف ويتبعه، ودم سالم.

الفقير إلى الله تعالى محمد بن عبد الله بن فارس

ويلاحظ في إجابة الشيخ محمد الفارس عن سؤال الشيخ مبارك أنه لم يورد له الخلاف ويسرد أدلته، بل اكتفى بوجيز العبارة المتضمنة للمفردات العامة القريبة من النفوس دون إخلال باللغة أو الإيراد الفقهي، وهذه طبيعة العلماء والقضاة في ذلك الوقت، والتي ما



زالت موجودة إلى يومنا هذا من تقريب العلم للناس ، وترك التفاصيل للمجالس العلمية الخاصة .

وقد ضمّن الشيخ محمد الفارس جوابه التذكير بتنوع المذاهب بين أهل الكويت من دون إنكار أحد منهم على أحد ، فاختلاف الأئمة رحمة ، وتنازعهم شقاق ونقمة ، وكما قال إمام المذهب ابن قدامه الحنبلي في لمعة الاعتقاد عن الأئمة الأربعة : «بأن اتفاقهم حجة قاطعة واختلافهم رحمة واسعة» .

وهذا كله من شواهد نبوغ الشيخ وتميزه رحمه الله رحمة واسعة .<sup>(١)</sup>

## وفاته

لكل شيء نهاية ، حتى رجال الخير والنور ، فهذه سنة الحياة التي أدركت الأنبياء والمصلحين ، والشيخ محمد كان ينتظر هذا اليوم وتلك السنة غير غافل عنها ، حتى أنه حدد مكان قبره قبل أن يموت بسنوات كما ذكرنا سابقاً ، وهذا شأن الرجال الذين يبيعون الدنيا ويشترون الآخرة .

فقد سافر الشيخ محمد في سنة (١٣١٠هـ / ١٨٩٢م) ليحج إلى

(١) راجع : مقال أسرة الفارس ملاذ الدارس وجمال المجالس للاستاذ عبدالعزيز العويد ، جريدة الراي ، عدد (12629-A0) بتاريخ ٢٨ يناير ٢٠١٤م .

بيت الله الحرام حيث أمتع المصلين بصوته الجميل في المسجد النبوي الشريف كما ذكرنا سابقاً ، وقد داهمه المرض أثناء إحرامه من (ذي الحليفة) ، وبعد قضائه لمناسك الحج كاملة محمولا لم تعنه صحته الضعيفة على الإقامة في الأراضي المقدسة ، فعاد إلى الكويت واستمر على دربه في الزهد والعلم والتقوى والورع حتى وافته المنية .

وقد جاءه الموت وهو في أبهى حله ، طاهر قريب من الله سبحانه وتعالى ، حيث توفي في (يوم الخميس ليلة عرفة التاسع من ذو الحجة لسنة ١٣٢٦هـ / الأول من يناير لسنة ١٩٠٩م) ، بعد أن أدى صلاة المغرب ، ولما كان الشيخ الجليل قد أوصى بأن يتولى غسله وتكفينه والصلاة عليه تلميذه الشيخ عبدالله الخلف الدحيان ، فقد حضر بناء على وصية أستاذه الجليل إلى ديوان الفارس بالمباركية ، وتولى غسل الشيخ محمد وتكفينه ، وجلس بجوار جثمانه الطاهر حتى طلوع الفجر ، ثم شيع إلى مثواه الأخير ، وقام بالصلاة عليه مع جمع غفير من الناس وتلامذة الشيخ محمد الأجلاء .

وقد ترك الشيخ محمد بن عبدالله الفارس مكتبة علمية لطلبة العلم حافلة بكتب التفسير والحديث الشريف والفقه الحنبلي واللغة العربية محفوظة لدى مكتبة الشيخ عبدالرحمن بن عبد الوهاب الفارس .

وقد خلّدت الكويت ذكره بأن تم إطلاق اسمه على امتداد شارع

دمشق بين مناطق الصديق والسلام وحطين؛ تكريماً له وتخليداً  
لذكراه، وقامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بإطلاق اسمه  
على إحدى قاعات المسجد الكبير.

رحم الله شيخنا الفاضل بوسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.



## ترجمة الشيخ عبدالله الدحيان لشيخه محمد الفارس

نشرت هذه الترجمة في (مجلة الكويت) في العدد الثاني والثالث التي تعود للمؤرخ الشيخ عبدالعزيز الرشيد<sup>(١)</sup> ، وقد كتب في البداية كلمة موجزة ثم أوردتها بترجمة الشيخ عبدالله الخلف الدحيان لشيخه محمد بن عبدالله الفارس قائلاً :

«الشيخ محمد بن فارس هو من علماء الكويت الفضلاء الصلحاء الأتقياء الذين جمعوا بين فضيلتي العلم والتجارة ، وكانت له في نفوس الكويتيين عموماً منزلة الإجلال والإكبار إلى آخر لحظه في حياته .

أخذ عنه الفقه الحنبلي بعض الكويتيين ، ومن أجل من تخرّج على يديه أستاذنا العلامة الجليل الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان الذي تفضل على الكويت بهذه الترجمة الممتعة التي هو أولى بها من سواء فقد اختص - حفظه الله - بأستاذه اختصاصاً ، وكان موضع ثقته وأمانته حتى أوصى بأن لا يغسله إلا هو ، قال أدام الله لنا حياته ونفعه : -

ترجمة شيخنا بهجة المجالس ، وتحفة المجالس الشيخ محمد بن عبدالله بن فارس : -

(١) هو الشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن رشيد البداح ، ولد سنة (١٣٠١ هـ / ١٨٨٤ م) ، عُيِّن مديراً لمدرسة المباركية ، وألّف العديد من الكتب وأشهرها كتاب (تاريخ الكويت) ، عين عضواً بمجلس الشورى في عهد حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح ، أنشأ مجلة الكويت ونشر فيها الكثير من الآراء والأفكار ، توفاه الله تعالى سنة (١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م) .

هو العالم العامل ، والفاضل الكامل الشيخ محمد بن عبدالله بن فارس التميمي نسباً ، الحنبلي مذهباً ، السلفي اعتقاداً ومشرباً ، والنجدي أصلاً ومحتداً ، الكويتي توطناً وبلداً .

وُلد بين أبوين كريمين في روضة سدير من البلاد النجدية بعد وقعة الدرعية المشهورة بنحو عامين ، ولما بلغ سن التمييز تعلم القرآن المعظم على الشيخ عبدالعزيز بن دامغ ثم استظهره حفظاً ، وسافر إلى بلد الزبير وقد قارب البلوغ ، وكانت مخايل النجابة بادية عليه ، فرآه أحد العلماء الزبيريين وهو الشيخ عبدالله بن جميعان فتوسّم فيه الخير ، وأشار عليه بطلب العلم ورغبه فيه ، فقرأ على القاضي الشيخ أحمد بن صعب ، والشيخ الفداغي ، وحصل عليهما وعلى غيرهما من الفضلاء ما حصل ، ثم سافر إلى الكويت سنة (١٢٥٣ هـ) <sup>(١)</sup> تقريباً فاتصل بالحاج الشيخ عبدالعزيز العتيقي الحافظ لكتاب الله ، وكان حنبلياً جامعاً لكتب كثيرة مهمة لا سيما من كتب الحنابلة فأواه إليه ، وجعل يطلعان فيما بينهما ويتدارسان القرآن في كثير من الأوقات ، ونسخ له بعض الكتب ، ثم قدم أبوه فاتخذ لنفسه داراً وفتح مكتباً يلي جانب مسجد السوق الجنوبي يعلم فيه القرآن والكتابة والحساب ، وكان جميل الخط سريع الكتابة ، ذا عفاف وتقى مع خلق حسن

(١) رحل الشيخ محمد مع إخوانه إلى الكويت أولاً في سنة (١٢٥٠ هـ / ١٨٣٤ م) ، ومن ثم سافر إلى الزبير لطلب العلم . (وذلك نقلاً عن جدي الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن الفارس) .

وهدي مستحسن ، فانثال الناس عليه .

ولما ارتحل العلامة المفضل السيد عبدالجليل الطبطبائي من البحرين بعد وقعتها المشهورة سنة (١٢٥٨هـ) واستوطن الكويت ، أخذ يتردد عليه ويستفيد من علمه وأدبه ، وكتب عن إملائه قصائد وفوائد ، وفي أثناء ذلك قدم الشيخ نافع أحد تلامذة الشيخ عبدالرزاق بن سلوم الكويت فأكرم قدومه وأنزله في داره وأحسن ضيافته ، وأقام عنده حولاً يقرأ عليه ويستفيد منه ، فقرأ عليه كتاب (غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى).

ولما كان عام أربع وستين بعد المائتين وألف هجرية حج إلى بلد الله الحرام ، ولقي في طريقه الشيخ أبا بكر الملا الشهير ، ومعه ابنه الشيخ عبدالله والشيخ محمد ، فلما عاد من حجه المبرور وسعيه الذي هو بكرم الله مشكور وكان قد انتاب على مكتبه الفاضل الناسخ المجيد الشيخ حمد لكنه لم يواظب على التعليم واختل أمر المكتب وتركه ، ولم يرق له معاودته ففتح دكاناً يتعاطى فيه التجارة ، وكان كثيراً ما يورد أثر (تسعة أعشار الرزق في التجارة)<sup>(١)</sup> ، فكان يباشرها بنفس شريفة ودين متين ، فلم تلهه عن ذكر الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وإفادة المتعلم ومراجعة الكتب للتفهم ، وكان مثلاً للورع في اجتناب الشبهات والمحافظة على العقود الصحيحة الشرعية .

(١) رواه أبو عبيد في «الغريب» (٢/٥٢) .

وكان يجلس كل يوم بعد صلاة الفجر في داره ويجمع أولاده وأحفاده لمدارسة القرآن العظيم إلى أن ترتفع الشمس ويحضهم على ذلك، ومن تخلف منهم عن الحضور عاتبه، ثم يصلي صلاة الضحى ويقرأ عليه من يريد القراءة في الفقه، وكان المتعلمون منه ينقطعون ويتصلون ويكثرون ويقلون، وكان يجلس بين العشائين وكان يمزج مؤانسة المجلس بقراءة شيء من كتب الوعظ لا سيما المواعظ الجوزية، ومراجعة تفسير بعض الآيات القرآنية، وكان لا يفارق مجلسه (تفسير الإمام البغوي)، وكان كثير التلاوة جيّد القراءة، حسن الصوت بالقرآن، إذا قرأ القرآن في الصلاة أخذ بمجامع القلوب وألفتها إلى استحضار عظمة علام الغيوب، وكان من أكثر الناس ذكراً لله بحاله وقاله.

ولما كان سنة (١٣١٠هـ) سافر قاصداً الحج والمجاورة، فصام شهر رمضان في المدينة المنورة، وتشرف بزيارة أفضل الخلق صلوات الله وسلامه عليه، وقام رمضان بجماعة في المسجد النبوي، وكان أهل المدينة يتعجبون من حسن قراءته كما أخبرنا بذلك الشيخ عبدالرحمن إلياس أحد علماء المدينة.

ثم حجّ ولكن في أثناء إحرامه من ذي الحليفة هاجمه مرض، واعتراه ضعف فوصل إلى مكة المشرفة، وأدى المناسك كلها محمولا في الطواف والسعي، ولم يتمكن من الإقامة فعاد إلى بلده زاهداً في

الدنيا راغباً في الآخرة مستقيماً علي ما هو عليه من الخير، مستزيداً من الرغبة فيه، وكان صبوراً وقوراً يقل مثله في الرجال على كثرة ما ينوبه من المصائب في بدنه وولده وماله، ولم يبد منه جزع ولا هلع، وكان يعزي الناس إذا أصيب أكثر من تعزيتهم له، ويتكلف الجلوس للناس في حالة المرض فيؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يجلس في موضعه، وقد حاز في جميع أدوار حياته الثقة عند الناس عموماً، وكان معظماً في النفوس محترماً عند الخاص والعام، مع تمام تواضعه ولين جانبه وحسن مواجھته وحلو مفاكھته، وكان زاهداً فيما في أيدي الناس باذلاً نفسه فيما ينفعهم، يتولى تلقين صيغة عقد النكاح لقاصده ويبدل وسعه في تصحيح العقود، ولا يأخذ عليه شيئاً، ولا يجرواً أحد على إعطائه لما يعلم من شرف نفسه، ويكتب الوثائق لمن طلب ذلك منه امثالاً لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>، وكانت الوثائق التي يكتبها ويختتمها تعتبر في بلاد نجد والإحساء والبحرين والزيبر، ويعمل بها قضاتهم المنصفون لمعرفة خطه وثقته وأمانته ودينه.

وكان يكره شرب الدخان المعروف، ولا يمكن أحداً من شربه في مجلسه، وكان الناس يعرفون منه ذلك فيتحاشون شربه في حضرته إجلالاً له، وكان إذا بلغه منكر انزعج له انزعاجاً يظهر أثره عليه

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٨٢.



ويسعى في إزالته إذا أمكنه .

وبالجملة فهو من أفراد الرجال الفضلاء ، ولم يزل على سيرته الحميدة ، ومنهجه القويم حتى وافاه الرحيل على ما هو عليه من صالح العمل ، فتوفي ليلة عرفة بعد أن صلى المغرب طاهراً مطهراً ، وكان لموته وَقَعٌ في النفوس سنة (١٣٢٦هـ) ، وقد جاء تأريخ وفاة عامه مآب خير وسرور .

**شعر الأستاذ شريف قاسم في رثاء الشيخ محمد بن عبد الله الفارس**

تسعون عاماً لابن فارس تشهد

فيها الهدى، ولها العلى والسؤددُ

خبر الحياة فعاف زينتها وقد

كان التُّقى - مسعى له - والمورد

في نجد مولده وقد وافى إلى

مغنى الكويت وفضله يتجدد

ألف المصاحف والهداية يافعاً

فلروحـه مع ما تمنى - موعد

وله الأساتذة الكرام وشأنهم  
في العلم في ظل التقى يتجسد  
وأتى مكة والمدينة طالباً  
وبذي العلوم لقلبه يتعهد  
وإلى الزبير ونجد والأحساء قد  
ألقى خطاه وللعلی يتردد  
والعلم بالشرع الحنيف كرامة  
يُهدى إليها المؤمن المتفرد  
ومحمد أعطى الشريعة عمره  
وبنورها شطر المعالي يصعدُ  
وبنى المساجد للعبادة مخلصاً  
ولشأنها عزمُ الجاحج يُعقد  
وله محمد أوقف الأوقاف كي  
تبقى لها كفُ الصيانة تشهد  
والشيخ عاش لدينه يدعو له  
في المسلمين وبالهداية يسعدُ

والمسجد النبوي يشهد أنه  
صلى إماماً والهدى لا يُجحد  
أغناه دين الله بالعلم الذي  
يُزجي لمن يدعو إليه ويقصدُ  
والشيخ لم يبخل بما في نفسه  
من همة هي للعلی تتوقدُ  
قد علم القرآن واحتضن الذي  
قد جاء من آياته يتزودُ  
وعلى يديه تخرجت أفواجهم  
فبناءً دعوته الكريمُ مشيدُ  
طوبى له إذ عاش للإصلاح في  
قوم أحبوا الحق لم يترددوا  
فض الخصومات التي تنأى  
إذا حلم به حكمُ الموفق ينفذُ  
وهو الصبور إذا النوازل دلهمت  
والشيخ يرضى بالقضاء ويحمدُ

وصحائف التاريخ ما نسيت له  
فضلاً به سفر المآثر يخلدُ  
قد جاء (وقف النور) يدعو أهلها  
للبِر إذ آفاقه تتعدّد  
يا آل فارس والفضائل لم تزل  
وبها يطيب العيش حيث تُنضدُ  
يرعى اليتامى بالعطاء وبالهدي  
وله المدارس بالعلوم تُجددُ  
وله المشاريع التي من شأنها  
هذا الوفا لأولي الرشاد وأزيد<sup>(١)</sup>

(١) راجع: كتاب رحلة وقف النور الخيري إلى ديار المحسنين، شعر شريف قاسم، جمع وتأليف: ناجي الناصر، ص ٣٢٨.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
الحمد الذي ندبنا للاعتقاد بالكتاب والسنه وجعلها النافذة وقاية من الاهواء  
وجنته وحذرنا من مخالفتها بالوقوع في مهابي كل فتنه وبشرنا على الفلاح  
تبعها بمن اجزاء من النعم في اعلا غرافات الجنة الحمد ان جعل الهدى  
هدى نبيه محمد الذي قرن السعادة بانواع اعم واجتنب فيه واشهد الا الا الا الله  
وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله افضل نبي ارسله الله  
وما خفت به الرساله وافقدنا ببعثته من ضلالت الضلال واحييت بسنته  
فلولا امانها للعلم والجهالة صل الله وسلم عليه وعلى آله المرسلين من الازمان  
وعلى اصحابه الذين حو صوبوا لهدى كثر خيامة اخرجت للناس اما بعد فيقول  
الفقيه الى الله عبد الجليل ابن السيد حسن السبزواري الطائفة المحقة الحسيني  
ان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثا فلما وكل محمد  
بعدة قوتي متابعتها اما كان له فيقول يا رسول الله ورد لعاقبة الركن العاصم المين  
وقد سالتني ايها الاخ عن حكم الله في الخلقة القرائت بالاهواء فيسلقه وهل كل بدعة  
ممنوعة ومردودة او يستثنى منها صور تكون مقبولة محمودة فانا منك اتي اهل الجواب  
عن ذلك من حيث ظنك في آتي ولجت في بعض مضايقات هذه المسالك وما كل الظن  
تضييب وما كل بارقة تخو بصيب والحال في لمارد من العلم بعض الفاضل ولم تكن  
رباعي بارياب اواهل ولم امدح سواكم افكاري في انيق رياضه الزاهرة ولا يدرك  
على افداح رحيق حياضه الصاغر ولا خفت على عقارتي ربات قادته واعلامه  
ولا احث بركايتي حلافة الشوق الى القليل في ظل رنق وبشامة وهل تقطعت ثرايت  
بذير ما ظلت صعيد غمامه وهل فاض على الدرر في صحاري نجد ومغايب قمامه  
ولكن قد نذر السؤا بالسيئة وقد ظهر الحاجات مع الخب افسه ولما اقتدحت  
معي زناد فكم طالع عليه القدر وجاء ان تفتس منه جذوة ان تجعل النار هادي  
فعند ذلك شعرت عن ساعد الجد وصرخ في تحسين ظنك في سبل الجند مستدا  
من فيض عرفان ذي الكنة والطول فعندك ارشاد من لد القوق والحور واسئله  
سجانه وثما ان هدي لي الحق والى طريق منقيم واقول لصدق العزيمة سبحانك لاعلم لنا  
الاسما علمنا انك انت العلم الحكيم فذاك نبيد كافلة بالا فاده فاشه بها يدك فان  
تفصيحا لما زو العاده وقد التقطها من مطاها التي عا مثلها يعول فراح لها من  
شئت فاتها من سواية الرغيل الاول وقد حسن تشبها بالاول الحسن فيها  
يستفاج وعما ليس فكان اسمها تار بجالام تاليها وعنوانا حسن جمعها وشر صفتها  
اقول هذا وباسه التوفيق وهو الهادي الى سواء الطريق فيستدنا المتصل ياي  
عبد الله محمد بن ابي اعيل البخاري قال حدثنا احمد بن ابي اجاس كذا اننا سبعة قال  
ابنا عمار بن مرة كذا سمعت مرة الهادي يقول قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان

● نموذج لخط الشيخ محمد بن عبدالله الفارس من الرسالة المسماة (القول الحسن فيما يستقبح  
وعما ينسئ) للشيخ السيد عبدالجليل الطبطبائي وكان ذلك في سنة (١٢٦٦هـ/١٨٥٠م).

لا يرضع عنها بعدى الاحكام ومن يشك في اخلأفا كثيرا فعليه بما عرفتم من سنتي ومنه الخلفاء  
 الراشدين المهديين عضو عليها بالنواجيد وعليكم بالطاعة وان عبدًا حبسًا فانما المؤمن كاجل الانفس  
 حيث قيد انفاد رواه الامام احمد في المسند وابن ماجه والحاكم فتقوله على البيضاء وفي رواية  
 على النجعة البيضاء وهي حادة الطريق وهو الفصد وقوله ومن يشك فيكم الخ من معونه الاخبار بما  
 سيكون بعد من كثرة الاختلاف وقد كان عالما به جملة وتفضيلا لما صح ان كف له عما يكون  
 الى ان يدخل الجنة والناظر من اهلهم وقوله فعليه اي الزموا التمسك بما عرفتم من سنتي اي طريقتي ويرى  
 القويبة مما اصلته لكم من الاحكام الاعتقادية والعلمية الواجبة والمندوبة وقوله عضو عليها  
 بالنواجيد اي عضو عليها بجميع النكبات عن شدة التمسك ولزوم الاتباع له وقوله كاجل الانفس  
 اي المائتف وهو الذي عقد اليقين فلم يمتنع عن قائله وباجلته ففعلامة الفوز بالجنة التمسك بالنسبة  
 قاله الجيد رحمه الله الطرق كلها مسدودة عن الخلق الا على من اتقى اثر المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 ومن شدة فالو السنة كغيبته نفع واتباع السنة بدفع البدائع اهل الارض والسنة  
 انما سنها لما علم في خلافتها من اخطا والزلل والشقاق ولولم يكن الاسلام سيجانه وملائكته وعلمه عنكم  
 يستغفرون لمن اتبعها كلفى ولتغيب عنان القلم عن اجري في هذه الخلفية وان كان الحق فيما  
 اختاره الله واحته خوفا من ملالة السامع والسامع فان نزول الرحمة بالغيب اذا طالت بنزوله  
 الاقامة رفعت الالف بالتماء الى الله في كشف الغامر واليوم وقفت هم ارباب الضالين عن الاستدلال  
 الى بلوغ منتهى الغاية فصار الافتصاد اجري بقبول الرواية لاهل الدراية ففساد العلم لما من بعدهم وهو  
 كل احسان ونحت فزهر ناصية كل بر وجود وامتنان ان تقبل وتسلم على عبدي وروى محمد الذي  
 ابرزته درة صفة كل انسان وجعلته رجع جسمان الوجود وسبب الوجود كل موجود وان تحفنا  
 بنفسك وعطفك بالهدى والاستقامة في كل حال وان تعصنا من الزنج والضلالت وان نلبسنا  
 من الاخذ بهد به انحر خلة وان تعصنا من الزنج والغواية والاهواء المضلة ولا تواترنا يا مولانا  
 بالغبلة والتوريط والتقصير فاننا وحقق تعلم ان لا ملجأ الا اليك ولا نصير فانتم مولانا  
 لاسواك وانت نعم المولى ونعم النصير وصل على عبدي وحبسك الذي خفت به الرساله وانفذت  
 به من الضلالة واكلمك به الداي واثمت به النعمة على عبادك المؤمنين ثم سلم عليكم  
 في هذه النسخة المباركة وكان الفراغ من كتابتها يوم الثلاثاء من شهر جادى الاول  
 من سنة ست وخمسة بعد المائتين والالف من هجرة عليه افضل الصلوة والسلام  
 على يد اقرى الوري اليه العبد الحقير عبده وابنه عبد الله المحتاج  
 لرحمة الله عز وجل في كل حين  
 اتمى العبد الحقير عبد الله بن عبد الله  
 ونجى السلف  
 وروى به

اهل

ممن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ  
 تَبَيَّنَّا وَتَذَكَّرْنَا وَمَلَأَ قُلُوبَ أَحِبَّتِهِ مِنْ مَحَبَّتِهِ  
 وَكَسَى وَجُوهَهُمْ فِي إِشْرَاقِ نُورِهِ وَجَلَّى  
 عَلَى خُمَارِهِمْ وَصَفَا خِلَاصَهُ جَوَاهِرَهُمْ وَ  
 زَادَهُمْ هَدًى وَتَبَعِيَّارَ وَفَكَهَهُ الشَّرَّ  
 وَرَفَعَ لَهُمُ الْحِجَابَ وَقَالَ مَرْحَبًا بِالْأَحِبَّاءِ  
 خَافُوا الْيَوْمَ حَزَنًا وَلَا تَكْبِرُ مِنْهُمْ مَنْ تَرَحَّ فَمَرَّبٍ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ بَاحَ بِالسِّرِّ أَخْلَبَ وَنَاهِيكَ عَنْ  
 كَأْسٍ حَارٍ سَرَفَ رَأْفَتُهُ قَامُوا فِي خِدْمَتِهِ  
 مَلْذُذُونَ فِي حَضْرَتِهِ يَوْفُونَ بِالنَّصْرِ وَيَخَافُونَ

● نموذج لخط الشيخ محمد بن عبدالله الفارس من دعاء ختم القرآن الكريم  
 وكان ذلك في بداية مستواره في طلب العلم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 عَلَيْهِ اسْتَحْسَانٌ مَارِقٌ مِنْ لَطِيفَاتِ التَّوْفِيقِ : وَأَوَّلُهُ نَفْسُهُمْ فِي الْوُجُودِ  
 مِنَ الْمَوْجُودِ بِمَا لَطَفَ : وَتَحَفُّفَ قُلُوبِهِمْ الشَّرِيفَةِ بِاتِّخَاذِ  
 مَادِقٍ وَخَفَ : فَاخْتَارُوا بِتَوَاقِبِ الْأَرْوَاحِ مَا جَمَعَ الْمُسْتَحَادَّ وَتَفَتَّ  
 أَحْمَدُهُ أَنْ وَقَفَ كَمَا لَا تَقِفُ الْفُتُوحُ عَلَى الْهَيْكَلِ الْجَنَمِ الْإِنِّي  
 وَجَعَلَ أَغْذِيَةَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيفَةِ فَهَضَمَ الْمَعَالِي : وَأَصْلُهُ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ سَيِّدُ نَا مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْوَرَى الْفَائِلِ إِذْ : مِنَ الشَّعْرِ لِحْمَكُ : وَإِنْ مِنْ أَلْيَانِ  
 لِسُحَاءٍ : وَعَلَى الْإِلَهِ صِفَةُ الصَّفْوَةِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَصْحَابِهِ الْخَلَاءِ  
 يَنَابِغِي الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ : أَمَّا : فَأَقُولُ : وَذَقْتُ مِنْ آتِهِ  
 سُبْحَانَهُ وَنَعْلَانِي بِتَحْصِيلِ هَذَا الْكِتَابِ أَحَاطَ مِنْ عِلْمِ الْأَدَبِ  
 غَايَتَهُ : وَمِنْ مَحْكَمِ الصَّنِيعِ الْمَحْكَمِ : وَمِنْ مَأْنُوسِ عِلْمِ  
 اللُّغَةِ مَعْظَمُ وَجَلَّهُ : وَمِنْ الْوَعَشِيِّ وَالْغَرِيبِ مَا لَيْسَ عَجَبُ  
 مَا كَادَ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ قَلْبِهِ : فَلْيَكُنْ مِنْ تَمَامِ الْأَخْفَاءِ الظَّرِيفَةِ  
 وَالصَّنِيعِ اللَّطِيفِ وَالسَّعْيِ الْحَمِيدِ الشَّرِيفِ : : أَثْبَاتُ تَرْجَمَةُ بَكْرِ الرَّعَا  
 وَمَنْ لَمْ يُعْزَرْهُ الدَّهْرُ بِثَنَانٍ : بَلْ عَمَّتْ بَعْدَهُ أُمُّ الْأَوَانِ حَسَا  
 هَذَا الدَّيْنُونِ وَهُوَ نَادِرٌ عَصْرُهُ وَفَرِيدٌ دَهْرُهُ أَحْمَدُ  
 بْنُ هَاشِمٍ : أَعْمَدُ الْجَمْعِ يُكَلِّفُ أَبَا الطَّيِّبِ وَلِيَدِ الْوَفَةِ  
 سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَقِيلَ إِنَّ أَبَاهُ كَانَ سَيِّمًا عِيدَانٍ وَهُوَ بَرٌّ جَلِيلٌ  
 يُسَمَّى الْمَاءَ عَلَى الْجَمَلِ لَهُ بِالْكَوْفَةِ وَنَسَا أَبُو الطَّيِّبِ مُسْتَعْبِلًا بِالْأَدَبِ

● نموذج لخط الشيخ محمد بن عبد الله الفارس من ديوان المتنبى  
 وكان ذلك في سنة (١٢٦١هـ / ١٨٤٥م)

وَأَنَّ كَانَ بِالْأَنْشَاءِ هَجُوكَ غَالِبًا  
أَفَدْتُ بِمَحْطَى مِسْفَرَيْكَ الْمَلَاهِيَا  
لِيُضَعَّكَ رَبَاتٍ لِحَالِ الْبَوَاكِ يَا

وَقَالَ عِمْدٌ مَعَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ

خَيْرَ الْخَلْقِ وَالْأَنَامِ سَمِعِي  
فَأَنجَابَ عَنْكَ الْعَسْكَرَ الْعَرَبِيَّ  
حَتَّى كَانَتْ لَا يَحِلُّ عَنِّي

انتهى الدُّعْوَانِ بِعَوْنِ ذِي الطَّلَعِ وَالْأَحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ  
وَكَانَ الزَّاهِي مِنْ رَقَبَةِ غَدَاةٍ يَوْمَ الْخَيْرِ لثَلَاثَةِ عَشْرٍ حُومٍ  
خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ صِرَافٍ الْوَاقِعِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ بَعْدَ الْآلِفِ  
وَالْمِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَماً جَارِها فَضْلُ الصَّلَاةِ  
وَالسَّلَامِ بِقَلَمِ أَفْزَالِ الْوَعْدِ وَخَادِمِ نَعَالِ الْعِلْمِ الَّذِي إِذَا غَابَ  
لَمْ يَفْقَدْ وَأَنْ حُضَرَ لَمْ يُجَدَّ عَبْدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِ  
الْتِمِيمِيِّ أَصْلًا وَالْعَدَدِي مَنَشَأً وَالْوَبْرِيُّ سَكَنًا

والشلف اعتقاداً والخيل مذهباً  
غفر الله له ولوالديه وللمن دعا  
له بالمغفرة ولجميع المسلمين  
برحمته آمين  
الراحمين صلوات  
على سيدنا  
النبوة



● مسجد الشيخ محمد بن عبد الله الفارس الكائن في المياريكية



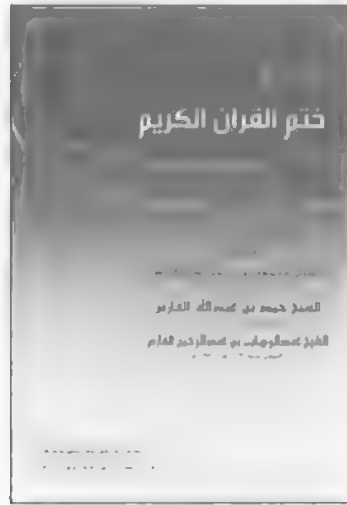
● شارع الشيخ محمد الفارس بين مناطق الصديق والسلام وحطين



● شهادة تقدير للشيخ محمد بن عبدالله الفارس من جامعة الكويت



● شهادة تقدير للشيخ محمد بن عبدالله الفارس من جمعية المعلمين الكويتية



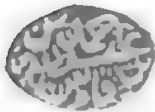
- غلاف كتيب أدعية ختم القرآن الكريم صدرت الطبعة الأولى سنة ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م



- قاعة الشيخ محمد بن عبد الله الفارس في مسجد الدولة الكبير

الفصل الثاني

الشيخ  
حمد بن عبدالله الفارس



١٤٣٨ هـ / ١٩١٦ م

١٢٨٩ هـ / ١٨٧٢ م



## اسمه ومولده

هو الناسخ المُجيد الشيخ حمد بن عبدالله بن محمد بن فارس بن عبدالله بن إبراهيم الفارس ، ولد في سنة (١٢٣٨هـ / ١٨٢٢م) ، وقد كان مقرباً من أخيه الشيخ محمد بن عبدالله الفارس والذي جعله بمثابة ساعده الأيمن ، وكان كثيراً ما يجلس الشيخ حمد مع أخيه لعلمه بمقدار ما يكتنه الشيخ محمد له من محبة وتقدير .

## زواجه وأسرته

تزوَّج الشيخ الفاضل من هيا ابنة فلاح الفلاح ، وهي الزوجة الوحيدة التي اقترن بها الشيخ الفاضل ، وقد رزق الله الشيخ الجليل سبع بنات وولداً واحداً أسماه (عبدالله) ، توفي بعد أبيه بأربع سنوات تقريباً وعمره ٩ سنوات ، والباقي انتقلوا إلى جوار ربهم في حياة الأب الذي صبر واحتسب الأجر من الله سبحانه وتعالى بأخلاق العلماء الذين لا يجزعون أمام مشيئة الرحمن عز وجل ، وقد كانت أخلاقه الحميدة وصبره النافذ سبباً في زيادة محبته ومعزته عند أهل الكويت .

## مسيرته في طريق الهداية

عندما بلغ الشيخ حمد عامه الخامس والثلاثين أصبح إماماً بمسجد



(النبهان) الذي يقع جنوب شرق مسجد الفارس في سوق المباركية، وقد ظل مواظباً على رسالته واستمر في إمامة المصلين في المسجد لمدة خمسة عشر عاماً.

وقد كان الشيخ الفاضل متعمقاً في الفقه، وبخاصة فقه الإمام أحمد بن حنبل، وقد برع أيضاً في علم المواريث وكان له باع طويل في هذا المجال، واستغل الشيخ حمد ما وهبه الله سبحانه وتعالى من حسن الخط في ما ينفع الإسلام والمسلمين، فخطَّ بيده الكريمة: -

● (القرآن الكريم) كاملاً في سنة (١٢٦٩هـ / ١٨٥٣م)، وله دعاء ختم القرآن الكريم مطبوع مع أدعية آخرين من علماء أسرة آل فارس الكرام<sup>(١)</sup>.

● كتاب (القلائد البرهانية) للمؤلف محمد البرهاني الشافعي في سنة (١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م).

● (تقريظ الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ صالح آل موسى الأحسائي المالكي على القلائد البرهانية) وذلك في سنة (١٢٧١هـ / ١٨٥٤م).

● كتاب (الرحبية) للمؤلف محمد بن علي الرحبي الشافعي المعروف بابن المتقنة في سنة (١٢٧١هـ / ١٨٥٤م).

(١) انظر صورة الغلاف وبيانات طباعته في ملاحق ترجمة الشيخ محمد بن عبدالله الفارس.

● كتاب (الفواكه الشهية في حلّ المنظومة المسماة بالقلائد البرهانية) للمؤلف محمد بن علي بن سلوم الحنبلي في سنة (١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م).

● كتاب (حرز الأمانى ووجه التهاني في القرآت السبع) للمؤلف محمد بن فيره ابن خلف في سنة (١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م).

● كتاب (الزاد) و(دليل الطالب) في سنة (١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م) و(المواريث) وجميع هذه الكتب على مذهب الإمام أحمد بن حنبل الذي تعمّق فيه الشيخ الفاضل.

● كتاب (نظم الشيخ العمريطي) وذلك في سنة (١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م).

● كتاب (بغية الوافد وغنية القاصد على مذهب الإمام العالم السالك المسلك الرباني أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني) للمؤلف الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عطوة النجدي الحنبلي. وقد طبع المخطوط بتحقيق وتعليق: د. وليد عبدالله المنيس، سنة (١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م).

والعديد من الكتب الفقهية والرسائل الأخرى.

## وفاته

لقد أراد الله سبحانه وتعالى أن يتوفى الشيخ حمد بن عبد الله الفارس بعيداً عن أهله وبلده الكويت حيث انتقل إلى جوار ربه في (الخامس والعشرين من ربيع الأول لسنة ١٢٨٩ هجرية الموافق الأول من يونيو لسنة ١٨٧٢ ميلادية) عن عمر يناهز الواحد وخمسين عاماً وذلك في منطقة (الدير) الساحلية خلال رحلة صيد، حيث كان الشيخ الجليل شديد الولع بالصيد البري والبحري.

رحم الله شيخنا الفاضل بوسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

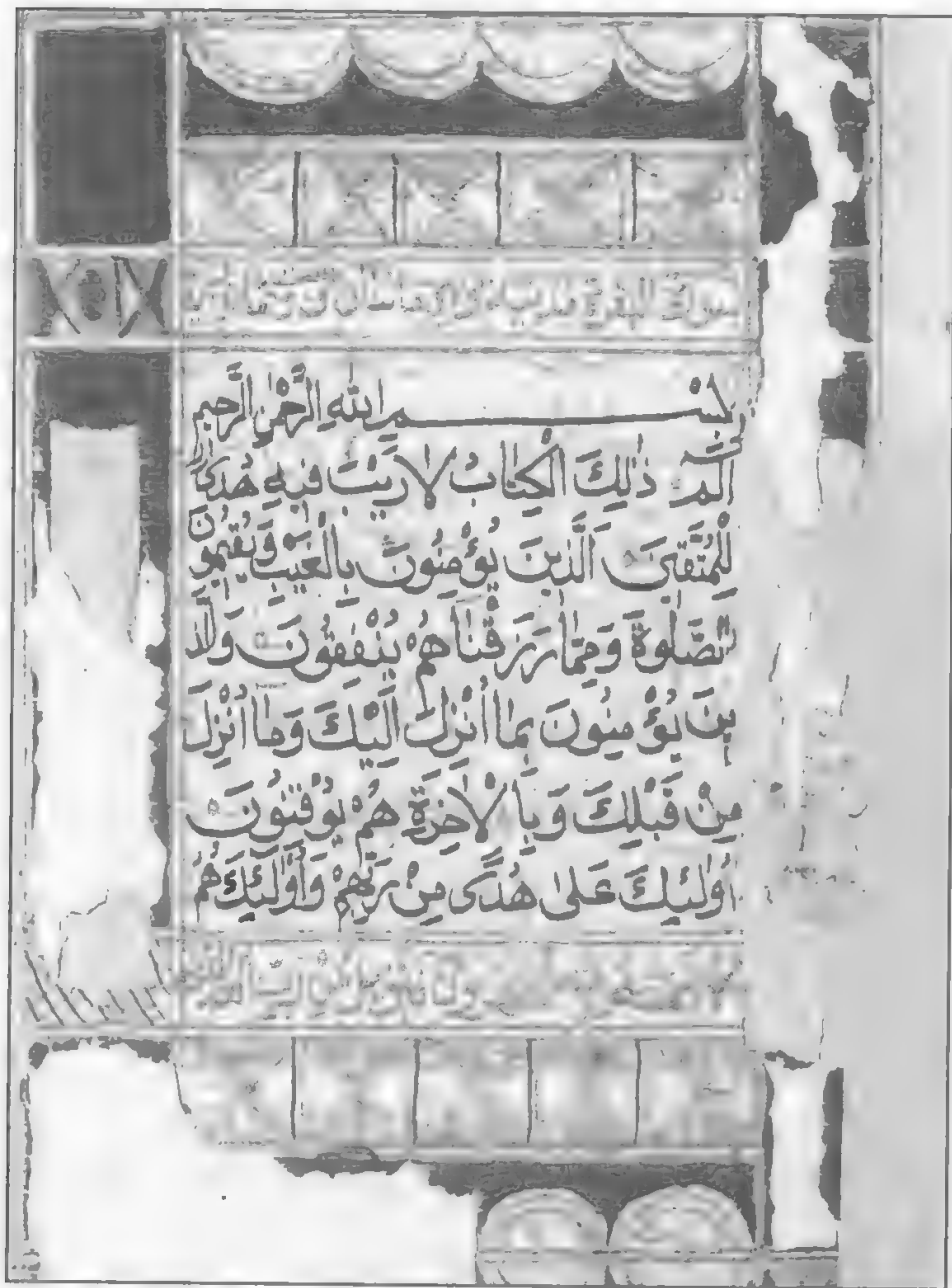


## بسم الله الرحمن الرحيم

لحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده لما بعد فقد  
 وقف وحبس وسبل وايد الرجل الفقير حمد بن عبدالله بن فارس  
 في حال صحته وثبوته وكمل عقله هذا المصحف الشريف ابتغاء  
 مرضات الله الكريم وطلباً للزلفى لديه في جنات النعيم على يديه  
 وذرية ذريته من بعده ما تقابوا وثناستوا فان لم يكن فيهم  
 قاري فنعوذ بالله من ذلك فعلى القاري من المسلمين سيما  
 اقاربنا بحسب الحاجه الاقرب فالاقرب على الترتيب ونظر  
 له النظر فيه فحياته فيموجب ما رسم صار وقفاً عليها  
 صريحاً شرعياً معتبراً امرعياً لا يباع ولا يوهب ولا  
 يرضى ولا يورث حتى لا يخفى فمن يرد له بعد  
 ما سمعه فاعاظمه على الذين يبذلونه  
 ان الله سميع  
 عليم  
 وقف الاقر حمد  
 بن فارس

• نموذج لخط الشيخ حمد بن عبدالله الفارس من القرآن الكريم  
 وكان ذلك في سنة (١٢٦٩هـ / ١٨٥٣م)





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا يَرِيثُ فِيهِ هُدًى  
لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ  
الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ وَالَّذِينَ  
يَتَّبِعُونَ مَا أَنزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنزَلَ  
مِنْ قَبْلِكَ وَيَا أَلْحِزَّةَ هُمْ يُوقِنُونَ  
أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ

سورة الكهف مكتوبة وهي مائة وستة آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ  
وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا لِيُنْذِرَ رُسُلًا  
شَهِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ  
الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا  
حَسَنًا مَا كُنَّا فِيهِ أَبْكَارًا وَيُنْذِرَ الَّذِينَ  
قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا مَا لَكُمْ بِهِ مِنْ  
عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ  
مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا

وَنَحْنُ عَلَى مَا قَالُوا رَبَّنَا وَخُذْ لَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْكِتَابِ  
 قَدْ تَمَّ خَرَجُ هَذِهِ الْعِصْفَةِ بِقِلْمِ الْفَقِيرِ إِلَى سَيِّدِهِ حَمْدًا عَلَيْهِ  
 مِنْهُ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعَشْرُونَ مِنْ شَهْرِ الْقَعْدَةِ سَنَةِ اَلْهَاجِرِ وَمَا يَنْبَغِي  
 لَهُمْ وَهُمْ يَسْتَعِينُونَ مِنَ الْهَيْئَةِ النُّبُوَّةِ عَلَى مَوَاجِعِهَا أَفْضَلُ  
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَاطَةِ وَالذَّيْلِ  
 مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ فَأَبْدَعَهُ فَوَسَّ الدِّينَ وَشَرَعَهُ  
 وَنَوَّزَ النُّورَ وَشَعَّشَعَهُ وَقَدَّرَ الرِّزْقَ وَوَسَّعَهُ  
 وَخَرَّخَلَقَهُ وَنَفَعَهُ وَأَجْرَى الْمَاءَ وَأَنْبَعَهُ وَجَعَلَ  
 السَّمَاءَ سَقْفًا مَرُفُوعًا رَفَعَهُ وَالْأَرْضَ بِسَاطًا وَضَعَهُ  
 وَسَيَّرَ اللَّمْتَ وَأَطْلَعَهُ سُبْحَانَهُ مَا أَعْلَى مَكَانَهُ وَارْفَعَهُ  
 وَأَعَزَّ سُلْطَانَهُ وَرَدَّعَهُ لَوْلَا اذِّمَّا وَصَنَعَهُ وَلَا مُغَيِّرَ مَا  
 اخْتَرَعَهُ وَلَا مُدَبِّرَ مَا رَفَعَهُ وَلَا مُعَيِّرَ مَا وَضَعَهُ  
 وَلَا مُفَرِّقَ مَا جَمَعَهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا إِلَهَ مَعَهُ الْحَمْدُ  
 لِلَّهِ الَّذِي افْتَتَحَ بِفَاتِحَتِهِ الْكِتَابَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لِيَتَّخِذَ مِنْ  
 آلِ عِمْرَانَ رِجَالًا وَسَيِّئًا وَفَضَّلَهُمْ تَفْضِيلًا وَمَدَّ مَالِكًا  
 أَنْتَاهُمْ فَضْلُهُ وَرَزَقَهُ لِيَتَعَرَّفَ أَهْلُ الْأَعْرَافِ أَنْفَالًا

كروه



<p>شرح دليل الطالب في الفقه على مذهب الإمام  الإمامة وناصر السنة الإمام العالم العلامة والشيخ  الفهامة شيخنا واستاذنا قدس العارفين  الشيخ عبد القادر النعني مفتي الحنابلة بالشام  الاستيلاء بالفرائض رضي الله عنه وإرضاه  وجعل الجنة الفردوس ماواه  نوفعنا به والمسلمين  أمين ثم أمين</p>				
باب حكم المرتد	باب حكم الأتمة	باب حكم الزكاة	باب حكم الصيد	باب حكم الأيمان
٢٥٠	٢٥٢	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦
باب حكم الأيمان	باب حكم النذر	باب حكم القضا	باب حكم الحكم	باب حكم القسمة
٢٩٩	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٥	٢٦٧
باب حكم البيعات	باب حكم الشهادات	باب حكم من قبل شهادة	باب حكم الشهادة	باب حكم المشهود به
٢٦٩	٢٧١	٢٧٣	٢٧٣	٢٧٥
باب حكم الشهادة	باب حكم الإقرار	باب حكم الإقرار	باب حكم الإقرار	باب حكم الإقرار
٢٧٦	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨٢

• نموذج لخط الشيخ محمد بن عبد الله الفارس من كتاب (شرح دليل الطالب)  
وكان ذلك في سنة (١٢٨١هـ / ١٨٦٤م)

بسم الله الرحمن الرحيم  
 أحمد لله المنفرد بصفات الكمال المنعوت بنعوت الجلال  
 والجلال المحتب إلى خلقه بالانعام والافضال والعطاء  
 والنوال المحسن على ممر الايام والليال احدهم لا يغير  
 له ولا زوال واستكرم شكره لا تحول له ولا انفصال  
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا مثل ولا مثال  
 شهادة اذخرها ليوم لا بيع فيه ولا خيال واشهد ان سيدنا  
 محمدا عبده ورسوله الداعي الى اصح الاقوال واسد الافعال  
 المحكم للاحكام والمميز بين الحرام والحلال صلى الله عليه  
 وعلى آله واصحابه خير صخب وال صلاة دائمة بالقدرة والبركة  
 فان الاشتغال بالعلم من افضل القربات وحل  
 الطاعات وكذا العبادات خصوصا علم الحلال والحرام الذي  
 به قوام الانام ويتوصل به الى العلم بالاولى والاخرى وتحصل به  
 السعادة في الاولى والعقبى ولما رايت الكتاب الموسوم  
 بدليل الطالب لنيل المطالب تاليف الشيخ الامام والخبر  
 الميام مرعي بن يوسف المقدسي احببني نعمه الله برحمته  
 ورضوانه واسكنه فسيح جناته في غاية الوقوع واعظم  
 النفع من ساير المختصرات لم يات احدهم مثاله ولا شيخ مثاله  
 غير انه يحتاج الى شرح يسفر عن وجوه مخدرة النقاب  
 ويبرز عن حفي مكنونه ما وراء الحجاب فاستخرجت الله تعالى  
 وظلمت منه المعونة والرشاد والسداد وسأله ان يمدني  
 بمده واسأل من وقف عليه ان يستر زلي فاني بصاعتي

منجاة

منجات ولست من اهل هذه الميقات ولكن علقته لنفسي  
ولمن شاء الله تعالى من بعدي  
بشرح دليل الطالب والله اسأل ان ينفع به من اشتغل به  
وان يجعله خالصا لوجهه الكريم مقر بالدين في جنات  
النعيم انه رؤوف رحيم

ابتدئ كتابه بها اقتداء بالكتاب العزيز وعلما بحديث كل  
امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتداء  
ناقص البركة والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق  
لجميع المحامد والرحمن الرحيم وصفان لله تعالى مشتقان  
من الرحمة ومعنى الرحمن المفيض للجلال النعم والرحم المفيض  
للدقائقها اي الوصف بالجميل الاختياري على قصد  
التعظيم والتبجيل ثابت لله تعالى واحمد عرفا فعمل ينبغي  
عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الخادم وغيره

اي ما لك جميع اخلق من الانس والجن والملائكة  
والدواب وغيرهم وكل منهما يطلق عليه عالم يقال عالم  
الانس وعالم الجن الى غير ذلك وهو من العلامة لانه علاء  
على موجد اي اعلم ان لا اله الا هو وحده  
في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله

اي يوم الجزاء وهو يوم القيمة وخص  
بالذكر لانه لا ملك ظاهرا لا احد الا الله سبحانه وتعالى  
اي اعلم سمي به لكثرة خصاله الحميدة قال  
ابو علي الدقاق ليس شيء اشرف ولا اتم للمؤمن من

مخلصاً من الرِّيا والسَّعة

وسرف وعظم

صلى الله وسلم اي باي

يا ارحم الراحمين

صل وسلم

بالصواب

وعنده علم الكتاب وهذا اخر ما تيسر من شرح هذا الكتاب اللهم  
اجعله خالصاً لوجهك الكريم وسبباً للفوز لديك في جنات النعيم  
والطف بجن نظريه بعين الاعتبار واضلح ما جناه العلم وغاب عن  
الافكار وصل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين و  
احمد لله رب العالمين قال مؤلفه رحمه الله تعالى الشيخ عبد القادر  
بن عمر بن محمد بن تغلب فرغت من تبينه ليلة الاربعاء ثاني عشر حلة  
من شهر ربيع الثاني من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين و الف  
من هجرة صل الله عليه وسلم كتبه الاول لنفسه ولبن ثانيا عليه من بعده

وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب عصرية اجمعه اربعين

عشر وضي من صفر احدى شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين و الف

ما يتبين واحد وثمانين من هجرة صل الله عليه وسلم

وعلى اله وصحبه وسلم وذلك بقلم افقر العباد

والحججهم الى رحمة العزيز الوهاب

حمد بن عبد الله بن فارس النحوي

الحسن عقر الله له ولو الدنية

ولم يتأخذه والمسلمين

امين

٢





• نموذج لخط الشيخ حمد بن عبدالله الفارس من متن الشاطبية، المسمى (حرز الأمان وجه التهاني في القراءات السبع) وكان ذلك في سنة (١٢٧١هـ / ١٨٥٤م)

قال الشيخ الامام المفري ابو محمد الفاسم بن فيرة ابن احمد العربي  
ثم الشاطبي رضي الله عنه وارضاه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

بِسْمِ اللَّهِ فِي النِّظْمِ أَوَّلًا ۖ نَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْلَاهُ

وَتَشِيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الرَّضَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِلَى النَّاسِ سَلَامًا

وَعَزَّيْنَهُ ثُمَّ الصَّابِرِينَ ثُمَّ مَنْ نَلَّاهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وَاللَّاءِ

وَنَلَّيْتُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ذَا جَمٍّ ۖ وَمَا لِي سَمِدُ وَأَبِي أَجْزَمُ ۖ الْعَلَا

وَبَعْدُ فُحِبُّ اللّٰهُ فِينَا كِتَابُهُ ۖ فَجَاهِدْ بِهِ حَيْلَ الْعِدَامُخْلَاهُ ۝

وَأَخْلَقَ بِهِ إِذْ لَيْسَ خَلْقُ جَدَّةٍ جَدِيدًا مَوْالِيَهُ عَلَى الْجَدِّ مُبْلَاً

وقارُهُ

وبعد صلوة الله ثم سلامه ٥ على سيد الخلق الرضى متخللاً

محمد المختار للمجد كعبته ٥ صلاة تبارك بالرحم مسكاً ومظلاً

وتبدي على أصحابه نقي انهاء بغير تناء زربا وقر نفل

٥ نعت ولكم الله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

والله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة

يوم الأحد ثمان عشرة عشر مضين من شهر

ربيع الأول ١٢٧١ الهـ ومايتين وواحدة

وسبعين من الهجرة النبوية على مهاجرها

أفضل الصلوة والسلام وذلك بقلم

الفقيه الحقير المفر بالذنب والتقصير

محمد بن حمد بن عبدالله بن فارس

رحم الله له ولو الدبر والجحيم

والمسلمين والمسلمات آمين

٥ وصلى الله على سيدنا محمد وآله هو الغفور الرحيم له وصلى وسلم





● مسجد عبدالله بن عبدالمحسن بن عبدالله الفارس الكائن بمنطقة السانية.

القسط الثالث

الشيخ

عبدالمحسن بن محمد بن عبدالله  
الفارس

١٣٠١ هـ / ١٨٨٣ م

١٣١٨ هـ / ١٩٠٠ م



## اسمه ونشأته

هو الشاب الشيخ عبدالمحسن ابن الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن فارس بن عبدالله بن ابراهيم الفارس ، كان رغم صغر سنه فقيهاً بدينه عالماً فيه ، وكان يفتي للناس في أمور دينهم ودنياهم عند سؤاله ، بشهادة صديقه الشيخ عبدالله الخلف الدحيان ، توفاه الله سبحانه وتعالى في (ليلة الأربعاء السادس من رجب لسنة ١٣١٨ هجرية/ التاسع والعشرين من أكتوبر لسنة ١٩٠٠ ميلادية) وله من العمر سبعة عشر عاماً وأربعة شهور .

وقد حزن الناس عليه حزناً شديداً ، وحزن عليه كذلك صديقه الشيخ عبدالله الخلف الدحيان ، ورثاه كأخ بمرثيتين طويلتين يبلغ مجموع أبياتهما المائتي بيت على التقريب ، وقد نقلتها من نسخ خط الشيخ محمد بن سليمان الجراح<sup>(١)</sup> ، وقد وقع فيهما بعض الخلل من ناحية الوزن والتراكيب اللغوية ، ولعلها تعتبر من أوائل التجارب الشعرية للشيخ عبدالله الخلف الدحيان لصغر سنه في ذلك الوقت ، وقد نقلتها كما هي :-

(١) هو الشيخ محمد بن سليمان بن عبدالله الجراح ، ولد في الكويت سنة (١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م) ، ابتدأ بتعلم القرآن الكريم في مدرسه الملا أحمد الحرمي الفارسي الأصل ، وقد حجب إليه طلب العلم من أول شبابه ، أخذ مبادئ الفقه على علامة الكويت في وقته الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان وكان يحضر مجلسه صباحاً ومساءً ، وبعد وفاة الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان لازم الشيخ عبد الوهاب بن عبدالله الفارس فقرأ عليه عدة متون من كتب فقه الحنابلة ، توفاه الله تعالى سنة (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م) .

## بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون ، فسبحانه من إله يحيي ويميت ثم إليه ترجعون ، جعل بحكمته هذه الدنيا معبر اعتبار وأعد لأوليائه دار القرار ، فنقلهم من تلك الدار إلى جنات تجري من تحتها الأنهار ، وبعد :-

فإن الموت كأس لا بد من شربه ، ومنزل لا بد في الدخول من بابه ، وإن هذه الدنيا فانية وأحاديث البقاء فيها واهية لا يبقى فيها جليل ولا حقير ولا صغير ولا كبير ، وكفى بالأنبياء والمرسلين والصحابة والتابعين لاسيما أفضل العالم والصفوة من بني آدم سيدنا محمد نبي الرحمة المبعوث إلى أمة خير أمة ، فينبغي التسلي بمصيبتنا به عما أصابنا في هذا الآن ، وبنى في القلوب بيوت لأحزان ، وأجرى الدموع السوافح ، وأوقد نيران الأسى في الجوانح ، فالقلوب منه واهية وعروش المسرات خاوية ألا وهو بموت الشاب الأوي المجتهد في طاعة مولاه ذي الفضل الجلي والدين القوي والهدى والعفاف والتقوى والإنصاف المرحوم المبرور المنتقل إلي جوار الحي الغفور عبدالمحسن ابن سيدي شيخنا الأجل الشيخ محمد بن عبدالله بن فارس سقى الله ثراه صيب الرحمة والرضوان وأسكنه أعالي الجنان ومثَّعه بالنعيم المقيم في دار المقامة وجمعني به في دار الكرامة ، وهو حري بأن يشد عليه الأسف

ويزيد عليه اللهف لأنه شاب في طاعة الله وتغذى بخدمته وتقواه ولازمه طلب العلم النافع واشتغل به اللسان والفكر والمسامع وجد في تحصيله جداً وقد أدرك فيه مرام وقصداً ، فمازال يتردد إلي ويدخل بمذاكرته السرور علي ، ذو همة عالية وهداية غالية ، قد ثابر على مذاكرة العلم بكرة وعشيا وانتفعت به نفعاً ظاهراً مرئياً ، إلى أن أتاه يومه الموعود ودعاه مولاه إلى جنات الخلود ، فأجاب الله داعياً وأصبح عن الأهل والأحباب نائياً ، واشتغل بالنعيم المقيم وحصل لنا من الحزن ما الله به عليم ، فاختل نظامنا وتفرق التآمن ، وهكذا كل جمع يتفرق ، وكل سرور بكف الأكدار يمزق ، وكان لحوقه بصالح السلف في عام تاريخه حل غرف في رجب الفرد سنة الثمانية عشرة بعد الثلاثمائة والألف وعمره سبعة عشر عاماً ، أناله الله عفواً وإكراماً وجعل قبره مفاض صلاته ومقرهباته ، ولما كان الرثا مما يستدعي للمرثي الدعاء ويحصل به التسلي وتخليد الشاء ، قلت : أرثيه وأصف لبعض معاليه وما أنا بعده فيه وهو مقال ضعيف على قدر قائله والله أسأل أن يجمعني به في دار كرامته وأن ينفع كلاً منا بصحبته إنه خير مسؤول .

يا عين جودي بدمع منك مدرار  
وأذري على الخد ذاك المدمع الجاري  
وأنفقي كنزه يا عين لا تذري  
وأرسله بلا بخل واقتدار  
أما ترين عيون الفضل باكية  
تجري بدمع على الخدين مطار  
أما رأيت قلوب العلم خائفة  
لما أريعت بفقد الطائع الباري  
أعني به محسن الأفعال وا أسفي  
عليه دهرأ ويأما قل أنصاري  
فحق لي والعلا نبكي لفرقته  
عن الحبيب وعن أهل وعن دار  
يا طول حزني وقد فارقت طلعتة  
أكرم بها طلعة تخفي لاقمار  
يا بعد أنسي وقد فارقت بهجته  
يا عظم رزئي لفقداه وأكدار  
أبكي عليه على طول المدى أبداً  
بكاء حزن أذاب القلب كالنار  
أبكي عليه وقلبي شقه أسفي  
فدبت كبدي بسيف منه بتار

على فراق تقي كان يؤنسني  
أخي وفاء معي في كل مضمار  
على فراق حبيب كان يألّفني  
بالعلم والفهم في وردى وإصدار  
هو التقي الذي جلّت مناقبه  
من أن أعُد لها أعشار معشار  
الفاضل الكامل المحمود سيرته  
نجل الأفاضل عبدالمحسن الباري  
نقى عرض حماه الله من دنس  
عف الإزار فلم يعلق بأوزار  
جليل قدر وقد طابت شمائله  
بكل فعل جميل فعل أبرار  
الزاهد العابد الأواه ديدنه  
طلاب علم بأصال وأبكار  
مازال للخير طلاباً ومشتغلاً  
بخدمة العلم عن عرض ودينار  
وفكره في سما الأحكام منتشر  
وقلبه مدّ عن اللواحد الباري  
قوي عزم بعلم قام يطلبه  
بحسن درس وتسأل وتكرار



ولم يزل في رضا الرحمن مجتهدا  
 ملازم الصبر لم يعبأ بأقذار  
 وناطق صامت لله خالقه  
 رطب اللسان بذكر غير هذار  
 لسانه ظاهر في العلم يبحته  
 لكنه مضمّر عن بحث أغيار  
 له خواطر ما حلّت بمأثمة  
 ولا حظت لخطاء أو لأخطار  
 له لو احظ لم تلحظ لممتنع  
 ولا رنت لعيوب أو لنذي عار  
 وسمعه لم يزل للخير منتصبا  
 منزّه السمع عن رنات أوتار  
 وعقله كامل سبحانه خالقه  
 قد فاق مع صغره أحلام كبار  
 أقدامه في مرضي الله سامية  
 لله ذو قدم في الفضل سيار  
 أعظم به صالحاً جاءت فضائله  
 مثل الشمس فلم تحجب بأستار  
 له الوقار وتقوى الله ملبسه  
 نعم اللباس الذي عار من العار

ولم يزل راجياً لله يحذره  
قريـر عـين بطـاعـات وأذكار  
طول الصلاة ليـبـكي طول فرقتـه  
في كل وقت ويشـجى عند أسـحـار  
كذا الصيام ليـبـكي فقـده أبدا  
لـصـونه يا رعى عن كل أوزار  
تبكي المساجد من فقـد له وجدت  
تبكي على طائع من خير عمار  
يا أوى إليها رعاها الله معتكفا  
لأخذ علم وأوراد وأذكار  
تبكي عليه دروس كان يقرئها  
حرى الفؤاد فقد أضحت بتحسار  
وكتبه لم تزل تبكي مرزئة  
لفقد قارئ لها لله من قاري  
تبكي عليه فعال الخير أجمعها  
لفقد فعالها من نسل أخيار  
أكرم به محسناً جلت مناقبه  
حاوي الفضائل عبدالمحسن الباري  
من كان طفلاً ففي الخيرات نشأته  
حتى عراه خسوف عند إبدار

أتاه موت لذي الأحياء يأخذهم  
 لا يقبل السبذل لو جاءت بإكثار  
 أصابه لم يكن يخطي مقاتله  
 بسهم حتف بلا قوس وأوتار  
 وجرد الروح من جسم له عمرت  
 بأمر ذي قدرة للناس قهار  
 لينقلنه من الآلام أجمعها  
 إلى نعيم إلى مولاه غفار  
 إلى نزول بساحات الكريم إلى  
 مقام صدق إلى وضع لأصاير  
 إلى رحيم بنا كل الرجوع له  
 إلى جوار جواد مكرم الجار  
 أمسى شهيداً إلى الرحمن شيعه  
 مقربون عباد أهل أنوار  
 فرجت الأرض من زلزال نقلته  
 وحف بالخلد أفراح بذى السار  
 وغاب بدر الهنا من بعد طلعتة  
 وجاء ليل الأسى من غير أسفار  
 وخلف الغم والأكدار تصحبنى  
 حليف حزن وإحراق وأحرار

فمهجتي بعده يا صاح ذائبة  
وعبرتي قد جرت من عظم أقدار  
أبكي على ذلك الأواه أندبه  
ندب الحمام لفقد الألف والدار  
أبكي على من أكن أحظى لرؤيته  
بروح أنس وأفراح وتبشار  
يا لهفة القلب إذ أخضاه ملحه  
وقد علاه تراب فوق أحجار  
لهفي على بعده طول المدى أبدا  
لهف الفريد الطريد النازح الجار  
لهفي عليه ووجدني غير منقطع  
وجد يذيب لأحشائي وأسراري  
لهفي على ذلك البدر الذي ذهب  
أنواره واختفت من بعد إظهار  
لهفي على جمعنا المأنوس أجمعه  
فكم رتعا بروض منه معطار  
لهفي على شملنا إذ كان مجتمعنا  
قد صار مفترقا من حادث طاري  
لهفي على مجلس قد كان يجمعنا  
على الصفاء على فقه وآثار

لهفي على محضر قد كان يحضرنا  
 مضى على الخير لا نأوي لأشرار  
 لهفي على فاضل طابت شمائله  
 نعم الفعال فما شينت بأقدار  
 إنني فقدت كثير الخير إذ فقدت  
 ذات التقى أخى ودي وزواري  
 وصرت من بعده لا قصد أطلبه  
 حيران أضرب أخماساً بأعشار  
 من لي بذاكر إن أنت مذاكره  
 لالعلم والفهم في عشي وإبكار  
 من ذا يقوم إلى الطلاب مجتهدا  
 بصدق عزم ولم يلهم بإضجار  
 من ذا يلازم في درس مطالعه  
 يضيء منها كلمع البارق الساري  
 من ذا يسائل عن حكم به عصفت  
 ريح المشاكل من تدقيق أنظار  
 يبدي سؤالاً كمثل البدر منتظما  
 عن الغوامض من حذف وإضمـار  
 من ذا يرد على الأنس يؤنسني  
 يصفو لصفوي وكم تشجيه أكداري

قد سارعني إلى الجنات يقدمني  
مجاوراً ريه يا نعم من جارٍ  
وأصبح المدرس من بعده في قلق  
معطلاً باكياً مرفوع مقدارٍ  
لا طيب للعيش من بعد الحبيب ولا  
طابت لي الحال من فوت لأوطاري  
أمسي وأصبح في هم وفي كدر  
الله أكبر يا همي وأكـداري  
فليتني قبل موت الحب في كفني  
قضيت نحباً ولا لاقيت أصاري  
وليتني قبله ذقت الممات ولا  
بقيت من بعده في شر أطمارٍ  
وليتني قبله في اللحد مضطجع  
معضر الخد في ترب وأحجارٍ  
وليتها إذ فدت عمرا بخارجة  
فدت حبيبي بنفسي لا بأبصارٍ  
ماذا يفيد وحكم الله أنفذه  
نرضى القضاء بلا سخط لأقدارٍ  
لكن أنسي بعيد بعد فرقته  
وإن ضحكتُ فكم ضحك على نارٍ

أجبل طرفي بأثار له بقيت  
 فيرجع الطرف من حزن بتحسار  
 أبكي عليه وحوور الخلد قد ضحكت  
 شوقاً إليه بأفراح وإبشار  
 إنني حسدت لقبر ظل يحضنه  
 منذ حله حل في روض وأنوار  
 يا قبر فافخر بذي الإحسان محسنا  
 فقد حويت لذي شأن وأسرار  
 إن غاب عني فضي الأحشاء منزله  
 إنسان عيني وفي نطقي وإضماري  
 فلا يغيب ولا أنسى مكارمه  
 ولم أزل داعياً سري وأجـهاري  
 أرجو إلهي على الرضوان يجمعنا  
 على رياض جنان ذات أنهار  
 فإن ذا الدار لا تبقى على أحد  
 ولا تدوم لذي رق وأحـرار  
 وكل حي فإن الموت مـورده  
 لكنه مـورد من غير إـصدار  
 وإنه الباب كل الناس تدخله  
 وهو الشراب لأخيار وأشـرار

وليس عنه مرقّ تنجيه حيلته  
وليس يدفعه تدبير غدار  
لكنه الجسر كل الخلق يسلكه  
عليه مرّ رسول خير مختار  
فيه التسلي فقد جلت مصيبتة  
وعمت كل أقطار وأمصار  
يا مالك الملك يا ذا الجود يا أملي  
أنت الرحيم الرؤوف المحسن الباري  
أرجوك ربي عظيم الصفح خالقنا  
إسباغ عضو وانتعام لذي الجار  
أعني به ذلك المفقود عابداكم  
حاوي المناقب عبداً لمحسن الباري  
نور عليه إله الناس مرقّده  
نفس له الكرب لا يفجأ بأغيار  
وقه فتنة في القبر تسوحشه  
واجعله في روضة من ذات أنهار  
وانقله ربي إلى الخيرات ينزلها  
في مقعد الصديق مأوى لكل أبرار  
والطف به يا لطيف الصنع يا سيدي  
وامنن عليه بألطف بتكرار



واخلفه ربي على أهليه أجمعهم  
 بحسن حال وإيمان وإيثـار  
 داوي القلوب التي شقت بفرقته  
 مع العيون التي سحت بمطار  
 وسألم الشيخ يا رياه والده  
 رب الفضائل ذو مجد وأنوار  
 العالم الفضل المحمود في سيرته  
 ففضله شاع في بدو وحـزار  
 أعني به الخوالد المشهور سيدنا  
 شيخي الهمام ضيا قلبي وأبصاري  
 محمد نجل عبد الله ديدنه  
 فعل المحامد في سروا جهار  
 مهذباً فارس الخيرات مدرعا  
 دروع صبر أتى من خير صبار  
 الله ربي لما يرجوه من أمل  
 واجعله في طاعة من خير عمار  
 قرير عين لما ترضاه يفعاله  
 سديد رأي لأفعال وأفكار  
 وباركن له في الآل قاطبة  
 وقهم كل مكروه وأشـرار

واحشره ربي مع الأحباب أجمعهم  
تحت اللواء لواء صفوة الباري  
محمد خير خلق الله منقذنا  
من الضلال ومن أحزاب كفار  
صلي عليه إله العرش ثم على  
آل له وصحاب ثم أنصار  
مدى الزمان وما قد قيل من شجني  
يا عين جودي بدمع منك مدرار  
وإن ترد عمره أيضاً وموقفه  
في أي عام أصغ سمعاً لأخباري  
فعمره عشرة أيضاً وسبعاتها  
وموته أرخن باد لغفار

وقال أيضاً في رثاء ذلك الشاب التقي الحبيب الطاهر النقي الصالح  
المبرور عبدالمحسن المرثي المذكور أعظم الله أجره ونور عليه قبره وأحله  
منازل الرضوان وجعله في روح وريحان ، وأكرم نزله وفرش بالنعيم  
منزله وأبدله داراً خيراً من داره وجواراً خيراً من جواره .

خطب ألم فقطع الأكبادا  
ومأل العيون مدامعاً وسهادا

وفرى القلوب بأسهم خرقه  
 تدع الفؤاد ممزقاً تبداداً  
 وحشى الحشاء بلوعة وتحزن  
 وزفير وجد يعدم الإيجاداً  
 رزء به حصل العنى ولقد علا  
 فوق الوجوه كآبه وسواداً  
 رزء به ذهب الهنا يا ليتني  
 من قبل ذلك الرزء كنت جماداً  
 قصم الظهور بدوه في ليلة  
 فيها المصائب زلزلت أطواداً  
 ولهوله ضاق القضى ولقد طما  
 بحر الأسى ويتابع الأزياداً  
 في ليله طرق المنون أبا الوفى  
 عبداً أضيف لمحسن فائقاداً  
 ورماه قصداً طالباً فأصابه  
 بسيف حتف لا تزال حداداً  
 فغدا صريعاً لا يجيب منادياً  
 ومضى شهيداً راکعاً سجاداً  
 لله در جنابه من ناسك  
 من صابر من صادق أوعاداً

ذاك المتقي أبو المكارم محسن  
نجل الكرام السالكين سدادا  
الأزحي الألمعي أخو الذكا  
طابق المحيا قد قفا أمجادا  
القانت الأواه ينبوع الصفا  
رب الهدى في العلم صار منادا  
صافي الخواطر ياله من طالب  
خير الفعال ومبتغى إسعادا  
ذو همة في الدرس بل وعبادة  
وبياض عرض لا يشاب سوادا  
لله در جنابه من سالك  
طرق الهداة الطالبين رشادا  
لله در جنابه من عاقل  
وأخي علاء لالتقى قد شادا  
قضى الحياة على الجميل فدأبه  
كسب المحامد طارفاً وتلادا  
يرضى القضاء على الرخاء وضده  
ما زال حقاً شاكراً حمّادا  
لله يذكر دائماً وملازماً  
طالب العلوم وجعلها أورادا

ويصون صوماً محسناً لصلاته  
 ويقيم في كسب الثناء جهاداً  
 حتى دعاه إلى الجنان إلهه  
 ليزيل سقماً قد عراه وزاداً  
 قصد الكريم وقد حبى بمواهب  
 وآتاه ضيفاً إذ رآه جواداً  
 فمضى نقياً ما ألمَّ بعائب  
 وغدا عفيفاً في الدنيا زهاداً  
 فله السعادة إذ غدا متطهراً  
 وله الشهادة قد مضى عبداً  
 وصغير سن قد مضى وكماله  
 فاق الكبار وجيله قد ساداً  
 فجازاه رب العرش خير جزائه  
 وسقى ثراه من الرضاء عماداً  
 وحباه فضلاً من لدنه ورحمة  
 وجميل صفح وارتضاه مهاداً  
 وأناله الإحسان واللفظ الخفي  
 وجزيل بر لا يرى أنكاداً  
 وأباحه روض النعيم وروحه  
 وفرش عفو طاب فيه رقاداً

لكنني ذقت الهوان بموته  
وخالعت أنسا واكتسيت حدادا  
وشربت كأساً من نواه مريرة  
وملئت حزناً فت لي أعضادا  
وفقدت نوراً إذ فقت لوجهه  
ووجدت من بعد الضياء سوادا  
يا طول حزني بعده وتنغصي  
يا ضعف صبري ما لقيت سدادا  
فالقلب مني ذائب متوجع  
والدمع هام قد جرى معتادا  
لا أنس لي بعد المعين على الهدى  
إذ كان لي في الصالحات عمادا  
ركني القويم وبهجتي ذاك الذي  
قد همت فيه على الصلاح ودادا  
يا طيب وقت ضمني ويضمه  
يا ليتني لم ألف منه نفاذا  
يا ليتني ذقت الهمات ولا جرى  
حكم الفراق ولا رأيت بعادا  
لله ما أعلاه من متفزع  
من سيد بكامله قد سادا

أعني أباه أبا العلا رب التقى  
 ذا المكرمات وفي حوى ارشادا  
 شيخي الرضى أخوا الوفاء محمداً  
 الفارس الخيرات نال مرادا  
 العالم الأستاذ إرشاد النهى  
 العابد الأواه فاق رشادا  
 حلوا شمائله من فاضل  
 أم الكرام وخالف الأوغادا  
 وحوى المآثر والمفاخر وارتقى  
 درج العلا فاستشهد الحسادا  
 كالشمس فضلاً والنجوم مكارما  
 لا أستطيع لفضله تعدادا  
 لا زال شيخاً عاملاً وممتعاً  
 بطويل عمر للهدي مرتدادا  
 يا محسن الأفعال بلغت المُنَى  
 ووجدت خيراً لا يزال مـزاداً  
 وحللت روضاً لا يزال مباكراً  
 بسحاب جودها ظل ومغادا  
 وبذرت خيراً وانثنت لحصده  
 ويطيب بذر المتقين حصادا

ذقت النعيم وكننت ثمت فاكها  
وتركنني للحزن ألقى فياذا  
ويذوب صبري لا أراك جالساً  
في الجالسين ولا أراك تنادا  
وأزور قبرك يا حبيب مسأماً  
وأظل عندك واقفا فعادا  
وأراك حبي لا ترد تحيتي  
وتحل عني إذ ترى أقيادا  
ولقد عهدتك وصالاً وملاطفاً  
وتجيب لي عند النداء منادى  
تأتي إلي تزورني متواضعا  
تحنو علي تعظما وودادا  
وتظل عندي ذاكرة ومذاكراً  
لله درك هادياً ومضاداً  
لله كم ألقى لفقدك لوعة  
وحريق شوق في الحشا قد زادا  
والله لو كشف الغطا لرأيت لي  
قلباً يذوب ومهجة وقادا  
ورأيت جسماً من فراقك ناحلاً  
ورأيت عظماً بالأسى قد بادا



ووجدت خلأ قد طواك بقلابه  
 وأقام شخصك للعيون سوادا  
 لم يهنني طيب المنام وإنما  
 أهوى المنام عسى أراك رقادا  
 وحسبت بعدك إنني ألقى الردى  
 وأموت حزناً لا أرى أعيادا  
 لكن لي أجلاً إذا بلغته  
 فهناك حقاً لا أرى أخلادا  
 فالموت حق للنفوس بمرصد  
 أبداً يصول على الورى صيادا  
 يا هل ترى بعد الفراق يضمننا  
 خير اجتماع يفصل الأبعادا  
 وننال جنات النعيم وطيبها  
 ونفوز فوزاً إذ نرى ميعادا  
 ونحل فوق منابر وأرائك  
 وننال خيراً لا يكون مبادا  
 وأنال أنساً باجتماعك بغيتي  
 عند الكريم يمدنا إمدادا  
 ويزول حزني بالحبيب وقربه  
 وننال فضلاً لا يطاق عدادا

ونحوز حسناً بعد أشجان عرت  
أبدأ ونركب للهنا جيادا  
يا رب حقق ما رجوت فإنني  
أرجوك فضلاً أن أنال مراداً  
أنت الكريم وأنت أرحم راحم  
تعطي الجزيل وتكرم القصادا  
أنت الرؤوف ومحسن متفضل  
تولي الجميل وتمنح الوفادا  
فامنن علي وذو الوداد رحمة  
نلقى رضاك وحلّ عنا شدا  
واعطف علي إذا وضعت بحفرة  
وحدي وفيها اللبن صار وسادا  
وتركت صنيعك سيدي متوحشا  
فاجعل قراي الأنس والإسعادا  
فهناك فارحم غريتي وتولني  
ليكون لطفك يا لطيف غمادا  
وانظر إلي برحمة أحسن بها  
حيث النفوس تفارق الأجسادا  
واغفر لذنبي كله وخطيئتي  
وأجبر لقلبي لا أرى أبعادا

وابعث صلاتك والسلام كليهما  
قد عطر الأغرار والأنجاد  
لمحمد ختم الكرام وسيدي  
ذاك الشفيع إذا نُعاد معاد  
الهاشمي المصطفى من هاشم  
أيضاً وهم الصاحب والأولاد  
ما دام فينا الموت يأخذ دائماً  
يسطو ويلحق بالألى أحفاد

رحم الله شيخنا الفاضل بوسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

\*\*\*



● نموذج لخط الشيخ عبد الله الخلف  
الدحيان، وقد وُجدَ في أحد الكتب التي  
كان يذاكر بها مع صديقه الشيخ الشاب  
عبدالمحسن الفارس، وهي كلمات يرثي  
بها صديقه، ورأيت أن أنقلها كما هي  
لجمال صياغتها وأسلوبها.

انقطعت مذاكرتنا مع الشاب التقي والفاضل الذكي لا نفساخه من  
عقد الحياة، واختياره جوار من حكم على من دونه بالممات، فجاءه  
الموت وهو للعلم طالب وقد فاز منه بنيل المآرب، ففقت عين الطلب  
بموته ورزئت المذاكرة بفوته فأسال الدموع وأوحش الربوع حادث  
فراقه اللسوع، فالدموع عليه ساكبة والقلوب من شدة الأسى ذائبة  
وشموس الفضل كاسفة وبه ور العلم خاسفة، برّد الله مصيبيته بجميل  
الصبر وأعظم لنا في رزيته الأجر ولا حرمنّا أجره ولا فتننا بعده وبلى  
ثراه بوابل الرحمة وقابله بالرضى والنعمة ونور قبره عليه وأوصل

إحسانه وبرّه إليه وجمعنا به في دار كرامته وجعل الموعد بحبوح جنته ،  
وأعني بذلك الشاب التقي والفاضل النقي المنيب الأواه المجتهد في  
طاعة مولاه ، الذي هو لكل خير ممارس أخى عبدالمحسن بن شيخنا  
الأجل محمد بن عبدالله بن فارس ، أكرم الله نذله وأوسع مدخله ،  
وأنا الفقير وارث أحزانه وحائز أشجانه عبدالله بن خلف الحنبلي ،  
وكانت وفاته في عام أرخه حل غرف في سنة (١٣١٨) وعمره سبعة ،  
(سبع) عشر سنة ، رحمه الله وجمعنا به ووالدينا ومشايخنا وأحبابنا  
في دار كرامته .



## الفصل الرابع



الشيخ

عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس

١٣١٦ هـ / ١٩٠٠ م

١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م



## اسمه ومولده

هو الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن فارس بن عبد الله بن إبراهيم الفارس ، ووالدته منيرة ابنة عبدالعزيز الفارس ، ولد في سنة (١٣١٦هـ / ١٩٠٠م) في بيت علم وفضل ، هو بيت علامة الكويت الشيخ محمد بن عبد الله الفارس ، وكان من الطبيعي أن يسير على درب العائلة ، وعلى ميثاق الخير والشرف والإيمان الذي وضعه عميد العائلة العالم الفاضل الشيخ محمد بن عبد الله الفارس .

نهل الشيخ عبد الوهاب من تراث العائلة الديني العريق ما جعله واحداً من أعلامها الذين يُهتدى بهم ، ولم يسع الشيخ عبد الوهاب حال حياته في اتجاه الدنيا أو زخرفها ، بل كلل الإيمان والتقوى سعيه فسار في درب الآخرة ، حتى عُرف عن الشيخ الجليل الانزواء والعزوف عن مباهج الدنيا ، ولم يتواجد وسط الناس إلا للدعوة إلى الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه المصطفى ﷺ ، وإفشاء السلام والمحبة فيما بينهم قاصداً وجه الله سبحانه وتعالى مخلصاً له غير طامع فيما في أيدي الناس ، حتى أحبه العامة والخاصة وأيقنوا بطهره وعفافه وزهده ، فوثقوا به واستبشروا خيراً في وساطته في معاملاتهم ، ومن دلائل ثقة الناس في بركته وقربه من الله عز وجل حرصهم الشديد



على أن يتولى الشيخ الفاضل بنفسه عقد الزواج لهم ليستهلوا الخير والتقى في زيجاتهم.

ذكر الأستاذ خالد سعود الزيد<sup>(١)</sup> في كتابه (سير وتراجم خليجية): «حدثني من أثق به أنه ذهب للمحكمة للتصديق على عقد النكاح الذي قام بإحكامه الشيخ عبدالوهاب فأمسك الموظف العقد وقبّل موضع توقيع الشيخ عبدالوهاب تبركاً وإجلالاً له».

### رحلته العلمية

لقد تربّى الشيخ الفاضل في بيت علم، والغرس الطيب لا يطرح إلا طيباً، وقد وضع الله سبحانه وتعالى في طريقه علماء أفاضل لينهل من علومهم، فتلقى مبادئ القراءة والكتابة في (كتاتيب) الكويت، وحفظ القرآن الكريم كاملاً عن ظهر قلب عند الملا أحمد بن عبدالله العمر، وهو ابن عشر سنوات، ثم انتقل إلى المدرسة المباركية ودرس فيها الكتابة والحساب والتجويد على يد سيد عمر الأزميري<sup>(٢)</sup>، والنحو

(١) هو الشاعر والأديب خالد سعود الزيد، ولد في عام ١٩٣٧م تلقى تعليمه في المدرسة القبلية والمباركية، عين رئيساً لتحرير مجلة البيان الصادرة عن رابطة الأدباء في الكويت وانتخب أميناً عاماً للرابطة، تم اختياره عضواً في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وعضواً في المجلس الاستشاري للإعلام، له العديد من الكتب والمؤلفات الأدبية والشعرية، وشارك في معظم الأسابيع الثقافية والندوات والقي العديد من المحاضرات في الجامعات العربية والأجنبية، توفاه الله تعالى في عام ٢٠٠١م.

(٢) هو الشيخ السيد عمر عاصم، ولد سنة (١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م)، تعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم في مسقط رأسه (أزمير)، عين مدرساً ثم ناظراً في المدرسة المباركية، توفاه الله تعالى في رمضان سنة (١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م).

والفقه على يد الشيخ يوسف بن عيسى القناعي حيث درس على يده :  
المذهب المالكي والشافعي والحنبلي ، ودرس اللغة العربية مع ابن عمه  
الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله الفارس عند العالم النحوي محمود بن  
شاكر الشطري ، ثم رغب في مواصلة دراسته على يد الشيخ الجليل  
عبدالله الخلف الدحيان الذي شهد له الجميع بالفضل والعلم الغزير ،  
وهذه الصلة بين الشيخ عبدالوهاب وأستاذه الشيخ عبدالله الخلف  
الدحيان دليل على صحة مقولة (من زرع حصداً) فالشيخ الدحيان قد  
تربى ونهل من علم أستاذه الشيخ محمد بن عبدالله الفارس ، وها هو  
ذا العلم الذي زرعه الشيخ محمد في تلامذته يعود إلى نسله وذريته  
بفضل من الله سبحانه وتعالى .

ووفق الله عز وجل الشيخ عبدالوهاب في تعلمه أيضاً على يد  
الشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم البابطين<sup>(١)</sup> الذي كان بيده قضاء الزبير ،  
والذي تولى قضاء الكويت سنة (١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م) ، واستمر  
الشيخ عبدالوهاب ملازماً للشيخين الجليلين مستمعاً لهما حتى استوى  
عوده ، واتسعت مداركه ، واشتاق إلى المزيد من العلم والنور ، فراح  
يخوض بحار العلوم والفقه معتمداً على ربه ثم نفسه ، ودفعه شغفه

(١) هو الشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم بن عبدالرحمن أبا بطين ، ولد في بلد الزبير في مطلع القرن الرابع عشر الهجري ،  
أخذ مبادئ القراءة والكتابة والقراءة على علماء الزبير ، ويعتبر عالماً من علماء الفقه والقراءات ، عين قاضياً للزبير  
وبعدها عين قاضياً في الكويت ، توفاه الله تعالى سنة (١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م) .

بالإمام ابن تيمية الحراني الدمشقي<sup>(١)</sup> (الإمام الشهير الذي يعد واحداً من أعلام القرن السابع الهجري)، إلى الخوض في مؤلفاته والتعمق في تراثه، وكان الشيخ عبدالوهاب شديد الإعجاب بالإمام ابن تيمية لما له من جهود في الانتصار لسنة المصطفى ﷺ ونصرته للعقيدة السلفية الصحيحة، ومحاربة البدع والمحدثات التي أبعدت الناس عن طريق الإيمان الصحيح، ولم يضعف شغف الشيخ عبدالوهاب للعلم في يوم من الأيام، بل ظل حريصاً عليه حتى وهو في قمة نضجه العلمي، فقد لبى الشيخ الفاضل دعوة من علماء الأزهر الشريف، المؤسسة الدينية والعلمية التي استمرت في أداء رسالتها السامية للحفاظ على التراث والعلوم الإسلامية لقرون عديدة، وذهب الشيخ الفاضل وكان برفقته الشيخ عبدالعزيز بن قاسم حمادة<sup>(٢)</sup> والمربي الفاضل الأستاذ عبدالعزيز بن مسلم الزامل<sup>(٣)</sup>، وذلك ليطلعوا على أنظمة

(١) هو أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام ابن عبدالله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي الحنبلي، أبو العباس تقي الدين ابن تيمية الإمام، شيخ الإسلام، ولد في حران سنة (٦٦١هـ/١٢٦٣م)، وتحوّل به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر، كان كثير البحث في فنون الحكمة، داعية إصلاح في الدين، آية في التفسير والأصول، فصيح اللسان قلمه ولسانه متقاربان، توفاه الله تعالى معتقلاً بقلعة دمشق سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٨م).

(٢) هو الشيخ عبدالعزيز بن قاسم حمادة، ولد سنة (١٣١٤هـ/١٨٩٤م)، تلقى مبادئ القراءة والكتابة وعلوم القرآن الكريم في مدرسه والده، وأخذ العلم الشرعي عن الشيخ عبدالله الخلف الدحيان والشيخ يوسف بن حمود وآخرون، عين قاضياً للكويت سنة (١٣٥١هـ/١٩٣٢م)، ويعد من مؤسسي المعهد الديني، توفاه الله تعالى سنة (١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).

(٣) هو المربي الفاضل الأستاذ عبدالعزيز بن مسلم بن علي الزامل، ولد سنة (١٣٤٣هـ/١٩٢٥م)، درس في مدرسه حمادة والمدرسة المباركية والمدرسة الشرقية وتعلم على يد الأساتذة الملا عيسى مطر والملا حمود إبراهيم العلي والسيد هاشم سيد أحمد العقيل والأستاذ علي حمادة وآخرون، عمل مدرسا في المدرسة الشرقية ومدرسة النجاح، وصار وكيلاً لمدرسة الصباح ثم شغل عدة مناصب إدارية بوزارة الداخلية ووزارة البريد والبرق والهاتف، له الكثير من المساهمات الطيبة في التربية والتعليم توفاه الله تعالى سنة (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

التدريس في الأزهر الشريف قبله المهتمين بالتعليم الديني ، وفي الأزهر الشريف لقي الشيخ ورفيقاه فائق الترحيب والحفاوة من علماء الأزهر ومشايخه الأفاضل ، وسافر الشيخ الفاضل أيضاً إلى أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين المسجد الأقصى المبارك مع أهله ، ومكث بجوار المسجد الأقصى لمدة ثلاثة شهور تقريباً ، وكان ذلك في عام (١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م) .

### حياته الحافلة بالعطاء

كان الشيخ عبد الوهاب مصباحاً نيراً ولا بد للمصباح أن ينير للآخرين طريقهم ، وهذا ما فعله الشيخ عبد الوهاب فقد كرّس الشيخ وقته وجهده لخدمة الآخرين في شؤون دينهم ودنياهم مفضلاً مصالح الناس على مصلحته ، حتى إن أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح قال عندما حضر للتعزية في الشيخ عبد الوهاب عقب وفاته : «إن الشيخ عبد الوهاب لم يأتني في يوم من الأيام ليطلب طلباً يخصه ، بل كان يسعى لأجل قضاء حاجات الناس ومصلحتهم» .

وقد تولّى الشيخ عبد الوهاب إمامة المصلين بمسجد الفارس في المباركية منذ أن كان شاباً يافعاً ، واستمرت إمامته بالمسجد أربعة وخمسين عاماً كاملة ، وفي عهد وزير الأوقاف والشئون الإسلامية

عبدالله مشاري الروضان انتدبته الوزارة لما له من خبرة ودراية في أعمال الدعوة لاختبار من يتقدم لوظيفة الإمامة والخطابة والأذان في مساجد الكويت .

ذكر الأستاذ خالد سعود الزيد في كتابه (سِير وتراجم خليجية) :  
«لکم تمنيت أن أكتب عن الشيخ عبدالوهاب الفارس في حياته ، لكنه كان حريصاً على أن يظل بعيداً عن الأضواء ، فهو من قلة لا يعينهم من أمر هذه الحياة إلا أن يكونوا معطين فيها ثم لا يعينهم بعد ذلك شيء» ، وذكر أيضاً في الكتاب نفسه : «لقد عاش منزوياً ولئن وقعت عينك عليه فلن تراه إلا ذاكراً أو شاكراً ، داعياً للناس محسناً إليهم في صلواته وخلواته» .

وعندما أنشأ شمالان بن علي آل سيف (مدرسة السعادة) في سنة (١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م) وذلك من ثلث أيتام سعد الناهض حيث كان قيماً على هذه الثلث ، فأنشأ هذه المدرسة لتعليم الأيتام والفقراء بناء على نصيحة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ، فكان من الطبيعي أن يكون للشيخ عبدالوهاب مشاركة في هذا الصرح الخيري ، فقام بتدريس علوم القرآن ، ولما كان الشيخ الفاضل يتمتع بموهبة الخط الجميل فلم يخل على تلامذته في مدرسة السعادة بتعليمهم فنون الخط والإملاء بالإضافة إلى تعليم الفقه والتفسير ، واستمر الشيخ

الفاضل في تأدية رسالته فيها لمدة خمس سنوات تسبقها سنه واحدة يعلم الصبيان القرآن الكريم في كتاتيب السيد هاشم الحنيان<sup>(١)</sup>.

وقام الشيخ عبد الوهاب بتدريس أبناء عائلة الخالد في مجلسهم اللغة العربية لمدة ثلاث سنوات.

وكان الشيخ الفاضل كثير الجلوس مع أخيه العلامة الشيخ محمد بن سليمان الجراح في مسجد السهول بضاحية عبدالله السالم كل ليلة من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء للبحث في المسائل الفقهية.

يقول الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن البسام<sup>(٢)</sup> عن الشيخ عبد الوهاب في كتابه (علماء نجد خلال ثمانية قرون): «هو مفتي البلاد الكويتية والمرجع إليه في كتابة الوثائق وإجراء عقود الأنكحة والمشاورات الخاصة والعامة، فهو عمدة بلاده بالشؤون الدينية، وكان له شعبية كبيرة في بلدة الكويت، وله مقام عند الخاص والعام، وكانوا يعتقدون فيه ما هو أهله من الصلاح والتقوى».

(١) هو الأستاذ الفاضل سيد هاشم بن سيد عبد الوهاب الحنيان. ولد سنة (١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م). بدأ دراسته على يد والده وعلماء عصره. عُيِّن مديراً لمدرسة الرفاع بالبحرين، يعد الأستاذ الفاضل من أبرز المرين الأوائل في الكويت. توفاه الله تعالى سنة (١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م).

(٢) هو الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، ولد سنة (١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م)، درس على يد الشيخ عبد الرحمن السعدي والشيخ سليمان البراهيم البسام والشيخ عبد الرحمن المقوشي والشيخ محمد العبد العزيز المطوع وآخرون. تولى القضاء في أول عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تعالى. عُيِّن رئيساً لمحكمة التمييز في مكة المكرمة، توفاه الله تعالى سنة (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).

## مشاركته في المعهد الديني

عندما انتابت مشايخ الكويت شكوك ومخاوف من انقراض التعليم الديني في ظل عدم وجود مؤسسة ترعاه ، رفعوا مخاوفهم إلى مجلس المعارف ، وطلبوا افتتاح معهد ديني لتدريس الفقه ولو لساعة من النهار ، واستجاب مجلس المعارف لطلب المشايخ ، فأستأجر محلاً مقابلاً لسوق اللحم في شارع المباركية ، وتم تعيين ثلاثة فقهاء فيه ، كما تطوع الشيخ عبدالعزيز بن قاسم حمادة لتدريس علوم الحديث النبوي ، وقد طلب الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس دائرة المعارف آنذاك من الشيخ عبدالوهاب الانضمام إلى هيئة علماء المعهد الديني الذي أنشئ في عام (١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م) ، فقبل الشيخ الفاضل التدريس فيه ، واستمر في تأدية رسالته في المعهد لمدة عشرين عاماً .

## مجالسه العلمية

كان الشيخ عبدالوهاب يجلس في ديوان الفارس بالمباركية ما بين صلاتي المغرب والعشاء يومياً - وذلك قبل أن ينتقل من المباركية سنة (١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م) ليسكن بالفيحاء - إلى سنة (١٣٩٠هـ / ١٩٧١م) ، ثم إلى ضاحية عبدالله السالم التي توفي بأحد شوارعها (شارع صنعاء) .

وكان الشيخ عبدالوهاب يدرّس في ديوانه الفقه الحنبلي والحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية التي يدرسها من خلال كتاب سيرة ابن هشام، وقد حفل ديوان الشيخ عبدالوهاب بالعديد من الشخصيات البارزة التي كانت تستمتع بالجلوس إليه والإنصات إلى حكمه ومآثره وكان من أبرزهم السادة: محمد إبراهيم الخال، حمد رشود الرشود، أحمد رشود الرشود (إمام مسجد السرحان بالمباركية)، الشاعر الأديب إبراهيم الخالد الديحاني، محمد صالح الجوعان، صالح عبدالعزيز المنصور، مسعود العبدالله، محمد عبدالعزيز العنزي، أحمد الفاخري، عبدالرحمن الرجيب، سعود المدرس... وآخرون غيرهم.

وإلى جانب مجلسه اليومي كان له أيضاً مجلس أسبوعي في الديوان نفسه، وذلك لمدة ساعة من بعد صلاة الجمعة حيث يجتمع فيه مع أهله، وكان للشيخ الجليل شقيقان، (أحمد)<sup>(١)</sup> وشقيق آخر توفي في ريعان شبابه وكان اسمه (عبدالله)، وشقيقة واحدة تزوج بها الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله الفارس، وقد رزق الله سبحانه وتعالى الشيخ الفاضل أربع من الإناث وستة من الذكور من زوجته لولوة ابنة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الفارس وهم :-

(١) هو العم الفاضل أحمد بن عبدالرحمن بن محمد الفارس، ولد سنة (١٣١٣هـ / ١٨٩٥م)، تزوج من فاطمة عبدالعزيز الحميدي وله من الأبناء محمد (مدير بلدية المنطقة الجنوبية - الفحيحيل سابقاً) ويوسف وفارس وعبدالمحسن (رئيس نادي القادسية الرياضي سابقاً)، والبنات دلal وطيبة، توفاه الله تعالى سنة ١٩٩٦م.



- عبدالله .
- إبراهيم .
- حمد .
- الشيخ عبدالرحمن .
- يوسف (توفي صغيراً) .
- مشاري .
- حصة .
- طيبة .
- شريفة .
- منيرة .

وقد اختار لهم طريق العلم والنور، فأرسل ابنه (إبراهيم) للدراسة في كلية اللغة العربية وقد تقلد عدة مناصب في وزارتي الإعلام والتربية، و(حمد) إلى كلية أصول الدين وعمل مديراً للمعاهد الدينية سابقاً، و(الشيخ عبدالرحمن) إلى كلية الشريعة والقانون وذلك في الأزهر الشريف الذي سبق أن استضاف الشيخ الجليل، و(مشاري) إلى كلية التجارة في جامعة الكويت وعمل نائباً لمدير عام مؤسسة الموانئ الكويتية سابقاً ورئيساً لجمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية سابقاً.

وإلى جانب الأهل كان للأصدقاء مكان كبير في مجلسه الذي كان يجيب فيه على الأسئلة والاستفسارات الدينية، ومن أقرب الأصدقاء للشيخ الفاضل السيد مرزوق داود البدر، وكانت السمة البارزة على ديوانه وصحبته هي تجمع أهل العلم والفضل لرفع راية الله، فكان على صلة دائمة بابن عمه الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله الفارس والشيخ محمد بن سليمان الجراح والشيخ محمد صالح العدساني<sup>(١)</sup> والأديب الشيخ إبراهيم بن سليمان الجراح، حيث حافظوا جميعاً على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه المصطفى ﷺ وجعلوهما في الصدارة، وليس أدل على ذلك من أنه عندما حضر أمير البلاد الراحل الشيخ صباح السالم الصباح إلى ديوان الفارس في إحدى المناسبات، وكان في استقباله الشيخان عبدالوهاب بن عبدالرحمن الفارس وابن عمه عبدالوهاب بن عبدالله الفارس، حيث قال لهما: «أنتم أيها العلماء الجناح الأيمن والشعب هم الجناح الأيسر»، فما كان من الشيخين ألا أن أجاباه شاكرين له تفضله قائلين: «بأن هذا القول دليل اهتمام سموكم بالعلم والعلماء وتقديرهما، ولكن جناحك يا صاحب السموهما كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله المصطفى ﷺ».

(١) هو الشيخ محمد صالح بن عبدالوهاب العدساني، ولد سنة (١٣٣٥هـ/١٩١٦م)، نشأ في أسرة صالحة نبغ فيها كثير من رجال الدين والقضاء والتعليم، قام بالتدريس بالمدرسة الأحمدية، وكان إماماً وخطيباً لمسجد العدساني بحي الوسط ومسجد العدساني بمنطقة كيفان، أنشأ مدرسة يعلم بها الأولاد القرآن الكريم والكتابة والحساب، توفاه الله سنة (١٣٩٨هـ/١٩٧٧م).

وكان للشيخ عبدالوهاب مجلس خاص خلال شهر رمضان المبارك بمسجد الفارس بالمباركية بعد صلاة العصر يومياً لإلقاء الدروس والوعظ والإرشاد في هذا الشهر المبارك ، وكان يحضر الدرس الكثير من طلبة العلم .

### ثمار الخير

لم يكن الشيخ عبدالوهاب يسعى إلا في الخير ، ولم يقف قط إلا في موقف يحيط به الخير والطهر والصلاح ، فقد كان الشيخ الفاضل في مرة من المرات يسير مع صديقه الشيخ محمد بن سليمان الجراح ، فصدمتهما سيارة وسقطا في حفرة مما تسبب في جرحهما ، وكان من الطبيعي مقاضاة سائق السيارة لكنهما تنازلا عن حقهما عندما علما أنه كان في حالة سكر ، فقد رأى الشيخان أنه لا يليق بهما أن يقفا مع (سكران) في موقف واحد ، فأثرا الصفح عنه وتركاه إلى حال سبيله .

ذكر لي الملا يوسف حمادة<sup>(١)</sup> : «أنه في أواخر الخمسينات اقترح بعض الناس تحويل (المقبرة القديمة) والتي يكون موقعها الآن بجوار

(١) هو الملا يوسف بن راشد بن محمد حمادة ، ولد سنة (١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م) ، درس على يد الكثير من المربين الأفاضل ومنهم الشيخ عبدالعزيز قاسم حمادة والشيخ عيد بداح المطيري والشيخ يوسف بن حمود وآخرون . يعتبر الملا يوسف حمادة من أشهر المربين الأفاضل في دولة الكويت ، تحمّل مسؤولية التربية والتعليم فقام بالتدريس في مدرسة حمادة وتولى إمامة مسجد الخليفة وعمل موظفاً في بلدية الكويت حتى عام (١٤١١هـ / ١٩٩٠م) ، له الكثير من الإنجازات المشرفة والمواقف الطيبة التي تدل على أخلاقه الكريمة ، توفاه الله تعالى في سنة (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) .

قصر العدل إلى حديقة عامة ليرتاد الناس عليها، وقد اعترض على هذا الرأي العديد من علماء ورجالات الكويت، ومنهم :-

- الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن الفارس .
- الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله الفارس .
- الشيخ عبدالعزيز قاسم حمادة .
- الشيخ أحمد الحميس<sup>(١)</sup> .
- الشيخ محمد بن سليمان الجراح .

ورفعوا شكواهم للشيخ عبدالله السالم الصباح حاكم الكويت آنذاك، ولكن تم للمقترحين ما أرادوا، حيث تم إلقاء الرمال فوق القبور وتمت زراعتها وحولت إلى حديقة عامة يرتادها الناس إلى يومنا هذا، وصادف ذلك التحول يوم الثلاثاء أو الأربعاء، وحين ذهب الناس إلى صلاة الجمعة التي تلت ذلك اليوم، وما أن خرج الناس من المسجد حتى أصبح لون السماء يميل إلى الاحمرار وصار النهار شبه مظلم وغبار شديد، وأخذ الناس يدعون ربهم من الخوف أن يغيثهم من هذا الغضب، ولا شك أن هذا الغضب من الله عز وجل لوجود قبور الكثير من العلماء الأجلاء ورجالات الكويت الأوفياء في

(١) هو الشيخ أحمد بن خميس الجبران، ابن أخت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان، ولد رحمه الله سنة (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م). أخذ العلم عن خاله الشيخ عبدالله الخلف الدحيان والشيخ عبدالحسن بن إبراهيم البابطين والشيخ محمد العوجان. عمل مدرّساً في مدرسة النجاح الأهلية في الزبير، وكان إماماً وخطيباً لمسجد البدر بمنطقة القبلة وعين قاضياً في المحكمة الشرعية. توفاه الله تعالى سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م).

هذه المقبرة ومنهم الشيخ الفاضل محمد بن عبدالله الفارس والشيخ السيد عبدالجليل الطبطبائي وحاكم الكويت الراحل الشيخ مبارك وإخوانه الشيخ محمد والشيخ جراح الصباح وغيرهم الكثير، وقد عزز العلماء اعتراضهم بفتوى من علماء الحرم المكي الشريف بعدم جواز ذلك الفعل».

وأثمر ذهن الشيخ الفاضل العديد من ثمار العلم، فله عدة مذكرات فقهية ألَّفها لطلبة العلم بعضها خرج للنور والبعض الآخر لا يزال مخطوطاً ومحفوظاً لدى مكتبة ابنه الشيخ عبدالرحمن بانتظار أن تخرج إلى النور قريباً إن شاء الله سبحانه وتعالى.

ومن إسهاماته العلمية التي رأت طريقها للنور تلخيصه لكتاب (مختصر المقنع في فقه إمام أهل السنة أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه) وقد تم طباعته سنة (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) تحت إشراف ورعاية حفيده الأخ محمد عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس.

وتأتي أهمية الكتاب من كونه تلخيصاً لكتاب مختصر المقنع، والكتاب ومختصره من الكتب المعتمدة عند الحنابلة، فمؤلف المقنع (الكتاب الأصلي) هو الإمام موفق الدين بن قدامة المقدسي الحنبلي (٥٤١هـ - ٦٢٠م) صاحب المغني والكافي والروضة وغيرهم من المصنفات الماتعة في فقه السادة الحنابلة، والمختصر هو للإمام شرف

الدين موسى الحجاوي المقدسي مفتي الحنابلة بدمشق (ت ٩٦٨هـ) وصاحب كتاب الإقناع عمدة الحنابلة. وصاحب التلخيص هو شيخنا محل الترجمة فضيلة الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن الفارس، والذي لخصه كاملاً بأسلوب بديع وباختصار رائع غير مخل، بدءاً من كتاب الطهارة وانتهاءً إلى آخر كتاب الإقرار، وقام بتدريسه لطلاب العلم في المعهد الديني بدولة الكويت، وقد اجتهد الشيخ في تحرير مسائله وتحقيق الرأي الراجح في المذهب، فسلك فيه مسلكاً وسطاً ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل<sup>(١)</sup>، وكان لحفيده محمد عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس أثر طيب وجهد يُذكر ويشكر في إخراج هذا السفر الطيب إلى النور بعد جمع أجزاءه ونسخها ثم الإشراف على طباعته حتى ظهرت الطبعة الأولى منه سنة ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .

كما كان من إسهامات الشيخ عبدالوهاب كتاب «الأسئلة والأجوبة الفقهية في فقه العبادات والمعاملات وأول كتاب الوقف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل الشيباني»، سلك فيه الشيخ مسلكاً طيباً في انتظام مواضيعه الفقهية على شكل سؤال وجواب، حتى يسهل عرضه لطلبة العلم، ولتقريب مسائله إلى أذهانهم، وترسيخ محتوياته في عقولهم؛ نظراً لما لأسلوب السؤال والجواب من قوة

(١) من مقدمة الأخ محمد عبدالرحمن الفارس لكتاب تلخيص المختصر، ص ٥.

ومكانة بحيث يعتبر في المرتبة الأولى في مناهج التربية والتعليم لقوة وضوح مدلوله وشدة تأثيره .

والكتاب بحق يضم بين دفتيه ثروة فقهية ، ويحوي كنزاً علمياً دقيقاً خالياً عن الحشو والتطويل ، وقد أجاد فيه مؤلفه وأفاد عليه سحائب الرحمة والرضوان ، فحقق مسائله ودققها مع حسن السبك ، ووضوح العبارة ، مبيناً القول الراجح المعول عليه من كلام متأخري الأصحاب من الحنابلة ، وقد انتقاها الشيخ من مختصرات وشروح ومطولات المذهب الحنبلي مثل : دليل الطالب ، الروض المربع ، شرح المنتهى ، شرح الإقناع وغيرها من أمهات كتب الحنابلة التي عليها المعول في الفتوى ، والمقتصرة على القول الراجح في المذهب . وكنا نتمنى لو أن أتمه الشيخ ، وقد جمعه وحققه وأسماء وأشرف على طبعه حفيده الأخ محمد عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس ، فقام بنسخه من نسخة خطية بخط الشيخ عبدالوهاب ، وترتيبه وتنسيقه وترقيم عدد الأسئلة والتي بلغ عددها خمسمائة وسبعة وثمانين سؤالاً ، كما قام بتخريج الآيات والأحاديث وعزوها إلى مصادرها ، وذلك بمساعدة بعض الباحثين والإشراف عليهم .<sup>(١)</sup> وظهرت أولى طبعاته للنور سنة ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م .

(١) راجع مقدمة الأخ محمد عبدالرحمن الفارس على كتاب الأسئلة والأجوبة الفقهية ، ص ٩ .

كما طبع للشيخ كذلك كتيب «أدعية ختم القرآن الكريم»، جمعت فيه أدعية لختم القرآن لثلاثة من علماء أسرة آل فارس الكرام<sup>(١)</sup>.

وقد شارك الشيخ الفاضل كلا من الشيخ محمد بن سليمان الجراح والسيد محمد بن سليمان المرشد عضو مجلس الأمة السابق في تحقيق كتاب (كشف المخدرات بشرح أخصر المختصرات) على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وهو من تأليف عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن محمد الدمشقي، ومازال التحقيق مخطوطاً غير مطبوع في مكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت.

وقد جنى ثمار الشيخ الجليل الطيبة عدد من التلامذة النجباء الذين نالوا مكانة تليق بهم بالكويت، وتقلدوا مناصب هامة، ومن ابرز تلامذته :-

- زميله وصديقه الشيخ العلامة محمد بن سليمان الجراح، حيث قرأ عليه (الروض المربع) للشيخ منصور البهوتي وكتاب (كشف المخدرات بشرح أخصر المختصرات)
- أبنائه إبراهيم وحمد والشيخ عبدالرحمن.
- المستشار: راشد عبدالمحسن الحماد. (رئيس المجلس الأعلى للقضاء سابقاً ووزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية سابقاً).

(١) انظر صورة الغلاف وبيانات طباعته في ملاحق ترجمة الشيخ محمد بن عبدالله الفارس.



● المستشار: عبدالله علي العيسى . (رئيس المجلس الأعلى للقضاء سابقاً).

● الدكتور: يعقوب يوسف الغنيم . (وزير التربية سابقاً).

● الدكتور: خالد مذكور المذكور . (رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية سابقاً).

● الدكتور: عجيل جاسم النشمي . (عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية سابقاً بجامعة الكويت).

● السيد: راشد عبدالله الفرحان . (وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية سابقاً)

● المستشار: يوسف غنام الرشيد . (رئيس المجلس الأعلى للقضاء سابقاً).

● الشيخ: أحمد غنام الرشيد . (وكان يرجع له في تصحيح القراءة وضبط الكلمة).

وغيرهم من الأساتذة الكرام الكثير . .

## نهاية رحلة العطاء المباركة

رحل الشيخ عبدالوهاب إلى جوار ربه بعد رحلة عطاء طويلة مباركة، وقد أراد الله إكراماً له أن يموت شهيداً، فمات إثر حادث سيارة أليم، حيث صدمته سيارة وهو عائد إلى منزله ماشياً بضاحية عبدالله السالم (شارع صنعاء)، فنقل إلى مستشفى الصباح حيث توفي في (الساعة السابعة من مساء يوم الأربعاء الثامن والعشرين من ربيع الأول لسنة ١٤٠٣هـ / الثاني عشر من يناير لسنة ١٩٨٣م).

قال الدكتور يعقوب يوسف الغنيم أحد طلبة الشيخ الفاضل عقب وفاته: «فقدت الكويت عالماً من علمائها الأجلّاء، وإماماً من أئمتها المخلصين، ورائداً من رواد نهضتها العلمية، بلغ ستة وثمانين سنة في مجال الدعوة إلى الله صابراً مخلصاً، حتى أثمر بفضل الله عمله، وطاب ما غرست يداه، ذلك فضل الله»<sup>(١)</sup>.

واعترافاً بفضلته وجهوده في خدمة الإسلام والمسلمين، قامت جامعة الكويت بمنحه شهادة تقدير تكريماً لجهوده الكريمة، وقامت وزارة التربية بإطلاق اسمه على إحدى مدارسها في ضاحية صباح السالم، وقامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بإطلاق اسمه على مسجد بجوار جمعية كيفان التعاونية بناء على اقتراح مقدّم من

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون / للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام.

السيد الفاضل جاسم محمد العون عضو مجلس الأمة آنذاك تخليداً  
لذكراه التي يحفظها له تلامذته في وجدانهم ، وقام المعهد الديني بمنحه  
شهادة تقدير بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنشاء المعهد تحت رعاية  
أمير الكويت الراحل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح .

كما تم إطلاق اسمه على شارع رئيسي في ضاحية عبدالله السالم  
تكريماً له وتخليداً لذكراه ، فرحمه الله رحمة واسعة .

وشيع جثمان الشيخ الفاضل إلى مثواه الأخير صباح اليوم التالي  
لوفاته ، وقد حضر جنازته جمع غفير من رجالات الكويت وطلبة  
العلم عنده ومحبيه ، وقام بالصلاة على جنازته السيد الفاضل  
عبدالمحسن بن الشيخ عبدالله الفارس .

رحم الله شيخنا الفاضل بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته .





● نموذج لخط الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس من كتاب (منقضى عقد الفرائد وكثر الفوائد)

فثقتان اوقولان عن احمد ترس  
واقوى اجمعان وجهها واولى رواية  
كذا اقولي اخترذا وانصره واعضدن  
وقولان فيما فيه اقول باوكد  
ومعطوف بل وجه اذا ما حكيتها  
واردى اجمعان وجهها واولى رواية  
وتضعيف قول حين اتي بابعد  
اوواه مع المشهور سوف تراهما  
وغالب الفاظ الاوامر واجب  
فهذا اصطلاح الشيخ واعلم بانني  
سوى قلة والرمز ان جاء مطابقا  
وكل الذي اثبتن طبق اختيارهم  
وان ترفي فرع خلافا مفصلا  
وعندي من الايطاما اضطر في  
ولا تتبع جا هذا كل وصمة  
واعض عن الايطاء فهو ضرورة  
ولا نقل هذا او ضرورة شاعر  
فسبحان من لم يخل من وصمة من

نظم

ووجهان اكفي عنهما بالتردد  
كذا القصد في المنصور ثم للسدد  
واظهر واشهر مثل اولى واوكد  
ووجهان فيما فيه اقول باجود  
ومعطوف اقول او ان للتعدد  
ونحو باولى الباكي فيه فاعدد  
وتضعيف وجه حين اتي بمبعد  
وقد سطراني او طدا او مو طدا  
يفيد النهي عند النجود  
تركت هنا ذكر الخلاف للبدد  
لمذهب اختاروه من قول احمد  
من الرمز حتى او طدا والمو طدا  
فاول قولني ذلك للمذهب اهتد  
حكاية لفظ الشيخ فارو وسدد  
وقد قال هذا الشيخ في نظمه انشد  
مراعات رمز الاختلاف للمقصد  
فان اتساع النظم عذر لمورد  
معاب سواء جل من منفردا

في

### كتاب الطهارة

واقسام احكام المياه ثلاثة  
فمن ذلك الباقي على اصل خلقه  
وما شق عنه صونه وهو طاهر  
وما حال من قرب النجاسة عرفه  
فهذا الذي يبي النجاسات كلها  
وبكره ذو تعبير لا يمتارح

في

فما طهور مطلق لم يتبدل  
ولو حال من مكث وظرف مجدد  
وما سخنه الشمس او طاهر طدا  
وما لم يغير طاهر وصفه اشهد  
واحد اثنا من غير حكمة مكث  
كدهن وكافور اذا لم يثر د

بحمدك اللهم ما رمت ابتدي  
 واشهد ان الله لا رب غيره  
 ونفرد به عند العبادات وحده  
 عليه صلاة الله لم سلامه  
 واصحابه والغرمين الهاشم  
 وبعد فان النظم ليس مطلباً  
 وقد كان ينظم النظم النظم  
 نظام الفقيه اللودي محمد  
 نظام ما يحكي الدر في عقد غادة  
 ترف له شوقاً قلب اولي التمني  
 وكان شري الاصحاح في الفقه عمدة  
 تضمن ايضاحاً وحسن طريقة  
 ونظمه ليحفظ عونا الطالب  
 ولكننا قد كلت الهمم التي  
 وقت وعاء العلم بما ادى اليه  
 لقد صدق المختار اذ قال مخبراً  
 بهذا هو الزمان فابصره موقفاً  
 فمن اجل ما قدمت من نظمته  
 بختصر من مقته مر ذكره  
 وقد جاز من النقل عندي زيادة  
 وعن اصله غيرت ما ليات له  
 ونظمت اياتاً قد راها صاحبها  
 وميزت نظمي مع غير نظمته  
 ودونك لنا طائفة في اصنافه

فحمدك فرض لازم كل موحد  
 واساله عفوا واتمام مقصد  
 ونؤمن بالداعي اليه محمد  
 صلاة لنا تقضي بوز مؤيد  
 ومن يهداهم في الاعاصير يبتدي  
 لحفظك مانعني به من تسرد  
 موقف دين الله ذلك من احمد  
 ويثني الى عبد القوي بخت  
 وكالمسك وكالزهر في روضة المسك  
 ويطرب منه كل راو ومنشد  
 لتخفيفه في كل بحث بحمود  
 ذكر من لاف باصطلاحه مويد  
 في ازاد الحسن عظيم الجود  
 لما طبت به افات هم منك  
 من الفن الاق طمت بتزيد  
 بقلة علم الدين لا تغرد  
 بصدق مثال الرسول محمد  
 لاورد كلا من مسائل فاهند  
 ودالك لموسى نجل سالم اسد  
 تقربا عين الفنى المستورد  
 صرومة ذكر المذهب  
 كما رمته او كونه في المنشد  
 بحجر كتاب الامداد المعورد  
 موضحة من نظمه فارو واسرد

مسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
 - الحمد لله حمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونوكل عليه ونشتي عليه بما هو  
 لهله ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له  
 ومن يضلل الله فلا هادي له ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد  
 أن محمدا عبده ورسوله أرسله بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بأذنه  
 وسراجاً منيراً أرسله بالهدى والحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً  
 هدى به من الضلالة وعلم به من الجهالة وبصر به من العمى وارشده من الضلال ففتح  
 به ادنا صماً واعياناً وقلوباً غلغلاً صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسائر المسلمين  
 كثيراً وبعد ... فان الله سبحانه وتعالى دلنا على نفسه الكريمة بما أخبرنا  
 به في كتابه العزيز وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وبدلك ائزول الكتب وار  
 سل الرسل فقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك  
 وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه الآية وقال  
 تعالى واسئلكم من ارسلنا من قبلك من رسلنا لنعلم انهم قد اتوا بالحق فاعبدوا  
 وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون  
 وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا فمعاشه الانبياء ديننا واحداً  
 والشرائع متنوعة فجميع الرسل متفقون في الدين الجامع في الاصول الاعتقادية والعلمية  
 والاعتقادية كالامان بالله ورسوله واليوم الآخر والعلمية كالاعمال العامة المذكورة  
 في سورة الانعام والاعراف وبنى اسرائيل وهو قوله تعالى قل تعالوا اتل ملحريم ربكم  
 عليكم الا تنكروا به شيئاً الى اخر الآيات الثلاث وقوله تعالى قل امر ربي بالقسط واقبموا  
 وجوهكم عند كل مسجد الآية وقوله اما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الآية  
 وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى اخر الوصايا وقوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا  
 الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الآية فالدعوة والعبادة اسم جامع لغاية الحب لله

وغاية

● نموذج لخط الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن الفارس من رسالة لشيخ الإسلام ابن تيمية  
 في إثبات صفة استواء الله على عرشه وعلوه على خلقه) وكان ذلك في سنة (١٢٤٦هـ/١٩٢٧م).

وغاية الذل له فمن ذل له من غير حب لم يكن عابداً ومن احبه من غير ذل لم يكن عابداً بل يكون هو المحبوب المطلق فلا يجب شيء الا له ومن اشرك غيره في هذا وهذا لم يحصل له حقيقة الحب فهو مشرك واشراكه يوجب نقض الحقيقة كقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دونه آلهة انذار يحبونهم بحب الله الاية (الحب يوجب الذل والطاعة والاسلام ان يستسلم لله لا غيره فمن استسلم له وغيّره فهو مشرك ومن لم يستسلم له فهو منكّر وكلاهما ضد الاسلام والقلب لا يصلح للعبادة الله وحده ونحقيق هذا تحقيق الدعوة النبوية ومن المحبة الدعوة الى الله وهي الدعوة الى الايمان به وبما جاء به رسله بتصدقهم فيما اخبروا به وطاعتهم بما امروا به فالدعوة اليه من الدعوة الى الله وما ابغضه الله ورسوله فمن الدعوة الى الله الشهي عنه ومن الدعوة الى الله ان يفعل العبد ما احبه الله ورسوله ويترك ما ابغضه الله ورسوله من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة بالخبر الى الرسول صلى الله عليه وسلم من اسماء الله وصفاته ومن سائر الخلق فانه كالعرش والكُرسي والملائكة والانبياء وان يكون الله ورسوله المحب اليه مما سواهما والدعوة الى الله واجبة على من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم وهم امته وقد وصفهم الله بذلك كقوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الى قوله يا امة يا معروف وبنيهم عن النكر الاية فهذه في حقه صلى الله عليه وسلم وفي حقهم قوله تعالى كنتم خيرة امة اخرجت للناس الاية وقوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يا امة يا معروف وبنيهم عن النكر الاية وهذا الموجب على مجموع الامة وهو فرض كفاية يستقط عن البعض البعض كقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الاية فجميع الامة تقوم مقامه في الدعوة فبذلك اجماهم حجة واذا تنازعوا في شيء يجب رده الى الله ورسوله فاذا اقرر هذا فالواجب على كل مؤمن ان يحب ما احب الله ورسوله وان يبغض ما ابغض الله ورسوله ما دل عليه في كتابه فلا يجوز لاحد ان يجعل الاصل في الدين لشخص الا الرسول الله صلى الله عليه



والجسمية قيل لا نسلم انه يلزم شيء منها فان التعيز انما يكون في حق من كان  
 في شيء يحوزه ثم نحيز منه الى اخر او في مكان ثم صار في اخر والله تعالى لا  
 يحوزه شيء ولا كان في حيز وجودي فامتنع كونه في متعيز والمحصرا انما يلزم اذا  
 كان الشيء داخل العالم والفلک الذي يسمونه المنبسط ويحوزه ويحصره والله تعالى  
 لا يحويه شيء ولا تحصره مخلوقاته بل هو مبين لها لافيه شيء ولا فيها شيء منه  
 والجسمية لا يلزمنا الا في ان النفل لم يرد بها ونحن انما ندين احكام  
 ديننا في القول والعمل على التوقف فامتنعنا من اطلاق اسم بدعي على الباري  
 سبحانه وتعالى وهذه اللوازم تلزم القائلين بخلاف ما قولناه من العلوية تعطيل  
 المخالف بالكلية فانه اما ان يقول انه في كل مكان بذاته فيلزمه التعيز والمحصر  
 في جميع المخلوقات محصورا بالفلک المحدود واما ان يقول لا داخل العالم ولا خارجه  
 ولا متصل به ولا منفصل عنه وهذه اخس المقالات مخالفة للعقل والنقل فيلزم  
 من ذلك التعطيل المحض والوصف بالصفات السلبية وهذا يوجب وحدة  
 الوجود وهو قول من يقول ان الله صورة العالم وهو عينه تعالى الله عما يقول  
 الظالمون علوا كبيرا فاذا ثبت هذا فنقول يا مالك يوم الدين اهدنا الصراط المستقيم  
 صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اللهم رب جبرائيل  
 وميكائيل واسرافيل فاطر السموات عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك  
 فيما كانوا فيه يختلفون اهدنا لما اختلفوا فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء  
 الى صراط مستقيم ثم والله الحمد والمنة وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه  
 وسلم تسليما وكان الفراغ من هذه الرسالة كتابة في ثمانية وعشرين محرم  
 بقلم الفقير الى الله عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارسي

مثل ابن تيمية في العلماء كالبدز في نجوم السما

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سبحانه ونسبحه ونستغفره ونقرب اليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات  
 أعمالنا من يهتد بالله فلا ضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما  
 اما بعد فقد جرت مناظرة بيننا وبينكم في كلام الله تعالى هل هو مخلوق ام لا فذكرت  
 ان حنابلة يفتون في ان كلام الله مخلوق ولا غير مخلوق ورخصت ان خلاف في ذلك  
 لمصلحة من يفتون في ان كلام الله ليس لامر كائنات وما يقابل خلاف بعض  
 بين المعتزلة والاشاعرة لان المعتزلة يقولون كلام الله مخلوق والاشاعرة يقولون ليس  
 بمخلوق وكلامهم سندهم المعنى ويقولون الظروف المخلوقة فقلت نعمتله في خلاف  
 بيننا وبينكم لان كلامه هو مخلوق وقد قررناه ان الظروف المخلوقة هي التي  
 الخلاف بين الفريقين خطبوا به من ذهب من لغة وخطبوا به من محال فذكرت  
 خلافا ما يسمونه كلامهم يقولون كلام الله غير مخلوق والكلام عندنا هو اسم للظروف  
 ميت بدالك عاقل من قال ان خلاف في ذلك اصلي ومذهبنا الحق نوحية  
 والسنة ان الله يتكلم بحرف وصوت وان القرآن كلام الله حروفا ومعانيه وان موسى  
 سمع كلام الله به ولا وسط وشراة والله يمدان على ذلك دلالة صريحة  
 والله أعلم والله قال الله تعالى يا اوحيا لي كتابا وحيا لك نوح واليس من بعده ان  
 قوله وكلام الله موسى تكليما فذكر بين الابعاد المتشرك وبين التكليم الخاص وقال يها  
 ولما جاء موسى لمخاضنا وكلمه ربنا وقال تعالى ما موسى اني اصطفيتك على الناس برسالة  
 وبكلامي وقال فقل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي  
 وقال تعالى ولو ان في الارض من شجرة اقلام وللجنت من بعده من بعده من بعد ما عدت  
 كلمات الله وقال وقت كلمة ربك صدق وعدلا وقال فاعلم ان الله يعلم ان يوم القيمة  
 كان قريب منهم فيقول كلام الله ثم يعرفونه من بعد ما عقواوه وقال فاعلم ان الله

● نموذج لخط الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس من (رسالة في مسألة خلق القرآن)  
 وكان ذلك في سنة (١٢٤٨هـ/١٩٢٩م)

[illegible]

انتهى كتابه بقلم الفقير الى ربه العلي  
عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن النسيم محمد الفارس  
السنه  
قبول ١٣٩٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذا هو جمال العلم من الجواهر في مسائل الجواب عن تلك الاسئلة كتبه  
الغدير عبد القادر بن بدران حامدا ومصليا ومسلما

• من قبل من عالم مدينة الكويت العلامة المحقق الشيخ عبد الله بن خلف  
ومعني عن الجواب عنه امراض واشغال فلما يسر الله الاجابة عن الاسئلة للتقدمة  
للمجتبى الجواب عنه بها وصورة السؤال

ما هو القول في ان الامام الموفق وصف في عقيدته دلائل الله بالقدم والبقية  
فاسم ولادته حري عامه من الف في العترة بعدد ومن اخرهم لعلامة شري  
وسمى الامام من تربية يقول في السجدة ان احدا من السلف لم يبق في القبر  
فاسم ولادته يقولون غير خائفين في ذلك في خبرها من كتبه كتابت ما درس  
اطلا عنكم الواسع فما قولكم في ذلك

اقول مستبعد ان الله تعالى من المعاليم الشائعة ان اول من اسس مذهب الاعتزال  
في اسرارهم محمد بن عبد الحفي وعبد الله بن الدمشقي ويونس الاسواري فتكلموا  
بالقدم والبقية خالفوا في ذلك في القبر ورد عليهم من جملة من اتهموا  
باعتزالهم الصحيحين والسنن والمسانيد ثم سجد على منوالهم واصل من عترة اهل  
وكان تلميذ الحسن البصري وهو الذي يقضي في مدحه والثناء عليه ودار  
فصاحته للمحافظ في كتابه البيان والتبيين وفي غيره من كتبه ثم ان عمر بن عبد  
كان تلميذ المواصل فتبعه على مقالته وزاد عليه في مسائل القدر وكان في رتب  
متمسكاً ثم طالع نبوه العترة بعد ذلك في كتاب "الاسرار" من كتبه من  
نماذج ما اجهها عن تلميذ السكازم والورد بن فارس في قول العيا وحسن الاسم

• نموذج لخط الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس لإحدى الرسائل الشرعية وكان ذلك في  
سنة (١٢٤٦هـ/١٩٢٧م)



(بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ) وسم نغمه

(دکتاب النبیات)

[illegible]

فإنه يقتل ثلاثة أغريب - أحمد بن يحيى بن العزدي ، وصار يفتك الجاني من بعدهم أرباباً معسوماً فيفتك بما ينبغي  
عمن الظلمة مرسوماً

والمعنى هو: ١) انه كبح جماح الموروث في البدن ٢) انه يضرب كبح كسر وكره او يوق عليه حائطاً  
او يلفه من شانه ٣) انه يلفه كبحاً كره او كفتاً كبحته او يحل عليه كرهه هينه  
٤) انه يلفه في الماء ٥) انه يكسبه انكسبه من كسبه ٦) انه يحففه ٧) انه يكسبه ويحففه الطمانين  
٨) انه يغتسله كسر ٩) انه يغتسله كسر ١٠) انه يشهد بينه على كسر بما يوجب قتله ثم ترجع اليه وتقول  
عنه قتله

5. متابعه عمود ترغيفه صوراد بقصد شخصها بجنائنه لا تقتل فالبناء ولم يحرم بها ، كما لا يقتل من في غير مقتل  
مسلط او لها صفه او لغيره

ب الخطأ، تترتب صورة بفضل ما له فعله كانه يرمى صيداً وخرقه فخصيب آدياً لم يقصده ومحمد صاحب  
ومحبته فقط، ثم انما كان في قوله انما كان في قوله انما كان في قوله انما كان في قوله انما كان في قوله

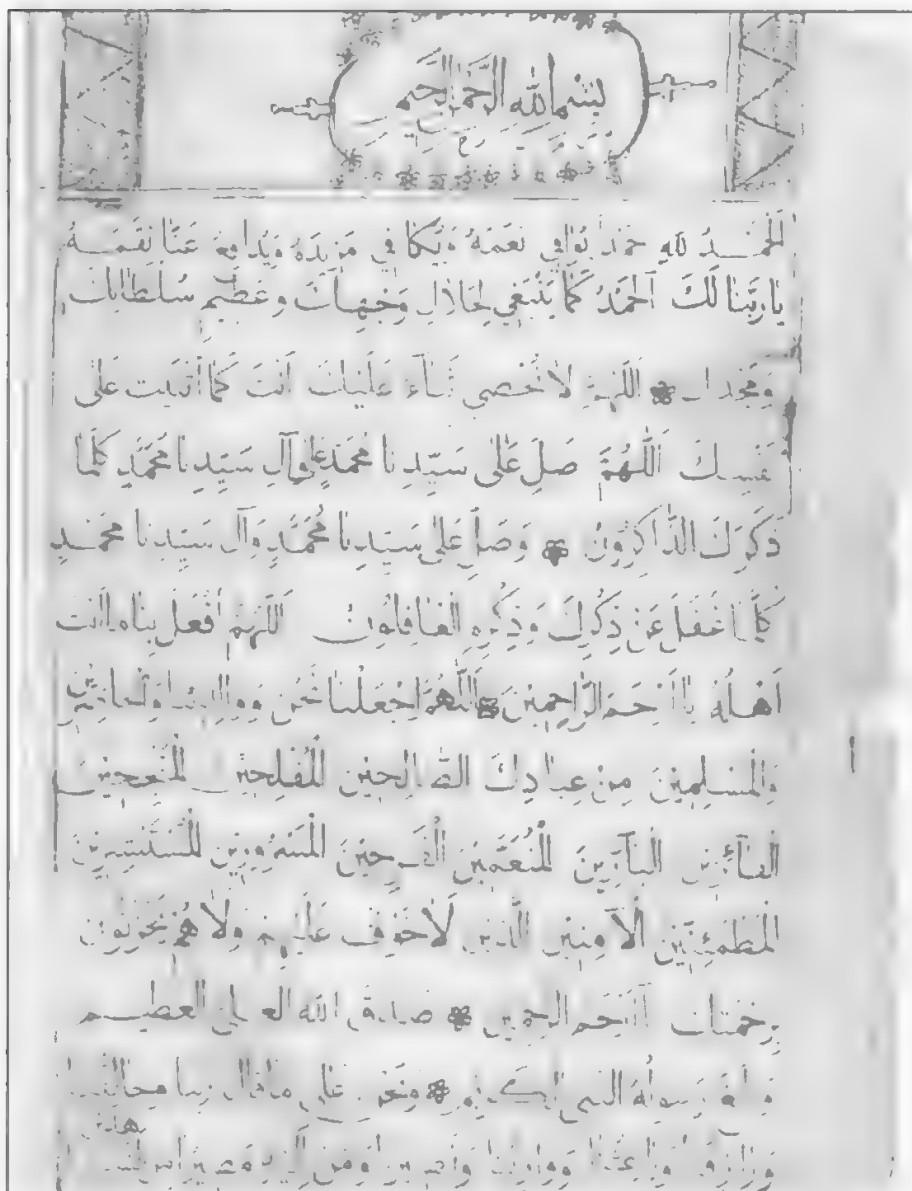
- نموذج لخط الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن الفارس من تلخيص كتاب (مختصر المقنع في فقه إمام أهل السنة أحمد بن حنبل) وكان ذلك في سنة (١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م)، وقد تمت طباعته سنة (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م).

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم  
مدرسة للعلماء والدار للفقهاء  
والله اعلم بالصواب

ارائه فیصدقه فی تفسیر منتهی  
(فصل) (فازرار بالمجمل)  
تفسیر - فیصدقه فی تفسیر منتهی  
فازرار بالمجمل

فازرار بالمجمل - ارئه فیصدقه فی تفسیر منتهی  
ارائه فیصدقه فی تفسیر منتهی  
ارائه فیصدقه فی تفسیر منتهی  
ارائه فیصدقه فی تفسیر منتهی  
ارائه فیصدقه فی تفسیر منتهی

ارائه فیصدقه فی تفسیر منتهی  
ارائه فیصدقه فی تفسیر منتهی  
ارائه فیصدقه فی تفسیر منتهی  
ارائه فیصدقه فی تفسیر منتهی  
ارائه فیصدقه فی تفسیر منتهی



• نموذج لخط الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس من دعاء ختم (القرآن الكريم)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على محمد وآله وصحبه أجمعين من العبد  
الفقير إلى الله تعالى حسن بن علي بن عبد الله بن بسام السلام على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم على حاد سيدي ومولاي الشيخ معين الدين محمد بن صفى الدين اعزه  
الله تعالى نعم الطاعة ولا اذله بذل المعصية واعاه على ما استرعاه واستودعه من  
احكامه وشرائعه والهمنا وابهاء رشدنا ووفقنا لما يحب ويرضى وجمع بيننا وبينه في دار  
الكرامة بمحمد وآله الطيبين انه عليه ما يشاء قدبر وبالاجابة جدير آمين اللهم امين  
اما بعد هذا فله والثناء عليه والصلوة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم  
فانه اعترض لي مسائل المجاتي الضرورة الى سؤالك عنها والتاسي منك كسفت ما انتفع  
لك منها واذا علم لي انك مستعول الخاطر منقسم الفكر لذكر المجاتي الى ذلك الحاجة واعضا  
دى على حسن ظني بك فمأربيت في ذلك من سوء ادب او خلل او زلل فغض عنه الطرد  
واحتمله بالصنع واسحب عليه الدبل والمسؤل من جنابك ان يكون الجواب انشاء الله موضحا  
منيبا ليكون اقرب الى فهمي ويكون بخط يدك الكريمة لتحصل به الثقة والبركة انشاء الله  
تعالى ولا التزم في المسائل المشار اليها ترتيبا وهي هذه فاقول (١) مسألة اعتقاد في  
الذي لا عندي فيه شك ولا ريب ان الله سبحانه وتعالى جل و علا فوق عرشه للحميد  
بذاته وهو في كل مكان بعلمه وانه استوى على العرش بعز الطول والارتفاع حقيقة  
لا اجزاء ولا معنى ثم قدح في حاضري بعد ذلك ريب ان يكون بخلاف ذلك مما رأيت  
من كلام العلماء في ذلك واختلافهم فيه (٢) وقدح في ايضا في الحروف والصوت  
مثل ذلك لا ادري المختلفان ام مختلفان فارشدني الى ماهو المصواب انشاء الله تعالى  
(٣) مسألة في عذاب القبر هل هو على الروح ام على البدن ام عليهما جميعا ويمد بان  
مفتقران ام مجتمعان وهل يحصل للبدن عذاب اذا انفردت عنه الروح ام لا وهل يحصل

• نموذج لخط الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس لإحدى الرسائل الشرعية

للروح عذاب دون البدن ام لا وهل تفارق الروح البدن احيانا ثم تعود اليه ام لا وهل يحصل للميت احيانا لا عذاب ولا نعيم ام لا والسؤال عن النعيم كذلك (٤) **مسئلة هل ركب الله سبحانه وتعالى في ابن آدم روحاً ونفساً مفترقتين ام الروح والنفس شيء واحد متحد وما حقيقتيهما وابن مقرهما من الجسد وما الأمانة بالسور وما الامارة بالخير وليس سؤالي عن حقيقة الروح فان الله سبحانه وتعالى قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتكم من العلم الا قليلا ولكن عن معناها القريب وهل اطلع الله سبحانه وتعالى على سر الروح احد ام خلقه نبي او غيره ام لا وهل الدم هو النفس ام مقرها اذا كانت غير الروح وفيه مسئلة العقل الذي ركب الله سبحانه وتعالى في الآدمي ما حقيقته وهل مقره الفؤاد ام الدماغ ام هما مشتركان فيه (٥) **مسئلة هل يجوز لمقلد امام ان يقلد اماماً آخر في شيء من الاحكام مثلاً ان يكون مائة في مذهب نجس وهو طاهر في الآخر او شيء حرام في مذهب وحوال في الآخر او يطلق زوجته في مذهب ولا يطلق في الآخر او مال يزكي في مذهب ولا يزكي في الآخر ومثال هذا (٦) **مسئلة اذا وقع شيء من المسائل ولم اعلم حكمه في مذهب ولا اطلعت عليه وعلمت حكمه في مذهب آخر من الأئمة الاربعة رضي الله عنهم هل اخذ بقوله ويسوع في ذلك ام اتوقف حتى اعلم حكمه وان طلبته ولم اعلم حكمه فما اصنع (٧) **مسئلة هل يجوز لمقلد امام يعلم شيئاً من المسائل في مذهب امام آخر ان يفتي بها احد من اهل ذلك المذهب مثلاً اذا كان رجل منافقي يعلم شيئاً من المسائل مذهب الامام احمد ويفتي بها احد من اهل مذهب الامام احمد (٨) **مسئلة هل يجوز لاحد ان لا يعين مذهباً بعينه ويقول العلماء الاربعة رضي الله عنهم كلهم على صواب وهو عاين ويأخذ بقول اهل الفتنيا من جميع المذاهب ويأخذ بقول من اخذ منهم او يسأل الجميع ويأخذ من اخرهم باختياره ام لا يجوز ذلك ولا بد من تعيين مذهباً بعينه وكيف يكون حال اهل التوكل واكثر عموم اهل البلد ان الذين لا يعينون مذهباً ولكن يأخذون بقول كل مفتي (٩) **مسئلة اذا كان لرجل على رجل دين واخذ ماله من رجل آخر ربياً واعطاه اياه هل يقبله ويكون الاثم عليهما************

عليهما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابو العباس احمد بن تيمية رحمه الله تعالى جواب ورقة ارسلت اليه في السجن في رمضان سنة ست وسبع مائة الحمد لله ثمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما اخر اما بعد محمد فقد وصلت الورقة التي فيها رسالة الشيعين الجليلين العالمين الناسكين القدوتين ايدهما الله وسائر الاخوان بروح منه وكتب في قلوبهم الايمان وادخلهم مدخل صدق واخرجهم مخرج صدق وجعلهم منه ما ينصر به من السلطان سلطان العلم والمعرفة والبيان والبرهان وبسلطان القدرة والنصرة باللسان والاعوان وجعلهم من اوليائه للفقين وجنده النابيين لمن ناوهم من الاقران ومن المنة للفقين الذين جمعوا بين الصبر والايقان والله محقق ذلك ومنجز وعده في السر والاعلان ومنتمى مجرب الشيطان لعباد الرحمن لكن بما اقتضته حكمته ومضت به سننه من الابتلاء والا منعان الذي به يخلص الله اهل الصدق والايمان من اهل الانفاق والبهتان اذ قد دل كتابه على انه لا بد من الفتنة لكل من ادعى الايمان والعقوبة لذوي السيئات والطفيان فقال تعالى ألم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ألم احسب الذين يعملون السيئات

● نموذج لخط الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس لإحدى رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية وكان ذلك في سنة (١٢٤٥هـ/١٩٢٦م)

والقطرة ولنظرة كما انه هو الموفق للكتاب والسنة واجاء سلف الامة وان المخالف لذلك هو المخالف لصريح العقول وصحيح النقول فلو كنت انا المبتدئ بالانكار وتحديث مثل هذه الكائنات المتوجهة عليهم فكيف اذا كان الغي هو المبتدئ بالانكار ولم انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل الابتنى ولقد سبقتم لنا لعبادنا المرسلين انهم لم ينصرون وان جندنا لهم الغالبين انا انتصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى سائر الجماعة وتخص بدر الدين باكرم تحية وسلام ونوقفه على هذه الاوراق ان شئت فانه كان يقول في بغض الامور ما عن المحبوب سبر محبوب وبشرى كما ما يبر الله به عباده المؤمنين وينقم به من الكافرين والمنافقين فاني اعرف جملة مما يجرعه هو وذووه من اهل الترائس الباطل من ذوي الكذب والحال والله ناصره وناصر عباده المؤمنين على منابهم الباطل لكن ليس هذا موضع الاخبار بتفاصيل سارة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد

والحمد وسليم

كتب ثالث عشر شهر

ربيعان سنة

سنة

دسج

ماء

وكان الفراغ من نسخ هذه الرسالة في احد عشر من ذي الحجة سنة الف وثلاث مائة وخمسة واربعين هجرية بعلم الفقير الى ربه عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

- نموذج لخط الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس من كتاب (دليل الطالبين في معرفة كلام النحويين) للشيخ العلامة المحقق مرعي بن يوسف الحنبلي وكان ذلك في سنة (١٣٤٩هـ/١٩٣٠م)

فصل وكذا اذا كانت طرفاً كتبت ما معها متصلة نحو كلما فت قمت وان كنت  
اسماً كتبت منفصلة نحو كلما غدا في لك وكما في الدنيا فان وهاء التنبيه  
تكتب مع را متصلة بنحو هذا وهاء وهذا ان وهو لا فان دخلت كاف  
المخاطب كتبت منفصلة متناهيا ران وهاء انا ان وهاء انا ان وهو لا انك  
وما اذا كانت موصولة واتصفت بنحو ان وليت كتبت منفصلة بنحو ان ما  
عند الله هو خير وان كانت حرفاً كتبت متصلة بنحو انما الله ذو واحد واذا  
كانت استفهامية ودخل عليها حرف الجر حذفت الفها نحو تحميتسا الواب  
فيمزنت من ذكرها فافطرة يرحم المرساوت وفي هذا القلادة كفاية بان  
وفقه الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الله  
رب العالمين محمداً دائماً ابداً على نعمه كلها

وكان الفراغ من نسخ هذا المصنف المبارك

يوم الخميس احدى عشر من شهر رجب سنة ١٢٩٩ ودرات

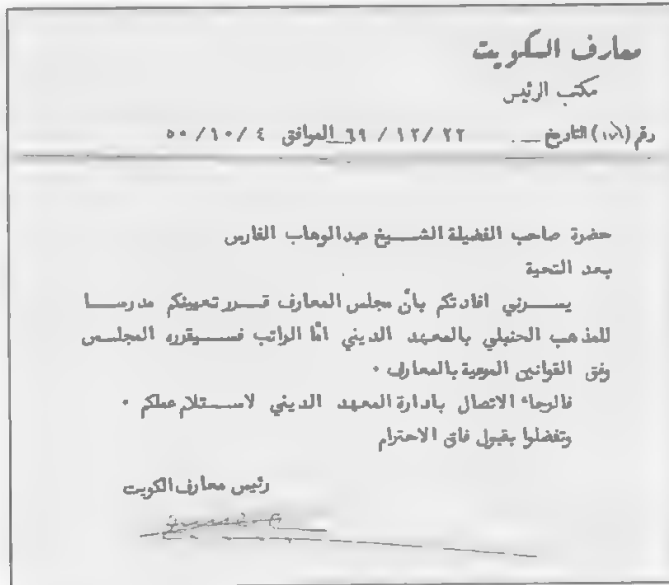
بمعرفة الله تعالى وحسن توفيقه

بقلم المحقق والعرف والتقصير الى

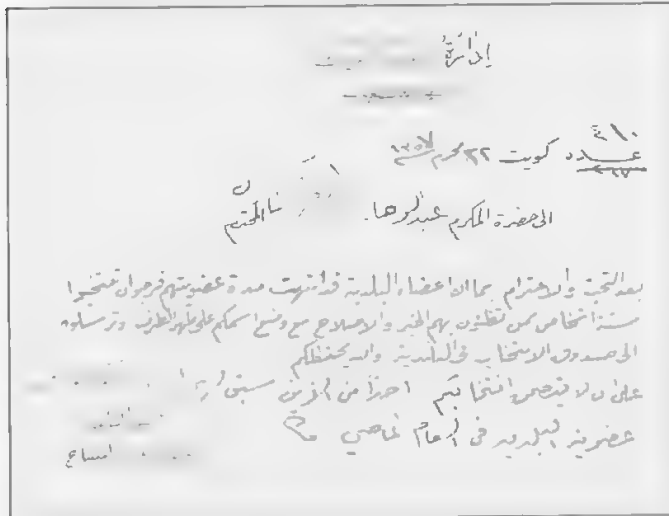
ربه العلي محمد الوهاب

ابن عبد الرحمن الفارس

الحنبلي



• كتاب تعيين الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس في المعهد الديني.



• كتاب يطلب فيه الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس بلدية الكويت  
من الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس اختيار ستة أشخاص  
لتعيينهم أعضاء في بلدية الكويت

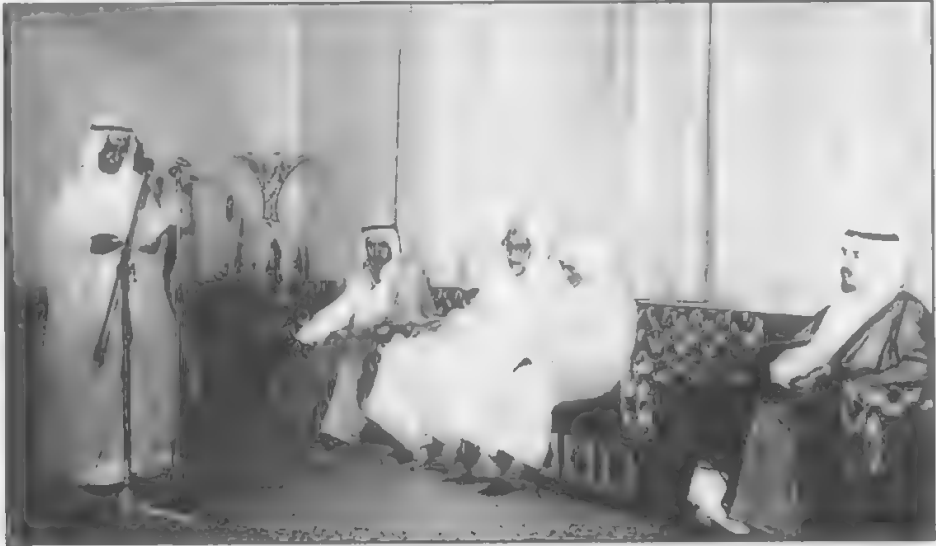


• مسجد الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس الكائن في منطقة كيفان بجوار الجمعية التعاونية



• شارع الشيخ عبد الوهاب الفارس في ضاحية عبد الله السالم





● أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح مع العديد من علماء الكويت الأفاضل وذلك في إحدى المناسبات، ويبدو من بينهم الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس والملا عثمان بن عبد اللطيف العثمان والسيد يوسف جاسم الحجري (وزير الأوقاف آنذاك) والشيخ عبد الرحمن بن عبد الوهاب الفارس

### شكر وتقدير

مصانع الرمال أثلم ... ممارس الإقبال أثلم ... ومعقد الإمال أثلم ...  
نشرفه بتكريم الأستاذ / الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس

ونفخر بتقدير هذه الشهادة عرفانا منا بمجهودك فلال  
مسيرتك التربوية راجين من الله العليّ القدير أن تنبوا  
أسمى المناصب في الدنيا وأعلى الدرجات في الآخرة.

العهد في ٢٠٠٧ / ٧ / ٢٠  
رئيس جمعية المعلمين الكويتية

● شهادة تقدير للشيخ عبد الوهاب الفارس من جمعية المعلمين الكويتية



• شهادة تقدير للشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس من جامعة الكويت



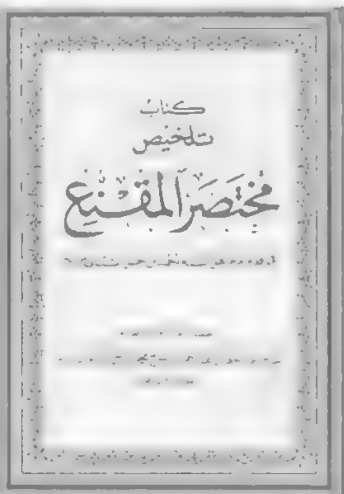
• مدرسة الشيخ عبد الوهاب الفارس في ضاحية صباح السالم



• الشيخ عبدالعزيز حمادة والشيخ عبدالوهاب الفارس والدكتور عبدالمحسن حمادة وخلفهم الطلبة المبتعثين إلى القاهرة في عام ١٩٥٢م.



• الشيخ عبدالوهاب الفارس أمام ديوانه في ضاحية عبدالله السالم



- غلاف كتاب (تلخيص مختصر المقنع) للشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن الفارس ، وقد جمعه وحققه وأشرف على طبعه حفيده الأخ محمد عبدالرحمن الفارس، وظهرت الطبعة الأولى منه سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م



- غلاف كتاب (الأسئلة والأجوبة الفقهية في فقه العبادات والمعاملات وأول كتاب الوقف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل الشيباني) وقد جمعه وحققه وأشرف على طبعه حفيده الأخ محمد عبدالرحمن الفارس، وظهرت أولى طبعاته للنور سنة ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.



## القسطل الخامس



الشيخ  
عبد الوهاب بن عبد الله الفارس

١٣٦٠ هـ / ١٩٤٢ م

١٣٩٠ هـ / ١٩٧٥ م



## مولده

وُلِدَ العالم الفاضل الشيخ عبدالوهاب بن الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن فارس بن عبدالله بن ابراهيم الفارس في (العشرين من جمادى الأولى لسنة ١٣٢٠ هجرية/ الرابع والعشرين من أغسطس لسنة ١٩٠٢ ميلادية).

والشيخ عبدالوهاب فرع من شجرة طيبة مباركة ، فوالده هو الشيخ عبدالله الذي ولد في (السادس من صفر لسنة ١٢٩٨ هجرية/ السابع من يناير لسنة ١٨٨١ ميلادية) وهو الذي خلف جده الشيخ محمد بن عبدالله الفارس في إمامة المصلين بمسجد الفارس بالمباركية لمدة ١٥ عاماً ، ووالدته عائشة بنت محمد السميّط من عائلة عرفت بحسبها ونسبها في الكويت والزيبر .

وقد تولّى الشيخ عبدالله والد الشيخ الفاضل تربية أبنائه وتعليمهم وتنشئتهم على الفضائل والأخلاق الحميدة والإيمان ، كدأب أسرة آل فارس في توارث العلم أباً عن جد .

وعندما انتقل الشيخ عبدالله إلى جوار ربه عز وجل في (شعبان لسنة ١٣٣٨ هـ/ مايو ١٩٢٠ م) ، كان الشيخ عبدالوهاب لا يزال على أبواب الشباب لم يتعد عمره الثمانية عشر عاماً .



وبوفاة الشيخ عبدالله وجد الشيخ عبدالوهاب الذي كان متفرغاً للعلم في كنف أبيه وفي رعايته أمام مسؤولية ضخمة أكبر مما يتحملها شاب لم يتعد عمره الثامنة عشر عاماً، إلا أنه تذرّع بالصبر والجلد واستعان بالله تبارك وتعالى، فكان قدر المسؤولية، وظهر معدنه الأصيل، وأنكر ذاته في سبيل رعاية إخوانه، وقد ترك له أبوه ثلاثة ذكور وابنتين، ولم تقتصر رعايته لإخوانه على مطالب الحياة، فتولى تعليمهم وتفقيهم في أمور الدين حتى يكمل رسالته على خير وجه.

### طلبه للعلم

كانت نشأة الشيخ الفاضل العلمية على يد أبيه الذي فاض علمه على الجميع، فكان من الطبيعي أن يتأثر الشيخ عبدالوهاب بأبيه وينهل من علمه ويسير على دربه وعلى نهج العائلة.

ولم يفوت الشيخ الجليل أية فرصة لتحصيل العلم على الرغم من ظروفه ومسؤولياته، فاقترب من علماء عصره، إلا أنه كان أكثر قرباً إلى الشيخ عبدالله الخلف الدحيان.

وكان الشيخ عبدالله الخلف شديد الإعجاب بكفاح الشيخ عبدالوهاب وصبره وسعيه على أرزاق إخوانه القصر دون ملل أو ضجر، فأولاه عناية خاصة، ولم يأل جهداً في تعليمه.

## دنيا ودين

على الرغم من انشغال الشيخ عبدالوهاب ومسؤولياته ورعايته لأسرته إلا أنه لم يتخل عن تراث أسرته العريق في خدمة الدين والعلوم الفقهية، ولم يبخل بعلمه على عامة الناس وخاصتهم من الطلاب الراغبين في التفقه بين يديه الكريمتين.

فعندما توفي الشيخ ابن مانع إمام مسجد الفهد، كان لا بد من عالم يخلفه في إمامة المصلين الذين لم ينظروا إلى الإمامة على أنها إقامة الصلوات وإلقاء الخطب فحسب، بل نظروا إلى الإمام على أنه قدوة للجميع، فالقول الذي لا يصدقه العمل لا يرقى إلى قلوبهم، ولا يجد في نفوسهم مكاناً، ولما وجدوا أن الشيخ عبدالوهاب صادق في قوله وفي عمله و متمكن في علمه أبوا إلا أن يكون إماماً لهم.

ونزولاً على رغبة الجماعة تولى الشيخ الجليل إمامة المصلين بمسجد الفهد، وذلك في عام (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م)، وقد ظل يؤم الناس في هذا المسجد لمدة ثمانية وأربعين عاماً.

وكان الشيخ عبدالوهاب يعقد حلقات الدرس في مسجد الفهد، وكان يلقي الدروس والمواظظ في كشك الصقر في منطقة (قبلة) كل أيام الأسبوع، ما عدا يومي الخميس والجمعة.

وعند انتقال الشيخ عبدالوهاب إلى منطقة الشامية عام (١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م)، كان يجلس في مسجد الفهد الواقع في منطقة المباركية من المغرب حتى العشاء، وأحياناً أخرى كان يجلس بديوانه في الشامية، ولم يكن يقيم مجالسه العلمية إلا في شهر رمضان المبارك فقط، وكان للشيخ ديوان في الصالحية قبل انتقاله إلى الشامية يجلس فيه بين المغرب والعشاء.

ولم يكن الشيخ عبدالوهاب يبخل على طلاب العلم، وكان يستقبلهم بكل ترحيب، حتى كثر طلابه، ولقد ذكر الشيخ عبدالله النوري في كتابه (خالدون في تاريخ الكويت) ما نصّه: «بعد عودتنا من الحج في أواخر محرم لسنة ١٣٥١ هجرية، قررت أن أعيد على الشيخ عبدالوهاب قراءة (نيل المأرب في شرح دليل الطالب) للشيخ عبد القادر الشيباني، ولما عرضت عليه رغبتني رحب بها، فكان منذ ذلك اليوم صديقي وأستاذاً، وكنت آنئذ معلماً في المدرسة المباركية، فكنت أحضر قبل صلاة العصر كل يوم مع المرحوم الشيخ محمد الشايحي الذي لم يواصل الدرس، وقد وفقنا الله لإكمالته قبل رمضان لسنة ١٣٥١ هجرية، وكان يحضر الدرس أحياناً أفراد من المستمعين ممن نعرف وممن لا نعرف، وكان له - الشيخ عبدالوهاب - اليد الطولى في هذه الجلسة ولم يبخل بعلمه على أحد، وكان لا يفتي بغير علم».

ذكر الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام في كتابه (علماء نجد خلال ثمانية قرون) واصفاً الشيخ الفاضل : «هو من كبار العلماء ، ومن خيرة الفقهاء ، وكل وقته قد شغله بالعلم مطالعة وبحثاً وتدریساً وإفتاء ، فقد نفع الله به ، وتخرج على يده جملة من العلماء ، كما استفادت العامة بوعظه وإرشاده» .

### تلاميذه

اشتهرت دروس الشيخ عبدالوهاب في مسجد الفهد بالمباركية ، وكان من بين من يحضرون إلى دروسه ، الشيخ محمد بن سليمان الجراح والأديب الشيخ إبراهيم بن سليمان الجراح ، والشيخ عبدالله النوري ، والشيخ أحمد الخميس الجبران ، والسيد محمد عبدالمحسن الدعيج ، والسيد محمد بن سليمان المرشد وغيرهم كثيرون من المربين والأساتذة الأفاضل .

وكان يدرس (متن الدليل ونيل المآرب والروض المربع وشرح المنتهي وكشف القناع شرح متن الإقناع) وهي من كتب أمهات الحنابلة وظل يدرس في المسجد لمدة أربعين عاماً تقريباً منذ وفاة شيخه العلامة عبدالله الخلف الدحيان .

وعلى الرغم من أن الشيخ عبدالوهاب كان عصبي المزاج إلا أنه

كان صبوراً على الناس ومسائلهم، حتى في أوقات راحته، وكان يستجيب للطرفة إلا أنه كان يتسم لها من غير صوت عال، وفي أثناء جلساته مع صديقه السيد الفاضل سليمان الرميح كان الناس يترددون عليه لتحيته، والاستفسار عن الأمور الدينية ولم يكن الشيخ الجليل يصدُّ أحداً منهم، بل كان سعيداً بخدمة الناس وقضاء حوائجهم.

### سياحة روحانية

كان الشيخ عبدالوهاب شغوفاً بالسياحة الدينية والروحانية على ما فيها من مشقة في ذلك الوقت، حتى إنه حج بيت الله الحرام أربعون (٤٠) مرة، وكان يمكث في مكة المكرمة والمدينة المنورة قرابة ثلاثة أشهر<sup>(١)</sup>.

وأدى فريضة الحج الأولى في سنة (١٣٥٠هـ / ١٩٣١م)، وانتهاز الفرصة ليتنقل بين حلقات الدرس والوعظ في الحرمين الشريفين ينصت للعلماء.

وكان إذا ذهب إلى حج بيت الله الحرام يجلس في ركن معين من أركان المسجد الحرام لا يغيره طوال فترة الحج، فكان الناس وعلماء

(١) وكان يستخلف شقيقه العم عبدالحسن بن عبدالله الفارس ليقوم بوظيفة إمامة المصلين طوال فترة غيابه في كل عام.

المسجد الحرام يترددون على مجلسه للسلام عليه ومناقشته في أمور الدين والدنيا، كما عرض عليها علامة نجد في زمانه المحقق الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد التدريس بالمسجد الحرام.

ولم يكتف الشيخ بزيارة بيت الله الحرام والمدينة المنورة، بل زار المسجد الأقصى امتثالاً لحديث المصطفى ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، ومسجد الأقصى»<sup>(١)</sup>.

فقد سافر الشيخ الفاضل إلى القدس، وبصحبه الشيخ عبدالله النوري وسليمان الرميح وذلك في (أواخر رجب لسنة ١٣٨٠هـ/ بداية يناير لسنة ١٩٦١م)، وكانت القدس في ذلك الوقت في أيدي المسلمين، وكان السفر بالجو متاحاً مما سهّل أمر الرحلة.

## حياته المتواضعة

كان الشيخ عبدالوهاب رجل آخرة ولم يكن رجل دنيا، حتى إنه اتخذ طوال حياته زياً واحداً في الصيف والشتاء زهداً في الدنيا وزخرفها، ومع هذا كان الذي يرى الثوب يظن أنه جديد، فقد كان الشيخ طاهراً نظيفاً مهيباً للصلاة في أي وقت.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: ح (١١٨٨) ومسلم: ح (١٣٩٧) من حديث أبي هريرة.

ولم يكن الشيخ الفاضل ممن يحابون أو يجارون الناس ابتغاء المنفعة أو الجاه، بل كان شديد التمسك بفقعه ومذهبه الحنبلي، ولم يكن لنا إلا مع الضعفاء ينفق في سبيل الله مما يوجد به عليه.

ومن زهده في الدنيا كان يرفض المناصب حتى إن الشيخ عبدالله الجابر الصباح الذي كان رئيساً للمحاكم آنذاك عرض عليه القضاء في سنة (١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م)، فطلب الشيخ الجليل أن يعفيه من هذه المسؤولية، وكانت حجته أنه سريع الغضب وغير لائق لهذا المنصب، ولا شك في أن الشيخ عبدالوهاب تذرع بهذه الحجة ليرفض المهمة بلطف، فقد كان يخشى مزالقة القضاء ويخاف أن يظلم أحداً عن غير قصد فيعيش معذباً الضمير.

ويذكر الشيخ محمد بن سليمان الجراح أنه عندما استنصح أخاه الشيخ عبدالوهاب حين طلب الشيخ عبدالله الجابر منه القضاء، نصحه الشيخ عبدالوهاب بعدم القبول وقال له: «يا أخي محمد من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين».

وكان الناس يكبرون فيه ورعه وتقواه وصدقه، فكانوا يلجؤون إليه لعقد نكاح أبنائهم تبركاً بمآثره، وقد اضطلع الشيخ بهذا الأمر (عقد النكاح) لما يقرب من الخمسين عاماً.

## وفاته

توفي الشيخ عبدالوهاب في يوم (السبت السابع عشر من رجب لسنة ١٣٩٥هـ / السادس والعشرين من يوليو لسنة ١٩٧٥م) في الساعة السادسة صباحاً في منزله بمنطقة الشامية، وقد نعتُهُ الإذاعة الكويتية، وحزن الناس لوفاته كثيراً، وشُيِّعَ إلى مثواه الأخير ضحوة اليوم نفسه، وحضر الجنازة خلق كثير، وصلى بهم الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن الفارس صلاة الجنازة عليه.

وصف الشيخ عبدالله النوري في (مجلة مرآة الأمة) الشيخ الفاضل بعد وفاته بأسبوع: «كان فقيهاً في مذهبه، شديد التمسك بفقهه، لا يحابي، ولا يجامل في الدين، ولا يدهن، ولا يبيع الدين بالدنيا، ولا تأخذه في كلمة الحق لومة لائم، كان جواداً إذا وَجَدَ بالضعفاء كريماً عليهم ينفق ما يجده، يعطي الله وفي ذات الله حتى لا تعلم شماله ما أنفقته يمينه».

وترك الشيخ وراءه سبعة أولاد، أنثى واحدة وستة ذكور من زوجته نورة ابنة عبدالرحمن ابن الشيخ محمد الفارس وهم:-

● عبدالله

● عبداللطيف

● فارس



● عبدالرحمن

● خالد

● عبدالرزاق

● طيبة

وقد حفظت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ذكراه ومكانته،  
فأطلقت اسمه على مسجد في مركز منطقة الفيحاء، وقامت جامعة  
الكويت بمنحه شهادة تقدير لجهوده الواضحة في خدمة الإسلام  
والمسلمين.

رحم الله شيخنا الفاضل بوسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

\*\*\*

## بعض ما قيل فيه من أشعار

يقول الشاعر الأستاذ شريف قاسم في رثاء الشيخ عبدالوهاب بن  
عبدالله الفارس :

فارس وابن فارس في ارتقاء  
للمنيزات من هدي الأنبياء  
ولعبدالوهاب باع طويل  
في مغاني الشريعة السمحاء  
بذل العلم واعظاً ما توانى  
بين قوم من خيرة النصراء  
وقضاها سبعين مرت وخمساً  
من سني الكرام والفضلاء  
بين تقوى الله - جل - وحب  
لحقول المآثر الحسنة  
برب الأهل ... إخوة ما تعدى  
نبل نفس على طريق الإخاء  
ورعى الهمة الأثيرة حتى  
نال مجداً عليه ثراً الثناء  
لسجاياه والتواضع بين  
الناس والعطف واليد البيضاء

ودروس فقهية، ولو عـظ  
 جمع الناس بالرضا والولاء  
 فأحبوه عالمأ وإمامأ  
 للمصلين بعد في الآناء  
 (مسجد الفهد) ما تناساه يوماً  
 والسنون الخمسون عهد وفاء  
 وتربى على يديه رجال  
 من أولي الفضل واغتنام العلاء  
 وهم اليوم في البلاد دعاة  
 لا عدمننا الإرشاد في العلماء  
 ولعبدالوهاب رحلة علم  
 واشتياق «لمكة» الغراء  
 ومشاهها إلى «المدينة» حبأ  
 نعم سير المحب والأكفاء  
 وإلى «الأقصى» شد أزرجال  
 لبقاع كريمه الأشقاء  
 ما الغنى في حقيقة الأمر إلا  
 بتسامي طهارة الأحناء  
 ويحب الله - جل - وعطف  
 في ملأها على الفقراء

رفض الشيخ منصباً حيث يخشى  
هفوة الحكم في مجال القضاء  
ومضى آمناً لرب كريم  
ليس ينسى مكانة الأتقياء  
وإليك يا آل فارس جاءت  
دعوة الخير والهدى والحباء  
ذلكم «وقف النور» يسعى ويرقى  
بمشاريعه من الكرماء  
هي إحدى توجهات أبيكم  
في قضايا الإحسان رغم العناء<sup>(١)</sup>

ويقول الشاعر الشيخ أحمد غنام الرشيد في رثاء الشيخ  
عبد الوهاب بن عبد الله الفارس ونشرت في مجلة المجتمع:

مصاب لا يماثله مصاب  
له وقع تضيق به الرحاب  
مصاب وقعه أضنى فؤادي  
ولا زمني وجوم واكتئاب

---

(١) راجع: كتاب رحلة وقف النور الخيري إلى ديار المحسنين، شعر شريف قاسم، جمع وتأليف: ناجي الناصر، ص ٢١٤.

ونعي الشيخ أفقدي صوابي  
تغشى القلب حزن واضطراب  
لفقد الشيخ محمود السجيا  
سما عن كل أخلاق تعاب  
تربى في التقى طفلاً وكهلاً  
وشيخاً فهو من قد أتابوا  
ترفع عن رديء القول دوماً  
ولم يغرره عيش مستطاب  
عفيف الذيل لم يلمز بعيب  
وحاشا أن يكون به معاب  
ولم يذكر إلى الحكم يوماً  
له سارت لأجلهم ركب  
تحاشا قريهم ورعا وزهداً  
كلا الحالين أن حضروا أو غابوا  
ففي فقه ابن حنبل فهو ثبت  
فمذهبه التورع والصواب  
فإن الفقه يصبح في كساد  
إذا علماؤه ارتحلوا أو غابوا  
وأن يفتى بمسئلة تحرى  
صحيح القول فهو له جواب

ففي محرابه يتلو بصدق  
كتاب الله لا حرم الثواب  
نأى عنا ضيرنا حيارى  
على أحبابه عظم المصاب  
نأى عنا فصرنا مثل سرب  
من الأغنام ترعاها الذئاب  
فيا وهاب عبدكم واعتقوه  
فكم عتقت بعفوكم رقاب  
فأسق ضريحه ياربى دوماً  
من الرحمات هطال سحاب  
واسكن روحه أعلا جنان  
مع الأبـرار طاب له المآب  
صلاة الله تتراكل حين  
على المختار ما شدت ركاب  
إلى البلد الأمين تحج بيتا  
به يرجى الدعاء المستجاب  
وآل ثم أصحاب كرام  
بدور ليس فيهم ما يعاب



● مسجد الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله الفارس الكائن بمنطقة الفيحاء



● المسجد بعد التجديد عام ٢٠٠٩م



• من اليمين الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله الفارس والسيد الفاضل سليمان الرميح والشيخ عبدالله النوري أثناء زيارتهم للقدس الشريف، وذلك في سنة (١٣٨٠هـ / ١٩٦١م)

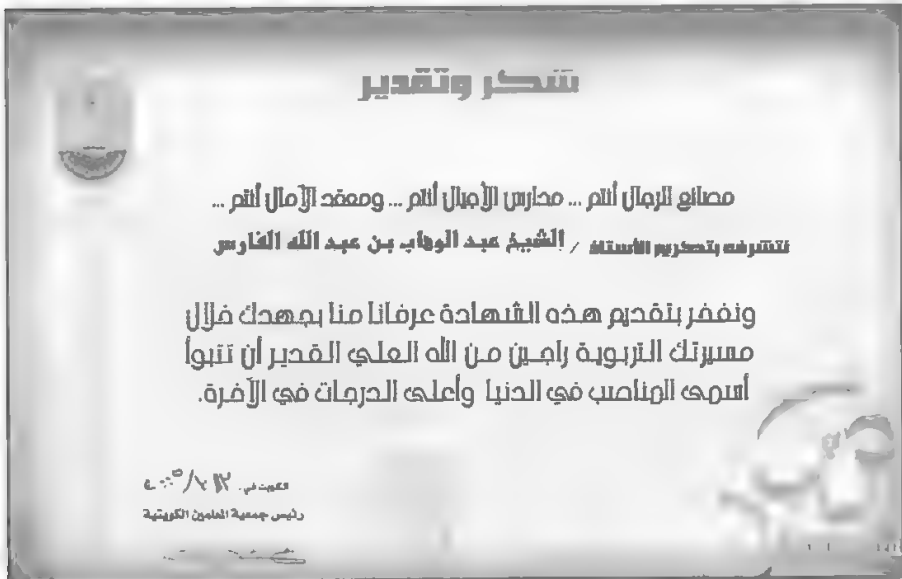


• الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله الفارس يؤم المصلين على جنازة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، ويتقدم المصلين المغفور لهم الشيخ صباح السالم الصباح والشيخ جابر الأحمد الصباح والشيخ عبدالله الجابر الصباح والشيخ سعد العبدالله الصباح والسيد عبدالعزيز حمد الصقر





● شهادة تقدير للشيخ عبد الوهاب بن عبد الله الفارس من جامعة الكويت



● شهادة تقدير للشيخ عبد الوهاب بن عبد الله الفارس من جمعية المعلمين الكويتية



• الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله الفارس في عام ١٩٧٥م



الخصم السادس



الأستاذ

عبدالعزیز بن عبد اللہ الفارس

١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م

١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م



## اسمه ومولده

هو الأستاذ والمربي الفاضل عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن فارس بن عبدالله بن إبراهيم الفارس ، ووالدته عائشة بنت محمد السميّط ، ولد في سنة (١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م).

## حياته العلمية والعملية

ينتمي الأستاذ عبدالعزيز إلى تراث أسرة الفارس وعزمها ودأبها على مواصلة العلم وتوارثه من جيل إلى جيل ، فوالده هو الشيخ عبدالله الفارس إمام مسجد الفارس بالمباركية ، والأخ الأصغر للشيخ عبدالوهاب بن عبدالله الفارس إلا أنه حظي بتعليم نظامي في (المدرسة المباركية).

وكان من حُسن توفيق الأستاذ عبدالعزيز أنه تتلمذ على يد كوكبة من العلماء والأساتذة الأفاضل أمثال :-

- الشيخ السيد عمر عاصم الأزميري .
- الملا عبدالرحمن الدعيّج<sup>(١)</sup> .

(١) هو المربي الفاضل الملا عبدالرحمن بن علي بن محمد الدعيّج ، ولد سنة (١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م) ، عُيّن مدرّساً في المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية والمدرسة القبلية ، وكان إماماً وخطيباً لمسجد الفضالة مدة خمسين عاماً ، توفاه الله تعالى سنة (١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م) .

- الملا محمد الوهيب<sup>(١)</sup>.
- الملا محمد الشايحي.
- الملا عبدالله العمر<sup>(٢)</sup>.
- الملا عثمان عبداللطيف العثمان<sup>(٣)</sup>.
- الشيخ محمد نوري الموصللي<sup>(٤)</sup>.

واختير الأستاذ عبدالعزيز للعمل مدرساً في المدرسة التي تخرّج منها (المدرسة المباركية) وتخرّج على يديه عدد من الطلاب النابغين الذين ظلوا يحفظون فضل مدرّسهم، ومن الذين تتلمذوا على يديه :-

- السيد محمد الفوزان.
- السيد عبدالله علي عبدالوهاب المطوع.

(١) هو المربي الفاضل الملا محمد بن عبدالله الوهيب، ولد سنة (١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)، عُيّن مدرساً بالمدرسة المباركية ومدرسة السعادة، توفاه الله تعالى سنة (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

(٢) هو الأستاذ الفاضل الملا عبدالله بن عبداللطيف بن عمر العمر. ولد سنة (١٣٢٥هـ/١٩٠٤م)، عُيّن مدرساً بالمدرسة المباركية وتولى تدريس الدين والفقه واللغة العربية والحساب، ومن ثم عُيّن بالمدرسة الأحمدية، توفاه الله تعالى سنة (١٣٩٦هـ/١٩٧٥م).

(٣) هو المربي الفاضل الملا عثمان بن عبد اللطيف بن محمد بن عبدالله العثمان، ولد سنة (١٣١٧هـ/١٨٩٩م). عُيّن مدرساً في المدرسة المباركية ثم في المدرسة الأحمدية ثم في المدرسة القبلية ثم في مدرسة المرفاب. عُيّن إماماً لمسجد علي عبدالوهاب المطوع. كرّس الفقه الحنبلي لدى الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله الفارس. توفاه الله تعالى سنة (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).

(٤) هو الشيخ محمد نوري بن أحمد بن محمد. ولد بالموصل سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م. تعلّم القراءة والكتابة على يد والده وأكمل تعليمه في بغداد حتى أصبح مدرساً. عمل إماماً وخطيباً لمسجد النقيب بالزبير. عُيّن مدرساً بالمدرسة المباركية. توفاه الله تعالى سنة (١٣٤٥هـ/١٩٢٧م).

- الشيخ يوسف جاسم الحجري<sup>(١)</sup>.
- السيد محمد المعوشرجي (وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية سابقاً).
- الأستاذ أحمد السيد عمر عاصم.
- الأستاذ حمد عيسى الرقيب.

وآخرون من المربين والأساتذة الأفاضل.

ولم يقتصر عمل الأستاذ عبدالعزيز على التدريس فقط ، فقد عمل أيضاً في إحدى الوظائف الإدارية في وزارة الأشغال .

وعلى الرغم من أن الأستاذ الفاضل قد تزوج مرتين إلا أنه لم ينجب سوى بنت واحدة فقط ، ولم تعيش كثيراً حيث توفاه الله عز وجل في صغرها ، وصبر على بلائه واحتسبها عند الله سبحانه وتعالى ، فقد كان شديد الإيمان مرتبطاً بربه حتى إنه كان يحج بيت الله الحرام في كل عام تقريباً .

وقد حبب الله سبحانه وتعالى الأستاذ عبدالعزيز إلى نفوس أصدقائه حيث اجتمعت له صحبة خاصة ومقربة ، فكانوا يلتقون

---

(١) هو الشيخ يوسف جاسم محمد الحجري ، ولد سنة (١٣٤١هـ / ١٩٢٣م) ، وتلمذ على عدد من علماء الكويت . وظل ينتقل في التعليم النظامي إلى أن تخرج وعُيّن في وزارة الصحة وتدرج فيها حتى صار وكيلاً لوزارة الصحة العامة . وفي عام ١٩٧٦م اختير وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية وظل بها حتى عام ١٩٨١م ، وترأس جمعيتي الإصلاح الاجتماعي وجمعية عبدالله النوري الخيرية . وحظي بعضوية كثير من الهيئات والمنظمات الإسلامية ، وترأس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي أسست في الكويت عام (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) .



جميعاً عصر كل يوم في أحد دواوين المرقاب، كما كان لهم أماكن مخصصة يترددون عليها في النزهة وأيام الربيع ومن بين رجال صحبته :-

- السيد خالد الرقم .
- السيد عبدالمحسن البداح .
- السيد علي الطويرش .
- السيد عبداللطيف الشايع .

وقد ظل الأستاذ الفاضل محافظاً على عاداته ولقاء أصحابه إلى أن توفاه الله تعالى في سنة (١٤٠١هـ / ١٩٨١م)، وقد صلى على جنازته الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن الفارس .

رحم الله أستاذنا الفاضل بوسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

\*\*\*

الفضل السابح



الشيخ

عبدالرحمن بن عبدالوهاب الفارس

١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م

١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م



## مولده

ولد الشيخ عبدالرحمن لعنصرين طيبين، فأبوه هو الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن فارس بن عبدالله بن ابراهيم الفارس، وأمه لولوة ابنة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن الشيخ محمد بن عبدالله الفارس.

استقبل الشيخ عبدالرحمن الدنيا يوم (السابع عشر من ديسمبر في عام ١٩٣٧م / شهر رجب لسنة ١٣٥٧هـ)، في منزل الشيخ محمد بن عبدالله الفارس بفريج الفارس في (حي الوسط) بمنطقة المباركية التي انتقلت اسرته عنها بعد ذلك عندما أصبح المكان عمارات شاهقة إلى منطقة الفيحاء سنة ١٩٦٠ وبعد ذلك انتقلت إلى ضاحية عبدالله السالم.

وشهد منزل الشيخ محمد الفارس أولى خطوات أقدام الشيخ عبدالرحمن، وعرف فيه هذا قيمة العلم وفضله، وصحب فيه والده الذي كان إماماً لمسجد الفارس طيلة أربعة وخمسين عاماً، كما مر.

## رحلته العلمية

بدأ الشيخ عبدالرحمن رحلته الطويلة الشاقة بحثاً عن العلم والمعرفة مبكراً، وساعده في ذلك إقامته في بيت يحرص على العلم والتربية الدينية.

وعندما بلغ سن السابعة التحق بمدرسة الملا مرشد السليمان في منطقة المرقاب وذلك في عام (١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م)، وهي واحدة من أعرق وأفضل المدارس الأهلية في ذلك الوقت، وتوافرت له كوكبة من الأساتذة الأفاضل الذين تلقى عنهم العلوم، فدرس على يد كل من :-

● الملا مرشد محمد السليمان<sup>(١)</sup>.

● الملا سليمان محمد السليمان<sup>(٢)</sup>.

● الملا فهد المزيّد<sup>(٣)</sup>.

● الملا إبراهيم الحوطي<sup>(٤)</sup>.

● الملا ناصر الحوطي<sup>(٥)</sup>.

(١) هو المربي الفاضل الملا مرشد بن محمد السليمان، ولد سنة (١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م)، افتتح مدرسة خاصة في عام (١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م)، وتعد مدرسته من أهم المدارس الأهلية في وقتها، توفاه الله تعالى سنة (١٣٩١هـ / ١٩٧١م).  
(٢) هو المربي الفاضل الملا سليمان بن محمد السليمان، ولد سنة (١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م)، عمل مع أخيه الملا مرشد في مدرسته الخاصة، وكان يدرس تلامذته القراءة والكتابة والحساب، توفاه الله تعالى سنة (١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م).  
(٣) هو المربي الفاضل الملا فهد بن زيد المزيّد، ولد سنة (١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م)، تعلم القرآن الكريم واللغة العربية والحساب في المدرسة المباركية، عمل مدرساً في مدرسة حمادة ثم في مدرسة الملا مرشد السليمان ثم افتتح مدرسة خاصة، عُيّن إماماً وخطيباً في مسجد بضاحية القادسية، توفاه الله تعالى سنة (١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م).  
(٤) هو المربي الفاضل الملا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الحوطي، ولد سنة (١٣٣٤هـ / ١٩١٥م)، عمل مدرساً بمدرسة الملا مرشد السليمان، وانتقل بعد ذلك إلى مدرسة الجهراء الأهلية.  
(٥) هو المربي الفاضل الملا ناصر بن إبراهيم بن ناصر الحوطي، ولد سنة (١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م)، أخذ مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في مدرسة الملا مرشد السليمان، اختاره خاله الملا مرشد السليمان مساعداً له، ثم أصبح مدرساً للغة الإنجليزية والرياضيات، توفاه الله تعالى سنة (١٣٩٩هـ / ١٩٧٧م).

ولم تكن دراسته على هؤلاء الأفاضل مرة واحدة، بل خضعت لسنة التدرج، فدرس أولاً الحساب والكتابة والقرآن عند الملا سليمان، ثم انتقل الشيخ للمرحلة الثانية فدرس عند الملا فهد المزيد، ثم درس عند الملا مرشد نفسه، واللغة الانكليزية درسها عند الملا ناصر الحوطي، وكانت الدراسة وقتها على فترتين الصبح والعصر والذهاب والعودة كان مشياً على الأقدام رغم طول المسافة من المباركية إلى مدرسة الملا مرشد في المرقاب، وكان الشيخ كغيره من أبناء أسرة الفارس يحظى بتقدير ورعاية الملا مرشد نظراً لارتباطه مع أسرة الفارس بعلاقات قوية، وهكذا شأن العلماء دائماً حيث يجمعهم العلم، فالعلم رحم بين أهله.

### دراسته مع الرعيل الأول للمعهد الديني

وبعد ست سنوات أي في عام (١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م)، التحق الشيخ عبدالرحمن بالمعهد الديني في مكانه القديم في موقع سوق الذهب حالياً في المباركية، حيث كان الشيخ الفاضل من الرعيل الأول الذي انضم إلى المعهد الديني، ومن ثم حظي في الذكرى الخمسين لإنشائه بتكريم من سمو الأمير الراحل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح عندما كان ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء آنذاك، وحصل على شهادة تقدير ضمن زملائه الذين كانوا معه من أوائل طلاب

المعهد الديني، ودرس الشيخ الفاضل في المعهد لمدة ثماني سنوات حيث تخرج منه في أواخر سنة (١٣٧٦هـ / ١٩٥٧ م).

وكانت الدراسة في المعهد الديني وقتها تتسم بالشدة والجدية، عبر مراحل، أولاها: مرحلة التنظير، ثم مرحلة التجهيز وهي سنة واحدة، ثم المرحلة الابتدائية، ثم المتوسطة، ثم الثانوية، كل ذلك عبر فترتين صبح وعصر، وكانت مناهج التدريس تتجاوز السبع عشرة مادة.

وتتلمذ الشيخ عبدالرحمن خلال السنوات التي أمضاها في المعهد الديني على يد علماء أجلاء وأساتذة أفاضل في كافة التخصصات، فدرس الفقه الحنبلي على يد كل من :-

- الشيخ رشدي سليمان.
- الشيخ عبدالحفيظ حبيب.
- الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن الفارس.
- الشيخ البسطاوي حجازي.
- ودرس القرآن الكريم على يد :-
- الشيخ محمود طارق.
- الشيخ عبدالرؤوف عوض.
- الشيخ عبدالفتاح المنوفي.

ودرس الحديث الشريف والتفسير وعلم المنطق على يد الدكتور الشيخ علي عبدالمنعم عبدالحميد ، أما اللغة العربية فقد درسها على يد كل من :-

- الشيخ رياض هلال .
  - الشيخ إبراهيم عبدالسلام .
  - الشيخ عبدالعزيز قاسم حمادة .
  - وكان من بين زملاء الشيخ في الفصل بالمعهد الديني :-
  - الدكتور يعقوب يوسف الغنيم . (وزير التربية الأسبق)
  - الدكتور يوسف المطوع .
  - سليمان العنيزي .
  - عبدالعزيز المطر .
  - عبدالرزاق المطوع .
  - راشد عبدالله الفرحان .
  - سالم عبدالوهاب الرومي .
- وآخرون غيرهم من الأجيال الأولى التي درست في المعهد الديني ، وكان الشيخ عبدالرحمن كثير الجلوس مع الشيخ محمد بن سليمان الجراح ، وقد كان الشيخ الجراح يرجع له في بعض القرارات الإدارية والقانونية المتعلقة بوزارة الأوقاف حيث كان يثق به كثيراً ويثني عليه .



## في رحاب الأزهر الشريف

بعدما أتم الشيخ عبدالرحمن الدراسة الثانوية في المعهد الديني توجه إلى الأزهر في مصر سنة (١٣٧٦هـ / ١٩٥٧ م) عن طريق بعثة دراسية رغبة من الشيخ عبدالرحمن ومن والده كذلك في أن ينهل المزيد من العلم وأن يتابع ويتوسع في العلوم التي درسها في المعهد الديني ، أرسل الشيخ من قبل دائرة المعارف إلى مصر ، والتحق بأعرق جامعة إسلامية تلك التي كانت دائماً محط أنظار العلماء من شتى الأقطار بالعالم الإسلامي ، ألا وهي جامعة الأزهر ، وبدأ الشيخ دراسته في كلية الشريعة والقانون في الأزهر الشريف .

وسكن الشيخ عبدالرحمن في شقة واحدة مع زميله الدكتور يعقوب الغنيم في شارع إسماعيل أباطه في القاهرة مقابل مبنى وزارة التربية والتعليم المصرية بالقرب من القصر العيني .

وكان معه كذلك سليمان العنيزي وعبدالعزیز المطر وراشد الفرحان ومجموعة أخرى من الطلبة الكويتيين ، ولم يواجه الشيخ الفاضل صعوبة في الدراسة وقتها وذلك لأنه من خريجي المعهد الديني في الكويت ، والمواد التي كان يدرسها في المعهد متكاملة ومادتها قوية ومركزة يتلقاها على يد كبار العلماء والشيخوخ والاساتذة ، وكان الشيخ عبدالرحمن يعطي الدراسة والمذاكرة حقها كما عرف عنه .

ومقابل هذا كانت الدولة تصرف له مكافأة مقدارها ثلاثين جنيهاً شهرياً للأكل والسكن والمواصلات، تُصرف من بيت الكويت، وكان المسؤول فيه وقتها كلا من: عبداللطيف الشمالان وعبدالله زكريا الأنصاري.

وفي القاهرة تتلمذ الشيخ على يد علماء أجلاء وشيوخ موقرين من الأساتذة والمدرسين الأفاضل في جامعة الأزهر، ومن أبرزهم: -

• الشيخ محمد محمد المدني .

• الشيخ محمد أبو النور زهير .

• الشيخ محمد منصور .

• الشيخ عبدالعظيم بركة .

• الشيخ عثمان المروزي .

• الشيخ عبدالسميع إمام .

واستمر الشيخ الفاضل في دراسته إلى أن تخرّج من جامعة الأزهر في سنة (١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م)، وعاد إلى الكويت ليبدأ حياته العملية مستفيداً من العلوم التي حصّلها على يد أساتذته الأفاضل .

## عطاؤه الحافل

تحمل الشيخ عبدالرحمن مع جيله من الرعيل الأول الذي جنى ثمار التعليم النظامي مسؤولية المساهمة في نهضة البلاد كل في تخصصه، وقد بدأ الشيخ الفاضل رحلة عطائه بعد أن عاد من القاهرة إلى الكويت، حيث تسلم وظيفته في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كرئيس لقسم التوجيه الديني وذلك في عهد وزير الأوقاف آنذاك الشيخ مبارك الحمد الصباح.

رغم أن الشيخ كان يود بعد عودته من مصر أن يعمل في المحاكم لكن والده وخاله الشيخ عبدالوهاب عبدالله الفارس نصحاه ألا يذهب للمحاكم.

واستمر الشيخ الفاضل في تدرجه الوظيفي إلى أن أصدر الشيخ صباح السالم الصباح أمير الكويت الراحل مرسوماً أميرياً بتعيين الشيخ الفاضل وكيلاً مساعداً وأسندت إليه شؤون الحج والمساجد في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وذلك في عام (١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م)، ليبدأ بذلك رحلة جديدة في عطائه تكتسب أهميتها من كثرة المسؤوليات، وقد جاء اختياره في هذا المنصب نظراً لكفاءته في المهام التي أوكلت إليه ونشاطه على المستوى الرسمي والشعبي، فقد كان للشيخ الفاضل برنامج إذاعي وآخر تلفزيوني باسم (دنيا ودين)، يستضيف فيه علماء أفاضل للرد

على المسائل الشرعية التي تشغل أذهان الناس ، وقد استمر هذا البرنامج من سنة (١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م) لمدة خمس سنوات ، كما واطب الشيخ على حديثه اليومي في الإذاعة الكويتية طيلة شهر رمضان المبارك من كل عام قبل موعد الافطار بقليل منذ سنة (١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م) ، إلى قبيل وفاته .

كما طبعت وزارة الإعلام الكويتية كتاباً للشيخ بعنوان (الأجوبة النافعة عن المسائل الواقعة) وقد جاء هذا الكتاب في صورة سؤال وجواب في كافة علوم الدين ، جمع فيه الشيخ الفاضل خلاصة أجوبة العلماء الأفاضل على القضايا الدينية والذين سبق وأن استضافهم في برنامجه (دنيا ودين) ، وقد طبع من هذا الكتاب حتى الآن أربع طبعات .

ومما ورد في مقدمته : «وقد قمت بإعداد برنامج (دنيا ودين) وإذاعته من محطة إذاعة الكويت ، انتدبت فيه جماعة من العلماء يجيبون على استفسارات المستمعين فيما يتعلق بشئون الدين ، وقد عني أولئك العلماء بأن تكون إجاباتهم نافعة للسائلين وغيرهم من المستمعين ، وكانت أجوبة محررة مدعمة بالأدلة من الكتاب والسنة ، واجتمع من تلك الإجابات قدر وافر ، فرأيت أن تجمع تلك الإجابات في كتاب ؛ ليعم النفع بها من لم يستمع إليها ، وليتمكن من لم يأت

بعد من الإفادة منها، وقمت بإعدادها للنشر محتسباً من الله الأجر، وراغباً في اتخاذ ذلك عنده من الذخر... إلى أن يقول: «فحرصت على أن أختار من الإجابات ما كان منها سديداً، موافقاً للحق، وأسقطت المكررات، وألغيت من كل جواب ما كانت صلته بشخصية السائل، وأبقيت ما له صفة العموم، وينطبق على كل من تلبس بتلك الحال المسئول عنها، وتصرفت في بعض الإجابات بما يقتضيه التفريق بين الكلمة المنشورة والكلمة المذاعة، وبما تقتضيه أيضاً بعض الأدلة الشرعية الصريحة»<sup>(١)</sup>.

وقد شملت الأسئلة كافة علوم الدين من العقيدة إلى الفقه بكافه فروع وأقسامه، وكانت إجاباتها موجزة مصحوبة بالدليل محققة للمطلوب، فجزى الله الوالد الشيخ خيراً على ما قدمه.

وللشيخ كتيب نافع عنوانه: (الرقية الشرعية) كتبه بخط يده، وأشرف على طبعه ونشره الأخ أحمد عبدالرحمن الفارس، وصدرت طبعته الأولى سنة (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م).

وكان للشيخ عبدالرحمن مشاركة كبيرة في العديد من المؤتمرات والفعاليات ممثلاً عن دولة الكويت، إلى جانب مشاركته في الأنشطة المختلفة وتفقدته لأحوال المسلمين في كثير من بقاع المعمورة.

(١) من مقدمة كتاب الأجوبة النافعة عن المسائل الواقعة: للشيخ عبدالرحمن الفارس، ص ٦، ٧.

فشارك في المؤتمر الآسيوي الأفريقي والذي عقد في أندونيسيا في عام (١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م) كرئيس لوفد دولة الكويت إلى المؤتمر، وشارك أيضاً في الاحتفال بالدخول إلى القرن الخامس عشر الهجري، والذي أقيم في دولة قطر الشقيقة، وشارك في مؤتمر الأهلّة الذي عقد في الجزائر، والآخر الذي عقد في تركيا، وشارك الشيخ الفاضل في المؤتمر السادس لمجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف في القاهرة، وكذلك مؤتمر رابطة العالم الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة، ومن مشاركاته أيضاً: مؤتمر وزراء الأوقاف العرب الذي عُقد بالعاصمة السورية دمشق، والمؤتمر الإسلامي الذي عُقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور، وغيرها الكثير من المؤتمرات.

وقد وُجّهت للشيخ الفاضل دعوة من الحكومة الصينية لزيارة العاصمة بكين لتقديم الشكر الشخصي له على خدماته الجليلة التي قدمها للحجاج المسلمين من الرعايا الصينيين الذين ذهبوا إلى الديار المقدسة ضمن وفد رسمي عن طريق دولة الكويت.

ولبّى الشيخ الدعوة، واصطحب معه شخصين حسب ما جاء في الدعوة، وهما: عبدالله العقيل وعثمان العليوي، ومكثوا جميعاً في الصين مدة خمسة وعشرين يوماً حظوا فيها بكل تقدير واحترام، وتفقدوا فيها أحوال المسلمين في جميع المناطق، وكان عدد المسلمين سبعين مليوناً.

ومما يجدر ذكره أنه كثيراً ما كانت تأتي للشيخ كثير من الدعوات للسفر للخارج وتفقد أحوال المسلمين، وكان الشيخ يلبي هذه الدعوات رغبة منه في الاطمئنان على أحوال المسلمين، فزار دول الخليج، ثم ذهب إلى سوريا ثم الهند ثم باكستان، وكان يزور المراكز الإسلامية هناك، وذهب إلى أندونيسيا ثم ماليزيا ثم الصين ثم تايلند، وفي كل بلد زاره الشيخ كان يحظى ومن معه باحترام وتقدير.

وكان للشيخ عبدالرحمن مشاركته الواضحة في تأسيس (بيت التمويل الكويتي) عن طريق تمثيله وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، حيث كان ضمن أعضاء اللجنة التأسيسية لبيت التمويل الكويتي.

كما كان الشيخ الفاضل عضواً في اللجنة العامة للموسوعة الفقهية التي يرأسها الشيخ يوسف جاسم الحجري وزير الأوقاف آنذاك، وشارك الشيخ عبدالرحمن زملاءه في لجنة تشريعات الأحوال الشخصية والتي كان يرأسها الشيخ سلمان الدعيج الصباح وزير الدولة للشؤون القانونية والإدارية آنذاك.

## إسهاماته في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

منذ أن تولى الشيخ الفاضل منصبه كوكيل مساعد لشؤون الحج والمساجد في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في عام (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)، وإلى أن أحيل إلى التقاعد في شهر يوليو من عام (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، استطاع بفضل من الله سبحانه وتعالى أن ينجز الكثير من المهام وأن يترك بصماته الواضحة على إنجازات الوزارة في تلك الفترة، وليس أدل على ذلك من أن الشيخ الفاضل عندما تسلم منصبه كان عدد المساجد في دولة الكويت ما يقرب من (مائتي) مسجد وبفضل الله وثم إشرافه الشخصي وتعاونه مع وزارتي الأشغال العامة والإسكان والمحسين من أهل الكويت ارتفع عدد المساجد إلى (ثمانمائة وخمسين) مسجداً في العام الذي أحيل فيه إلى التقاعد، بالإضافة الى العديد من المساجد خارج الكويت.

وعندما كان الشيخ الجليل مديراً لإدارة المساجد، كان يحضر إلى الوزارة قبل الدوام الرسمي بساعة، حيث يقوم بتدريس بعض أئمة المساجد الفقه الحنبلي، ولما تكاثر عدد الحاضرين بحيث لم تتسع لهم مكتبة الوزارة قام برفع مذكرة إلى وزير الأوقاف يقترح فيها افتتاح معهد للإمامة والخطابة وقد كان له ذلك، وبعدها أخذ عدد الأئمة والخطباء بالتزايد، وقد كان موقع المعهد بقرب مسجد الفارس بالمباركية.



وشعوراً من الشيخ الجليل بالمسؤولية تجاه كتاب الله العزيز، سعى سعياً جاداً في تأسيس دار للقرآن الكريم تقوم على تحفيظه وإجادة ترتيله وفهم معانيه الكريمة، وبدأت الدراسة في أول مركز لها بشارع فلسطين في المباركية وذلك في سنة (١٣٩١هـ / ١٩٧١م)، وظل الشيخ الفاضل يلبي الدعوات في فتح مراكز لها في كل أنحاء الكويت، حتى صارت بحق منارة قرآنية على ضفاف الخليج العربي والحمد لله.

ويحدثنا الشيخ حسن مناع صاحب فكرة إنشاء دور القرآن عن جهود الشيخ عبدالرحمن الفارس في هذا الأمر وتبنيه له حتى رأى النور.

يقول الشيخ مناع: «كنت كل يوم أكتشف فيه - أي الشيخ عبدالرحمن الفارس - خلقاً طيباً وسلوكاً إسلامياً مباركاً، وفي عام ١٩٧٠م قدمت مشروع إنشاء دار القرآن الكريم، فوقف بجانبني حتى نجح المشروع نجاحاً غير مسبوق، ويوم افتتاح أول دار للقرآن الكريم سمعته يكبر ثم سال دمه تعبيراً منه بفرحته».

ويحكي لنا الشيخ حسن مناع موقفاً آخر يدل على شدة عناية الشيخ بالدعوة والدعاة الصادقين، وذلك أنه حين كانا مديراً للمساجد أرسل طلباً لمدير المعهد الديني يريد منه مساهمة في نشر الوعي الديني عبر حلقات علمية شرعية، تُلَقَّى في المساجد خلال شهر رمضان

وموسم الحج، وطلب من مدير المعهد مساهمة مدرسي المعهد في هذا العمل الخيري، وكانت هذه الحلقات بدون مقابل مادي، وانبرى بعض الكرام لدعوة الشيخ واستجابوا لها وكان منهم الشيخ حسن مناع والشيخ غزالي عيد، وسُرَّ بهما فضيلة الشيخ وخصص لهما سيارة للتنقل بهما إلى مساجد الكويت، وأولاهما عناية ورعاية كبيرة، وفي نهاية الموسم قدم لهما عن طريق وزارته خطاب شكر، وسألهما الاستمرار معه فاستجابا طائعين<sup>(١)</sup>.

وقد شارك الشيخ الجليل في جميع المناسبات الدينية التي كانت تقيمها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية آنذاك، مثل الإسراء والمعراج والمولد النبوي الشريف ورأس السنة الهجرية، كما ترأس بعثة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إلى الديار المقدسة لمناسك الحج ومتابعة أحوال الحجاج الكويتيين هناك عدة مرات، كما ترأس الشيخ الفاضل لجنة شراء العقارات الخاصة بالوقف بقرار من وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية آنذاك السيد عبدالله مشاري الروضان، وهذه اللجنة هي الأولى من نوعها في ذلك الوقت، وترأس الشيخ عبدالرحمن اللجنة الدائمة للمعونات الخارجية في الوزارة.

وتعاون الشيخ الفاضل مع وزارة الخارجية من خلال تمثيله لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في لجنة الخليج والجنوب العربي، والتي

(١) راجع كتاب: حسن مناع مؤسس دور القرآن، سعود الديحاني، ص ٥٣، ٥٤، الكويت، سنة ٢٠١٤م.

كان يترأسها صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه عندما كان وزيراً للخارجية آنذاك ، كما مثل وزارة الأوقاف في اللجنة المشكلة للاحتفال بمرور ١٥ قرناً هجرياً والتي كان يترأسها سمو الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح وزير الإعلام آنذاك .

كما شارك فضيلة الشيخ عن طريق الانتخابات في عضوية مجلس إدارة جمعية ضاحية عبد الله السالم والمنصورية التعاونية لعدة سنوات .

واختير الشيخ الجليل عضواً في اللجنة الاستشارية الشرعية الخاصة بالديوان الأميري في سنة (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) إلى سنة (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) ، وقد قدّم برفقة زملائه في اللجنة أمثال الدكتور خالد مذكور المذكور والشيخ مشعل المبارك الصباح والمستشار عبد الله العيسى والمستشار راشد الحماد عدة بحوث جليلة تتعلق بالشرعية الإسلامية وتعديل أحكام القانون ليتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية الغراء ، كما اختير الشيخ الفاضل في عضوية اللجنة الاقتصادية المنبثقة من اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في سنة (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) .

ومن اسهاماته المشاركة في تأسيس كلية الشريعة في جامعة الكويت عام (١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م) واستقدمه بالشيخ الدكتور العلامة بدر المتولي عبدالباسط ليضع مناهج الكلية .

ومما يذكر للشيخ عبدالرحمن من مكانة خاصة لدى نفوس الكثير من الناس أنه اختير للصلاة على جنازة الشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت الراحل على ما سنوضحه لاحقاً .

### ثقة وتقدير

كان الشيخ عبدالرحمن الفارس محل ثقة وتقدير الأسرة الحاكمة ، وكثيراً ما كان يتم استدعاؤه من قبل بعض أفراد الأسرة الحاكمة لأمر تشهد بذلك .

ومن المساجد التي أشرف على بنائها شخصياً المسجد الذي بنته السيدة مريم أحمد الجابر زوجة الشيخ عبدالله السالم حيث طلبت منه شخصياً الإشراف على بنائه وإطلاق اسم أحداً من أصحاب النبي ﷺ ، فاختار الشيخ اسم عبدالله بن أبي بكر رضي الله عنه ، وتم بناؤه في منطقة ضاحية عبدالله السالم (قطعة ١) وكان ذلك في عام ١٩٧١ م .

كما استدعاه الشيخ صباح السالم أمير الكويت الراحل وأعرب له عن رغبته في بناء بعض المساجد من حسابه الخاص ، فاختار الشيخ عبدالرحمن له عشرة مواقع لبناء تلك المساجد في مختلف مناطق الكويت وتم تجهيز المخططات اللازمة ، وأشرف الشيخ عبدالرحمن بنفسه عليها .

كما استدعى الشيخ صباح السالم الشيخ عبدالرحمن مرة أخرى ، مخبراً إياه عن رغبته في شراء أرضين في مكة والمدينة من حسابه الخاص يبني بها مساكن للحجاج الكويتيين ، وتم له ما أراد بتوفيق من المولى تعالى ويأشرف شخصي من الشيخ عبدالرحمن ، فجزاهم الله خيراً .

وظل الحجاج الكويتيون مدة طويلة ينصبون بهذه الأراضي خيامهم ويستريحون بها إلى أن بيعت بربح جيد ، رفض الشيخ صباح السالم أن يدخل في حسابه مقترحاً أن توضع في عمل خيري آخر ، وقد كان له ذلك<sup>(١)</sup> .

(١) راجع : حديث الاستاذ سعود الديحاني مع الشيخ عبدالرحمن الفارس ، والذي نُشر في جريدة الراي تحت عنوان : حديث الذكريات ، العدد رقم 10623-A0 الجمعة ، ١ أغسطس ٢٠٠٨ م .

## جنازة الشيخ صباح السالم

يقول الشيخ عبدالرحمن في أحد لقاءاته الصحفية : « في يوم وفاة الشيخ صباح السالم كنت متعبا ومن عاداتي أنني إذا صليت الفجر أفصل التلفون حتى لا أحد يتصل علي ، وقد كان الديوان الأميري يتصل علي فالتقط أحد الأشخاص ذلك الاتصال ، وجاء وأخبرني بذلك حيث قال لي : إن الديوان الأميري يتصل بك وقمت وأوصلت التلفون ، وبعد عشر دقائق تم الاتصال فيني مرة أخرى ، قال ان الديوان الأميري يريدك أن تأتي إلى المسيلة ، فذهبت إلى والدي وقلت له : لن أتقدم عليك لقد اتصل فيني الديوان الأميري فقال اذهب وتوكل على الله ، فذهبت ووجدت جميع الشيوخ موجودين في القاعة في قصر المسيلة ، فلما دخلت جاءني سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حفظه الله وقال لي : تعالى عندنا وكانوا يتناولون وجبة الإفطار فقلت : إنني قد فطرت قبل أن آتي هنا . فقال سموه حفظه الله : (زيادة الخير خير) ، فشاركهم في الإفطار ثم اختاروني مع عبداللطيف الثويني والشيخ ناصر صباح الناصر كي نستقبل الوفود في المقبرة ، فذهبنا واستقبلنا الوفود ، ولما حان وقت الصلاة استدعاني الشيخ عبدالله الجابر وقال : يا شيخ عبدالرحمن تعالى لنذهب لنرى تجهيز القبر ، فذهبنا ووجدناه على ما يرام ، وهو حسب الأصول ، ثم رجعنا وجاء الملك فهد وزعماء الخليج ورؤساء الدول ، فوقفت أنا

ولم أتقدم فالتفت إليّ سمو الأمير الراحل الشيخ جابر مبتسماً وقال :  
تفضل يا شيخ ، ثم صليت إماماً فأخذني الشيخ جابر العلي وذهبنا  
عند القبر ثم أوتي بالجنازة ودفنّاها حسب الأصول ، ثم قمنا بواجب  
العزاء<sup>(١)</sup> .

### لمحة شخصية

إذا أردنا الحديث عن الجانب الشخصي في سيرة الشيخ الفاضل  
فلن نجد إلا القليل ، إذ أن حياته كانت سلسلة متصلة في سبيل  
العلم وخدمة القضايا الدينية والوطنية وخدمة المسلمين في الكويت  
وخارجها ، وقد تزوج الشيخ في بداية طريقه من فاطمة ابنة عبدالعزيز  
حمد البرجس<sup>(٢)</sup> ، وذلك في عام (١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م) ، أي بعد  
عودته من القاهرة والتحاقه بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
بثلاث سنوات ، وقد أنجب الشيخ الفاضل بنتان وأربعة ذكور  
أكبرهم أحمد ثم ضياء ثم أميمة ثم محمد (خريج كلية الشريعة  
بجامعة الكويت ، وأحد طلبة الشيخ محمد بن سليمان الجراح) ثم  
عثمان ، الذي توفاه الله سبحانه وتعالى غريقاً في يوم (الخميس الثالث

(١) راجع : حديث الاستاذ سعود الديحاني مع الشيخ عبدالرحمن الفارس ، والذي نُشر في جريدة الراي تحت  
عنوان : حديث الذكريات ، العدد رقم 10623-A0 الجمعة ، ١ أغسطس ٢٠٠٨م .

(٢) هو السيد الفاضل النوخدة عبدالعزيز بن حمد بن حمود بن سالم البرجس ، ولد سنة (١٣٣٠هـ / ١٩١٢م) .  
يعتبر من كبار نواخذة السفن الشراعية في الكويت ، عُرف بين أهل الكويت بالتواضع والأخلاق الكريمة . توفاه الله  
تعالى سنة (١٤١١هـ / ١٩٩١م) .

والعشرين من يوليو لسنة ١٩٩٨م / التاسع والعشرين من ربيع الأول لسنة ١٤١٩هـ) وقد شيد الشيخ عبدالرحمن مسجداً باسم ابنه عثمان بضاحية عبدالله السالم بجانب الجمعية التعاونية ، وأخيراً فارس (مؤلف هذا الكتاب).

وظل الشيخ حافظاً لتراث الأسرة العريق وعاداتها الحسنة حتى توفاه الله ، فقد تولى الشيخ الفاضل بعد وفاة أبيه الشيخ عبدالوهاب في سنة (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) عقد الزواج حتى يلبي رغبة الناس في تزويج أبنائهم على يد أحد علماء أسرة آل فارس ، وله ديوان أسبوعي مساء كل ثلاثاء بمنزله بضاحية عبدالله السالم يجتمع فيه مع العديد من الأساتذة والعلماء ورجالات الكويت بالإضافة إلى أقربائه وأصدقائه.

وبما أن حديثنا هنا عن حياة الوالد الشخصية فلا بد من تعريجه ولو مقتضب على جيرانه وبعض سمره ، حيث إن الحديث في هذا الجانب في حياته عادة ما يغفل نتيجة لغلبة الحياة العملية والعلمية عليه .

يقول الشيخ عبدالرحمن في أحد اللقاءات الصحفية : «جيراننا في الماضي أذكر منهم بيوت الحزمي والجوعان والزنكي وبودي والحمادي والمقهوي والوقيان وكان قريبا منا فريج بوناشي وأقرب مسجد غير مسجد الفارس مسجد السوق أما مؤذن مسجدنا فهو حمد استمر



سنين طويلة وكان يؤذن عنده مؤذن عراقي واسمه يوسف ، وهو أعجوبة إذا تكلم صعب الكلام عليه والنطق أما إذا أذن فليس هناك أفصح منه وأحلى من صوته ، كان يأتيني في المكتب لبعض حاجاته كان الحاضرون يرون صعوبة كلامه وألاحظهم وهم يرون صعوبة نطقه للكلام فأقول له : شيخ يوسف اقرأ لهم القرآن فيقرأ لهم سورة طه وغيرها فيقرأها بكل فصاحة ونطق هذه من الأمور العجيبة» .

وعن سمره وسهراته النافعة يقول : «كان إبراهيم الديحاني يأتينا وساكن عند مسجد العدساني ، وهو كل بعد صلاة الجمعة عندنا ، وكل ليلة وكنا نذهب إلى بيته ، وهو شاعر معروف وله قصائد عظيمة وكان صاحب نكتة وصاحب دين» .

ويقول : «كنا نخرج أيام الربيع إلى منطقة الشعية حيث بيت عمي أحمد الفارس ، فهو له بيت هناك ، وكان الشيخ صباح الناصر إذا علم أن والدي الشيخ عبدالوهاب الفارس جاء إلى الشعية دعاه لزيارته» .

ويحكي لنا الشيخ عبدالرحمن موقفاً حدث مع والده فيه بعض طرافة فيقول : «كان والدي مع الشيخ محمد الجراح وأخيه إبراهيم الجراح يذهبون للنزهة أيام الربيع لمنطقة الشدادية ، وكانوا يأخذون قدحا فيه خبز وحلوى وإناء على شكل جربة ، فيه ماء ، يذهبون مشياً

إلى الشدادية يجلسون ويتناولون وجبة الغداء ويؤدون الصلاة في الفضاء، ثم يعودون. في إحدى المرات جاءتهم عاصفة رملية (غبار) فلم يروا بعضهم بعضاً، فتوجّه والدي نحو البحر ثم جاء للكویت، أما الشيخ محمد وأخيه فتأخر وصولهم مدة طويلة، وهذه طلعاتهم أيام الربيع والشباب»<sup>(١)</sup>.

## وفاته

كانت وفاة الشيخ عبدالرحمن الفارس في صباح يوم السبت ٢٥ من شوال لسنة ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٥ من أكتوبر لسنة ٢٠٠٨ م، ودفن في صباح يوم الأحد الموافق ٢٦ من أكتوبر لسنة ٢٠٠٨ م، وأمّ المصلين الشيخ يوسف جاسم الحجري.

وقامت الدولة بتكريمه فأطلقت اسمه على شارع رئيسي في منطقة النزهة؛ تكريماً له وتخليداً لذكراه.

رحم الله شيخنا الفاضل بوسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.



(١) راجع: حديث الأستاذ سعود الديحاني مع الشيخ عبدالرحمن الفارس، والذي نُشر في جريدة الراي تحت عنوان: حديث الذكريات، العدد رقم 10623-A0 الجمعة، ١ أغسطس ٢٠٠٨ م.

### بعض المراثي التي قيلت في الشيخ عبدالرحمن الفارس<sup>(١)</sup>

حظي الشيخ عبدالرحمن الفارس بمحبة وتقدير الجميع ، ولم تكن تلك المحبة وذاك التقدير حال حياته فحسب ، بل تعداه إلى ما بعد وفاته ، وهذا شأن الصالحين تبقى آثارهم الطيبة وصنائعهم الكريمة قرينة بسيرتهم الزاكية حتى وإن رحلت أجسادهم ، وكما يقال :  
ألسنة الخلق أقلام الحق .

ولا أدل على ذلك من طوفان المقالات التي انهالت في شتى الصحف تأبّن الشيخ وتذكر نتفاً من تاريخه وسيرته ومآثره .

وفيما يلي إطلالة على أبرز هذه المقالات الدالة على مقدار ما حازه الشيخ -بفضل من الله- من مكان ومكانة في قلوب الكثيرين .

### المستشار راشد عبدالمحسن الحماد

يقول المستشار الحماد<sup>(٢)</sup> في تأبين صديق عمره ورفيق دربه الشيخ عبدالرحمن الفارس : « كان لنبا وفاة أخي وصديقي الشيخ عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس أثر عميق في نفسي أصابني بالصدمة والذهول ، ولكن ما لبثت أن قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون .

(١) نقلتها بتصريف من مصادرها

(٢) جريدة الوطن : بتاريخ : ٢٤ / ١١ / ٢٠٠٨ م .

ودعوت الله تعالى له بالرحمة والغفران، فقد كان من أقرب أصدقائي وزملائي خلال رحلة الحياة التي جمعتنا منذ أن كنا طلبة في المعهد الديني، ثم زملاء في الدراسة في كلية الشريعة بجامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية.

وقد أكمل دراسته وعاد إلى الكويت قبلي، وتسلم مسؤولية العمل بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وتولى فيها عدة مناصب، كان آخرها منصب وكيل وزارة الأوقاف لشؤون المساجد والحج، ولا ينسى العاملون معه ما ترك من تنظيم للمساجد وإدارتها وما قدّمه هو بنفسه في مجال الدعوة والإرشاد، وما كان يقدمه من دروس في الإذاعة في شهر رمضان المبارك وكثير من المناسبات.

بعد أن أتممت دراستي بجامعة الأزهر التقيت معه في مقر عمله التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وكان ذلك في أواخر عام ١٩٦٣م وأخبرني أنه اختار العمل بوزارة الأوقاف، وأنه لا يرغب في الالتحاق بوزارة العدل خوفاً من تولي القضاء، وبناء على نصيحة كل من الشيخين الجليلين والده وخاله رحمهما الله تعالى وهذه أخلاق كثير من الأئمة والعلماء السابقين أهل الورع والصلاح فقد كانوا يعزفون عن تولي القضاء خوفاً من عظيم مخاطره ومسئوليته...

إن صداقتي للشيخ عبدالرحمن تدعوني بأن أذكر بالفخر والاعتزاز والده الفاضل (الشيخ عبدالوهاب عبدالرحمن الفارس) أستاذي وشيخي، ودرست عليه مقرر الفقه الحنبلي في السنتين الثالثة والرابعة الثانوية بالمعهد الديني في عامي (١٩٥٨م، ١٩٥٩م) فقد كان من خيرة المدرسين والمعلمين الذين تلقينا منهم العلم، وكان له سمت الفضلاء وأخلاق العلماء.

إنني أدعو الله تعالى لزميلنا الشيخ عبدالرحمن بأن يتغمده بواسع رحمته ويدخله فسيح جنته، ويلهمنا وأبناءه وإخوانه وأسرتهم الصبر واحتساب الأجر.

## د. خالد مذكور المذكور

يقول الدكتور المذكور في إحدى حلقات برنامجه (مع الإسلام)<sup>(١)</sup> والتي تلت وفاة الشيخ عبدالرحمن :

«مشاهدي الكرام: في بداية هذه الحلقة أتقدم بالعزاء إلى أهل الكويت جميعاً بوفاة الشيخ عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

والشيخ عبدالرحمن هو سليل آل فارس الكرام ووالده وأعمامه

(١) حديث مفرغ من إحدى حلقات برنامج (مع الإسلام) الذي يقدمه تلفزيون الكويت.

رحمهم الله جميعاً من المشايخ المعروفين ، والشيخ عبدالرحمن سلك طريق والده هو وإخوانه ، فدرس في المعهد الديني حتى بعث إلى الأزهر الشريف ، ويعتبر الشيخ عبدالرحمن الفارس حريصاً على الفقه والتلمذ على مشايخه سواء في الأزهر الشريف أو حتى في وزارة الأوقاف عندما توظف فيها ، وهو كذلك فقيه في الفقه الحنبلي ، وكانت له بصمات واضحة في وزارة الأوقاف ، وكذلك استضاف كثيراً من العلماء في برنامج إذاعي وبرنامج تلفزيوني ، وله كذلك بعض المطبوعات ، وكان حريصاً على المسلك الإسلامي والأخلاقي في المجتمع كله ، وإذا فقد عالم من العلماء نسأل الله سبحانه أن يعوضنا خيراً فيه وأن يسكنه فسيح جناته وأن يسكن أموات المسلمين جميعاً وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان .

## المستشار حسين الحريتي

نعى المستشار الحريتي<sup>(١)</sup> إبان توليه وزارتي العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية الشيخ عبدالرحمن الفارس ، وتناقلت كثير من وسائل الإعلام بثتى صنوفها وأشكالها نعيه لفضيلة الشيخ ، ومما ذكره المستشار الحريتي في هذا الصدد :

(١) راجع : جريدة الوطن : العدد ١١٧٨٠ بتاريخ : ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٨ م . - القبس : العدد ١٢٧٢٢ بتاريخ : ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٨ م . - الراي : العدد ١٠٧١٢ بتاريخ : ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٨ م . مجلة الوعي الإسلامي ، العدد ٥٢٠ بتاريخ : ٢٣ / ١٢ / ٢٠٠٨ م .

«بقلوب راضية بقضاء الله وقدره تنعي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عالماً جليلاً ورجلاً من رجال الكويت البارزين وعلماء من أعلامها المخلصين.

وأضاف: إن وزارة الأوقاف تستذكر للراحل أخلاقه الفاضلة وجهوده الدعوية المباركة ومساهماته الإدارية الناجحة على كل الأصعدة، وتستذكر مناقبه العديدة، وحرصه الشديد على خدمة الإسلام والمسلمين في كل الصعد.

وذكر الحريتي: إن الفقيد رحمه الله أفنى عمره في طلب العلم ودراسته أولاً، ثم في خدمة المساجد بيوت الله والعمل على رعايتها وتوسعتها ومضاعفة أعدادها، كما شغل كل أوقاته بنشر الثقافة الإسلامية والدفاع عنها، وكرّس حياته لمتابعة المشاريع الإسلامية ودفعها إلى الأمام، وكان مثلاً للمسؤول الواعي بعمله الحريص على بلده القائم بواجباته، فكان لا يخل بنصيحة صادقة ولا يغيب عن موقف كريم.

وأضاف الحريتي قائلاً: إن عطاء الفقيد رحمه الله لم يقف عند حدود العمل الرسمي كوكيل مساعد لشؤون المساجد والحج في الوزارة، بل كان في حياته الخاصة داعية نشيطاً في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، وكان معلماً وناصحاً حتى يومه الأخير

على الرغم من وطأة المرض وثقل السنين ، فقد كان رحمه الله رجلاً ربانياً في أخلاقه وفي سلوكه ، ولقد خسرت الكويت بفقده عالماً ربانياً ونموذجاً فريداً نسأل الله أن يدخله فسيح جناته ، وأن يرزقه الفردوس الأعلى في الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً ، وأن يلهم أهله الصبر والسلوان .

### الشيخ حسن مراد مناع

قال الشيخ مناع<sup>(١)</sup> المستشار الشرعي بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في تأبين الشيخ عبدالرحمن الفارس : «فقيدنا الغالي الشيخ عبدالرحمن الفارس ، توالى نعيك في الجرائد اليومية من يوم وفاتك ، اعترافاً بفضلك ، ووفاءً لك ، ولأنك صديق عمري ورفيق حياتي أكثر من أربعين عاماً ، كان لفراقك لوعة ، ولموتك حرق ، عرت قلبي بالأسى والألم والحسرة والمعاناة ، فأسرعت إلى المسجل استمع إلى تلاوة القرآن الكريم ، ومن فضل الله أسعفتني آية كريمة : ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝﴾<sup>(٢)</sup> فزادني إيماناً بقضاء الله وقدره .

(١) جريدة الوطن : العدد ١١٧٨٩ بتاريخ ٧/١١/٢٠٠٨ م.

(٢) سورة البقرة .



ويقيناً بأن العبد وما ملكت يده لمولاه ، إن شاء أبقاه وإن شاء استرده ، فسبحان من له الدوام .

إن فقيدنا الغالي وهو فرع من شجرة مباركة ، ومن سلالة أسرة توارثت العلم والإيمان ، والتقوى والصلاح من قديم الزمان ، نشأ في هذا الجو الطهور يتلقى العلم ويحفظ القرآن بكل حب وإيمان حتى تخرج في الأزهر الشريف ، وعاد إلى الكويت عالماً كويتيًّا تعز به الكويت وبأمثاله من العلماء .

عرفته حين جئت إلى الكويت عام ١٩٦٣م مبعوثاً من الأزهر إلى المعهد الديني في الكويت ، ولما انتهت مدة الإعارة جاءني في طنطا مقر إقامتي في مصر ، وتعاقد معي للعمل في وزارة الأوقاف في الكويت ، وكنت كل يوم أكتشف فيه خلقاً طيباً وسلوكاً إسلامياً مباركاً ، وفي عام ١٩٧٠م قدمت مشروع إنشاء دار القرآن الكريم ، فوقف بجانبني حتى نجح المشروع نجاحاً غير مسبوق ، ويوم افتتاح أول دار للقرآن الكريم سمعته يكبر ثم سال دمه تعبيراً منه بفرحته .

أما خدماته وهو مدير للمساجد ثم وهو وكيل مساعد فإنها تستعصي الحصر ، ما رأيته يوماً عابس الوجه ، وكانت بسمته مشرقة تنير القلوب ، وأثنى عليه ضيوف الوزارة من كبار علماء المسلمين ، ومن فضل الله على فقيدنا الغالي أن سيرته ستبقى عطره لا يحول

عطرها ولا يزول مدى الحياة.

أكبرت فيه قوة الايمان يوم الغزو الإجرامي ، كان المواطنون والوافدون في انزعاج شديد ، ولكنه رحمة الله عليه وجدته مطمئناً واثقاً من نصر الله ، ومن خلال أصوات المدافع وأزيز الطائرات المغيرة والحرائق الموقدة في كل مكان ، كان يردد الآية الكريمة: ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى ۝ ﴾<sup>(١)</sup> ، ثم يقول «ستعود الكويت حرة أبية ، ما دامت دعوة المظلوم تفتح لها أبواب السماء ويقول الله لأنصرك ولو بعد حين» .

يومها قال : « يا أبا مراد ، إنهم ليسوا أقوى من أصحاب الفيل !! » ثم قال : «إن خط الطغيان دائماً خاسر ، وإنه على الباغي تدور الدوائر» ، ولما جاء التحرير قال : «إن من أسباب النصر التحام الشعب حول قيادته ، فلم يقبلوا التهديد ولا الترغيب ، وإسعاف الكويت للمنكوبين في كل مكان جعلهم أهلاً للنصر ، وأخيراً بركة القرآن الكريم عجّلت فرج الله ونصره العظيم» .

رحمك الله يا أخي عبدالرحمن بقدر ما قدمت في دنيا الناس من خير وفضل ، وبقدر ما قدمت من خدمات للإسلام والمسلمين» .

## د. عبد المحسن الجار الله الخرافي

يقول الدكتور الخرافي<sup>(١)</sup> تحت عنوان (عبدالرحمن عبدالوهاب عبدالرحمن الفارس):

«غيب الثرى صباح الأحد المنصرم علماً من أعلام الكويت، وأحد أبرز الرموز الاجتماعية والدينية في الكويت، وهو الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن عبدالرحمن الفارس، سليل أسرة كريمة اشتهرت برجال العلم فيها».

وذكر الدكتور الخرافي الجوانب العلمية والعملية المهمة في حياة الشيخ عبدالرحمن الفارس إلى أن قال: «لكن لضيق المساحة عن الاحاطة بإنجازاته أختتم بالجانب الاجتماعي للمرحوم، حيث كان آية في صلة الرحم وصلة ذات البين وتفقد الأصدقاء حتى آخر لحظة من حياته أو حياتهم، وقد بلغ به الوصل بهم حد الاتصال الشخصي بهم كل صباح حين أقعده المرض عن الخروج إليهم في مجالسهم. ولكونه «حمامة مسجد» فقد ترك في مسجده فراغاً كبيراً، خصوصاً في المسجد الذي بناه باسم ابنه عثمان رحمه الله، حيث يشعر كل من حوله بدفع اجتماعي يحيط به محبيه».

أما حسن تربيته فلا تسل عنه، ويكفيك الذرية الطيبة التي أورثها

(١) جريدة القبس: العدد ١٢٧٢٠ بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠٠٨ م.

طباعه الكريمة، فالتفوا حوله في حياته، ووصلوا رحمه وأصدقاءه حين أقعده المرض، ولا يزالون على العهد إن شاء الله. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته».

## د. عبد الله العتيقي

عدد الدكتور العتيقي<sup>(١)</sup> الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي بصمات الشيخ عبدالرحمن الفارس قائلاً: «لقد كان له فضل سبق في دخول المعهد الديني ثم التخرج في الأزهر، وكان رحمه الله من المبدعين والمتفوقين في الحديث الشريف والفقه الحنبلي في أثناء دراسته في الكلية حتى تخرج عام ١٩٦٢م وأثر بعد تخرجه العودة إلى الكويت لخدمتها.

وتابع العتيقي: لقد تولى منصب وكيل وزارة الأوقاف بعد استقلال الكويت، كما كان يحرر في مجلة الوعي الإسلامي، وكان له فضل كبير في توعية المجتمع توعية إسلامية من خلال برامج الإذاعية والتلفزيونية، إذ كان يقدم البرنامج الإذاعي «دنيا ودين» إلى جانب برنامج «حديث رمضان» الذي استمر في تقديمه حتى عام ٢٠٠٤م رغبة منه في نشر السمات الدينية داخل المجتمع.

(١) جريدة الوسط: عدد ٥٠٣ بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠٠٨م.

وأكد العتيقي على ضرورة تكريم أمثال الفقيه عبدالرحمن الفارس بعد وفاته ، وأن يتم تسمية إحدى المدارس أو المعاهد على اسمه وطبع كتاب يتضمن الحديث عن سيرته قائلاً : أمثال هؤلاء الذين خدموا البلد بكل إخلاص ووفاء لا بد أن يتم تكريمهم سواء في حياتهم أو بعد مماتهم ، ونسأل الله أن يعوض البلد عن فقدته وأن يزيد من أمثاله .

### الشيخ نادر النوري

قال النوري<sup>(١)</sup> رئيس مجلس إدارة جمعية عبدالله النوري الخيرية في تأبين الشيخ عبدالرحمن الفارس : «إن الفقيه عبدالرحمن الفارس يمثل مدرسة فريدة من نوعها ، اتضحت معالمها منذ العلامة عبدالله خلف الدحيان وتلاميذه الشيخ محمد بن جراح وعبدالله النوري وجيلهم ، فسار على المنوال نفسه ، وكان لصيقاً لهذه المدرسة ، وصاحب عطاء لا ينضب ، وهمة عالية .

وأضاف النوري : لقد عملت كمؤوس لهذا الشيخ الفاضل قرابة ١٠ سنوات ، وكان رئيساً في العمل مع تواضع منقطع النظير وأخلاق عالية وعفة في اللسان وسلامة في القلب واهتمام بالغ بالعلم والعلماء ، فقد كان يحترم العلماء احتراماً استثنائياً ، وكان مكتبه

(١) جريدة الوسط : عدد ٥٠٣ بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠٠٨ م . مقال بعنوان : عبدالرحمن الفارس أفنى حياته في خدمة الإسلام والمسلمين .

وكذلك ديوانيته مجمعاً للأساتذة وأهل العلم والمشايخ والعلماء .

وتابع الشيخ نادر قائلاً : من تواضعه أنه كان يضع رحاله حيثما مجلس من مجالس العلم ، فعلى كبر سنه وفضله وعلمه إلا أنه كان يزاحم العلماء بالركب عند حلق الذكر ، شيمته الوفاء والوصل والتواصل مع أحبابه ، فيصل المنقطع ، ويتعهد الأرامل والمساكين والأيتام ، يمشي في مصالح المحتاجين ، لم يسمع منه أي إنسان كلمة نابية ، أو يرى منه تعالياً وكبراً على منصبه .

ودلل النوري على حب الشيخ عبدالرحمن الفارس لعمل الخير قائلاً : لقد أثر رحمه الله خدمة الدين والدعوة على المناصب وهو ابن العائلات الكريمة . . لقد أصابه في آخر عمره مرض عضال أكل صحته وعافيته ، ولكنه ظل على وفائه القديم ، فرحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته وعوّضنا بأبنائه وذريته» .

### د. الشيخ صباح جابر العلي الصباح

قال الدكتور الشيخ صباح<sup>(١)</sup> مدير عام مؤسسة الموائئ الكويتية سابقاً: «عبدالرحمن الفارس أحد رجالات الكويت الأفاضل في مجالات الأوقاف والشئون الإسلامية .

---

(١) جريدة الصباح : العدد ١٨٣ تاريخ ٢٩/١٠/٢٠٠٨م .

وأردف قائلاً : تلقينا ببالغ الحسَن والأسى نبأ وفاة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس أسكنه الله فسيح جنانه وتقبله قبولاً حسناً مع النبيين والشهداء والصديقين .

وأضاف الدكتور الشيخ صباح في بيان صحافي أن الكويت فقدت رائداً من رؤّادها وأحد حاملي لواء الدين الذين بذلوا الغالي والنفيس من أجل رفعتة ، منوهاً إلى أن الفقيد رحمة الله عليه حظى بالمكانة المرموقة في حياته ، واسمه سيظل خالداً في ذاكرة المسلمين إلى يوم الدين .

وقال : إن الفقيد كان أحد رجالات الكويت الأفاضل في مجالات الأوقاف والشئون الإسلامية والذي استطاع من خلال موقعه وباقتدار تحقيق إنجازات كثيرة وعلى رأسها بناء المساجد ودور القرآن الكريم وتطويرها ، فنال بذلك رضا الله وحب الناس .

وأشار إلى أن الفقيد كان له أثر بارز وإنجازات لا تنسى في كل المواقع التي أسندت إليه ومن أهمها إدارة المساجد وإدارة الوقف حيث كان رائد التحديث والتطوير في المساجد بأحدث الكماليات .

وأضاف أن إنجازات الفقيد شملت كل المجالات ، ويأتي هذا امتداداً لأعمال الخير التي تميز بها أجداده وآبائه .

وتقدم الدكتور الشيخ صباح جابر العلي في ختام تصريحه بخالص العزاء والمواساة لأهل الكويت بوفاة الفقيه والمغفور له بإذن الله تعالى الشيخ عبدالرحمن عبد الوهاب الفارس سائلاً الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله الصبر والسلوان».

### د. سعد العنزي

لقد عدد الدكتور العنزي<sup>(١)</sup> المحامي والمدرس بكلية الشريعة بصمات الفقيه الشيخ عبدالرحمن الفارس على العمل الإسلامي سواء الرسمي أو الأهلي بقوله: «منذ بداية عمله في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية كان يدرس الأئمة والمؤذنين في الصباح الباكر الفقه الحنبلي، فلما كبرت الحلقة اقترح على وزير الأوقاف إنشاء معهد الخطابة والإمامة وكان له ذلك.

وأضاف العنزي: له الفضل الكبير في تطوير مساجد الكويت، ونذكر له أنه أول من فرش المساجد بالسجاد بعد أن كانت تفرش بالحصير، وأدخل إليها وحدات التكييف، ثم التكييف المركزي وزودها ببرادات المياه، كما أنه أول من أشرف على تأسيس بيوت الأئمة والمؤذنين. . كما أنشئت في عهده أول مجموعة من دور القرآن

(١) جريدة الوسط: عدد ٥٠٣ بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠٠٨م.



الكريم وإنشاء جهاز للوعظ .

وأضاف العنزي : كما لا ننسى للفقيد إسهاماته في مجال الوقف حين تولى بالأوقاف أكبر إدارتين وهما المساجد والوقف .

وقال العنزي : لقد خدم الفقيد الكويت والعمل الإسلامي بكل جوارحه ، عسى الله أن يرحمه وأن يسكنه فسيح جناته .

#### د. وليد الطبطبائي

قال الدكتور الطبطبائي<sup>(١)</sup> عضو مجلس الأمة الكويتي تحت عنوان : (الشيخ عبدالرحمن الفارس . . فارس ترجل) : «رحم الله الفقيد الشيخ عبدالرحمن الفارس وأسكنه فسيح جناته ، فهو أحد رجالات الكويت اللذين قامت وزارة الأوقاف على أكتافهم لفترة طويلة ، وقام بخدمة المساجد وأهل العلم والأئمة والخطباء من خلال إدارة المساجد ، ثم قطاع المساجد ، حيث كان وكيلاً لهذا القطاع ، عرفته عن قرب وكان حلو المعشر واسع الثقافة متواضعاً مع الجميع ، وعرفته أكثر عندما عملت فترة متطوعاً في الإمامة ثم خطيباً بوزارة الأوقاف .

نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته وأرجو من الدولة تكريم هذا الرجل وإطلاق اسمه على أحد مرافقها المهمة أو أحد مساجد الكويت .

(١) جريدة الوطن ، العدد ١١٧٧٨ ، بتاريخ ٢٧ / ١٠ / ٢٠٠٨ م .

## فصل الزامل

يقول الزامل<sup>(١)</sup> في جزء مقال نشرته له جريدة الأنباء: «حالت ظروف السفر دون المشاركة في جنازة العم عبدالرحمن الفارس يرحمه الله، الذي خرجت عشرات الألوف في جنازته في صورة جميلة من صور الوفاء والتقدير لمكانته الدينية والاجتماعية، يرحمك الله يا أبا أحمد فقد عملت طويلاً لهذا اليوم، والله نسأل أن تكون الآن ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾» آمين».

(سورة القمر)

## د. عصام الفليج

ذكر الدكتور الفليج في مقاله<sup>(٢)</sup> تحت عنوان (ورحل الفرسان)<sup>(٣)</sup>: «بالأمس افتقدنا العم الشيخ عبدالرحمن عبد الوهاب الفارس الذي ذاع صيته في الكويت منذ أكثر من أربعين عاماً، فمندوعيت على الدنيا وأنا أسمع عنه وسمعتة الرائعة في مختلف المجالات، فقد أجرى قفزة نوعية في مفهوم إدارة المساجد بعيداً عن التلقائية والتقليدية، سواء من حيث البناء أو التأثيث أو تطوير الخدمات والمرافق العامة للمسجد وملحقاته.

(١) جريدة الأنباء، بتاريخ ٣٠/١٠/٢٠٠٨م. تحت عمود (كلام مباشر) في خاتمة مقاله.

(٢) جريدة الوطن في العدد ١١٧٨٤ بتاريخ ٢/١١/٢٠٠٨م.

(٣) ويقصد بالفرسان: السيد براك المرزوقي رئيس ديوان المحاسبة والشيخ عبدالرحمن الفارس.

كما كان يقوم بعقد القران للمئات من الأسر في الكويت، وكان الناس يحرصون عليه لتقواه وورعه، فكان مضرب مثل في ذلك.. رحمته الله رحمة واسعة، وأدخله فسيح جناته».

ثم يقول معقبا: «إنهم الفرسان الذين عندما ترجلوا افتقدناهم في الميدان، وستفتقدهم الأجيال والأوطان، فكانوا مثالا رائعا في كل شيء.. وهكذا هم أهل الكويت «الحقيقيون».. عطاء لا ينضب، وأثر لا ينسى، وذكرى خالدة، وقد آن الأوان لأن يكونوا نبراسا لأبنائهم أولا ولشباب الكويت ثانيا لينهلوا من هذا المعين الصافي، ويتعلموا منهم معنى الإخلاص والوفاء والبذل والعطاء.. عطاء بلا حدود، وبذل بلا ثمن سوى حب الوطن».

### بدر عبد الله المديرس

قال المديرس<sup>(١)</sup> الأمين العام المساعد بجامعة الكويت سابقا تحت عنوان (رثاء المرحوم عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس): «بقلوب مفعمة بالإيمان وبقضاء الله وقدره ودعت الكويت ابناً من أبنائها البررة المرحوم الشيخ عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس، الذي له بصماته الواضحة كشيخ دين معروف في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

(١) الوطن: العدد ١١٧٨٢ بتاريخ ٣١/١٠/٢٠٠٨م.

عندما كان وكيلاً مساعداً ، وساهم بجهده وخبرته وتفانيه في عمله بإنجازات كثيرة تشهد له سيرته الذاتية على ذلك إلى جانب نشاطاته الإعلامية في الإذاعة والتلفزيون والصحافة المحلية ، وتربطني بالمرحوم وأبنائه علاقات طيبة تعكس الروح الأبوية والأخوية والصداقة الحقة ، وكنت أحرص على حضور ديوانيته أسبوعياً عندما أكون في الكويت لألتقي معه رحمة الله عليه ومع أبنائه وأصدقائه ومحبيه -وأنا منهم- والزائرين كويتيين ومقيمين على مختلف المستويات والشخصيات في المجتمع ، وكنا نتبادل أطراف الحديث في مختلف المواضيع خاصة الأمور الدينية ، وكنت أستفيد من إجاباته على أسئلتني ، كما كنت ألتقي معه عند تأديته الصلوات في مسجد المرحوم ابنه عثمان في ضاحية عبدالله السالم ، وكنا نجلس قبل وبعد الصلاة ، نتبادل التحية والسلام ، وكنت أجد الراحة في الحديث معه رحمة الله عليه وكنت أستأذنه لمغادرة المسجد ليبقى يواصل قراءة القرآن الكريم والدعاء الديني بين صلاتي المغرب والعشاء ، كما كان رحمة الله عليه يبادرني بالقول عندما ألتقي معه أو من خلال الاتصال الهاتفي لتزويدي بمعلومات كنت قد طلبتها منه أو أسماء كتب ومراجع وأبحاث دينية وتاريخية ، كما أنني أتذكر ولا يمكن أن أنسى أنني سألته مرة عن مسجد المديرس في حي القبلة وأعطاني معلومات تاريخية وموثقة لم أكن أعرفها من قبل وما زلت أحتفظ بها .

## مبارك المعوشرجي

يقول المعوشرجي<sup>(١)</sup> تحت عنوان (إضاءة) : «عائلة الفارس عقد من الجواهر الفريدة، تزين جيد الكويت منذ القدم، شرفها الله بخدمة دينه، فمنهم الأئمة والدعاة والمفتين، والعجيب في أمر هذا العقد كلما سقطت منه جوهرة ظهرت محلها أخرى، وآخر من سقط من هذه الجواهر هو العم الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوهاب الفارس رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، ذلك الرجل الذي زان جميع المناصب التي تولّاها ولم تنزهه، وأعطّاها من خبرته وعلمه ولم يأخذ منها شيئاً إلا مديح الناس ومن عمل معه، بكته الكويت وأهل الكويت، كل العزاء لأهله وذويه ومحبيه (إنا لله وإنا إليه راجعون)».

## مفرج الدوسري

قال الدوسري<sup>(٢)</sup> تحت عنوان (العم عبدالرحمن الفارس وولدنا مبارك): «رجل من رجال الكويت الأفاضل، ومن أصحاب الأيادي البيضاء، رجل علم وفضل ودين، أمضى حياته في أعمال الخير والبر والتقوى، رجل قدّم لدينه ووطنه أعمالاً جليلة، عرفته -طيب الله ثراه- عن قرب، ولا تزال كلماته الطيبة راسخة في الذاكرة، ولا يزال

(١) جريدة الرؤية: العدد ٢٦١ بتاريخ ٢٩/١٠/٢٠٠٨ م.

(٢) الوطن: العدد ١١٧٧٩ بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠٠٨ م.

حديثه الشيق يتردد صداه، فقد كان حلو المعشر لا يمل الحديث، بسيطاً متواضعاً، جعل الله له القبول عند كل من عرفه، وهذا ما جعل مجلسه لا يخلو من الزوار الذين يتوافدون للسلام عليه والاستئناس بقربه، كان رحمه الله حريصاً على الاهتمام بضيوفه، يستقبلهم بالترحيب وطيب الوفادة وبشاشة المحب، يستقبلهم بابتسامته المعهودة وكلماته الطيبة، ويودعهم - غفر الله له - بتوصيتهم على تكرار الزيارة ومعاودتها، طيب الله ثراه، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أسرته الصبر والسلوان».

### أحمد محمد الفهد

قال الفهد<sup>(١)</sup> تحت عنوان (عبدالرحمن بن عبد الوهاب الفارس):  
«قبل يومين انتقل إلى جوار ربه . . الشيخ عبدالرحمن بن عبد الوهاب الفارس، سليل عائلة العلماء والمشايخ.

وكانت بصماته واضحة بينة، على وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية . . منذ أن عمل فيها بدرجة رئيس قسم التوجيه الفني، إلى أن صدر مرسوم أميري بتعيينه بدرجة وكيل الوزارة المساعد . . ففي عهده ارتفع عدد المساجد، وازدادت العمارات الوقفية، وانطلقت منه فكرة تأسيس معهد لتدريب الخطباء والأئمة.

(١) الوطن: العدد ١١٧٧٩، بتاريخ: ٢٨/١٠/٢٠٠٨م.

وكان ديوانه في ضاحية عبدالله السالم عامراً بالزوار من المشايخ الأجلاء، وطلبة العلم، والوجهاء والتجار. الذين حضروا لمقبرة الصليخات صباح يوم الأحد، لدفن فقيدهم المرحوم بإذن الله تعالى. . فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوهاب الفارس. .

### المستشار وليد بورباع:

قال المستشار بورباع<sup>(١)</sup> تحت عنوان (الفارس كان عالماً بمناقب ربانية): «بالأمس فقدت الكويت عالماً رباني المنهج هو الشيخ عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس ومن رجالها البارزين.

وهو من أسرة كريمة شرفها الله تعالى بحمل أمانة الدين والقضاء، حيث كان للشيخ عدة مناقب، وعطاء لدينه ووطنه، سمت به أخلاقه وسلوكه اللذان خدم بهما الإسلام والمسلمين بعد أن أفنى عمره بالعلم وكرس حياته في خدمة المساجد بيوت الله بخطة إدارية ومالية فذة حتى استكمل رسالته بالدعوة النموذجية، فلنسأل الله له الرحمة والمغفرة ويرزقه الفردوس الأعلى، وأن يلهم أهله الصبر والسلوان، فكم نحن في هذه الأيام بحاجة إلى نموذج عبدالرحمن الفارس الذي أحب الآخرة على الدنيا وأحب وطنه على نفسه. .

(١) جريدة الوطن: العدد ١١٧٨٤ بتاريخ ٢/١١/٢٠٠٨م.

## الشيخ عبد الحفيظ عبد السلام

قال الشيخ عبد السلام<sup>(١)</sup> تحت عنوان (كلمات وفاء في رجل كثير العطاء.. الشيخ عبدالرحمن الفارس): «كل جديد يبلى وكل حي يفنى، وسبحانه من تفرد بالبقاء.. إن نبأ رحيل شيخنا الفاضل وعالمنا الجليل الشيخ عبدالرحمن عبد الوهاب الفارس -يرحمه الله- نبأ هز النفوس وحرك المشاعر، لا لأهله فقط بل لمحبيه ومتابعيه، فلقد كان بالأمس القريب ملء السمع وملء البصر من خلال مساهماته الجليلة وكتابات النبيلة التي كانت تعطر صفحات «الوطن الإسلامي» من حين لآخر، وبخاصة في شهر رمضان الفضيل الذي كان يزخر بكتابات وعطائه المميز، ولا تزال كلماته وعباراته ملء أسماعنا وأبصارنا تنفيماً ظلالتها ونحياً معها صلاحاً وعبادة وتقوى.

لقد كان شيخنا -يرحمه الله- كثير العطاء عذب الشئ في كل ما يكتب، وفيه إخلاص الصالحين، وعزم المحسنين، ابتغاء الفضل والأجر من رب العالمين.

إننا وإذ نعزي أنفسنا على فقد هذا العالم الجليل نعزي أهله وذويه ومحبيه، ونسأل الله أن يعوضنا فيه خيراً، وأن يجعل الجنة مثواه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.. والحمد لله رب العالمين.

(١) الوطن: العدد ١١٧٨٢ بتاريخ ٣١/١٠/٢٠٠٨ الصفحة الإسلامية.



## مقترحات لتخليد ذكرى الشيخ عبدالرحمن الفارس

نظراً لأيادي الشيخ عبدالرحمن الفارس البيضاء، وتقديراً لجهوده الدينية الدعوية والعلمية والعملية والاجتماعية الواضحة، انبرت المقترحات الداعية إلى تكريم الشيخ وتخليد ذكراه، وتعددت صورها وأشكالها وإن اتفقت مضامينها، وكان خلف هذه المقترحات رغبة صادقة في التعريف بأعلام الكويت، وتخليد ذكراهم، والتعريف بمآثرهم ومفاخرهم، حتى تكون نبراساً يضيء حياة الأجيال اللاحقة.

وما هذه المقترحات التي سنخصصها بالذكر والتفصيل إلا خطوة على طريق إحياء هذه القدوات وإظهار تلك القامات؛ كل هذا تحت مظلة قول الرب جل وعلا في محكم التنزيل: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَايَكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾<sup>(١)</sup>.

وقول رسولنا ﷺ في سنته الصحيحة الصريحة: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة لقمان الآية ١٤.

(٢) أخرجه أبو داود: ح (٤٨١١).

## مجلس الأمة

ذكرت جريدة الوطن<sup>(١)</sup> أنه تقدم خمسة نواب من أعضاء مجلس الأمة باقتراح برغبة بإطلاق اسم الشيخ عبدالرحمن الفارس على أحد الشوارع الرئيسية تخليداً لذكراه.

وقال النواب: وليد الطبطبائي وفيصل المسلم وجمعان الحربش ومحمد هايف وفلاح الصواغ في اقتراحهم: «إن الكويت فقدت في شهر أكتوبر من العام الماضي رجلاً فاضلاً وعَلَمًا من أعلامها المخلصين، وهو فضيلة الشيخ عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس الذي أفنى حياته في خدمة ورفع شأن وطنه ودينه في شتى الميادين، وكان من رجال العلم والدين وله بصماته الواضحة في مجال الأوقاف والشئون الإسلامية والدعوة، وله مشاركاته الدينية البارزة في الإذاعة والتلفزيون والصحافة والمؤتمرات الإسلامية في الكويت وخارجها، ويعتبر من الجيل الذي تربي وتعلم روح التسامح ومحبة الآخرين حتى أجمع حكام الكويت وشيوخها وأهلها على محبته والوثوق به، ونعته الصحف الكويتية وكُتِّبَها، وأشادوا بمناقبه وخدماته الجليلة لأبناء الوطن.

وأردفوا: أنه وعملاً بما جُبلت عليه دولة الكويت حكومة وشعباً

(١) جريدة الوطن: بتاريخ ٢٣/٢/٢٠١٠م.

من تخليد ذكرى رجالها المخلصين وتكريماً لهم ، لذا فإننا نتقدم  
بالاقتراح برغبة التالي برجاء التفضل بعرضه على مجلس الأمة  
الموَقَّر: (إطلاق اسم المرحوم بإذن الله تعالى عبدالرحمن عبدالوهاب  
الفارس على أحد الشوارع الرئيسية).

كما تقدّم النائب محمد العبد الجادر<sup>(١)</sup> باقتراح برغبة بإطلاق  
اسم المرحوم عبدالرحمن الفارس على إحدى مدارس أو مساجد  
الكويت تخليداً لذكراه وتقديراً لمكانته . وقال النائب العبد الجادر  
في نص الاقتراح برغبة : «فقدت الكويت رجالاً وعلماءً من أعلامها  
المخلصين ، الذي أفنى حياته في خدمة ورفع شأن وطنه الكويت ،  
وكان رحمه الله من رجال العلم والدين ومن الجيل الذي تربي وتعلّم  
على روح التسامح ومحبة الآخرين ، ورجل عرف عنه طيبة القلب  
هو المرحوم عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس ، وعملاً لما جبلت عليه  
الكويت من تخليد ذكرى رجالها المخلصين وتكريماً لهم ؛ لذا أتقدم  
بالاقتراح برغبة التالي ، وهو أن تقوم الدولة بإطلاق اسم المرحوم  
عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس على إحدى مدارس أو مساجد دولة  
الكويت تخليداً لذكراه وتقديراً لمكانته» .

(١) جريدة الراي بتاريخ : ٢٠٠٨ / ١٠ / ٣١

## العتيقي وتكريم الشيخ عبدالرحمن الفارس

كما اقترح الدكتور عبدالله العتيقي الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي<sup>(١)</sup> ضرورة تكريم أمثال الفقيه عبدالرحمن الفارس بعد وفاته ، وأن يتم تسمية إحدى المدارس أو المعاهد على اسمه وطبع كتاب يتضمن الحديث عن سيرته قائلاً : «أمثال هؤلاء الذين خدموا البلد بكل إخلاص ووفاء لا بد أن يتم تكريمهم سواء في حياتهم أو بعد مماتهم ، ونسأل الله أن يعوّض البلد عن فقدّه ، وأن يزيد من أمثاله» .

## الشيخ عبدالرحمن الفارس في واحة الشعر والأدب

يقول الدكتور يعقوب يوسف الغنيم في رثاء الشيخ عبدالرحمن الفارس تحت عنوان (في رثاء صديق)<sup>(٢)</sup> :

أرثيك أم أرثي الزمان الجميل  
حار لساني أي شيء يقول  
من بعد ما كنا معاً لا نرى  
إلا من الأنس بظل ظليل

(١) جريدة الوسط : عدد ٥٠٣ بتاريخ ٢٧ / ١٠ / ٢٠٠٨ م.

(٢) الوطن ٢٨ / ١٠ / ٢٠٠٨ الصفحة قبل الأخيرة .

تمضي ليالينا وأيامنا  
 في دعة ثابتة لا تميل  
 فكان ما كان ويا حسرتنا  
 قد حل من بعد الشروق الأفول  
 يا تاركاً أحبابه عنوة  
 في أسف مُضْنٍ وهَمٍّ ثَقِيلٍ  
 وغادياً عنا على غرة  
 لنا سبيل واحتمواه سبيل  
 رفقا أباً أحمد إن الذي  
 في البال عن أيامنا لا يزول  
 وإن عهداً قد مضى بيننا  
 عليه دوماً من خطانا دليل  
 ومعهد المدرس الذي ضمنا  
 أيام ما كنا طيور الخميل  
 ننهل من علم بدا فضله  
 من بعد جد قد بذلنا طويل  
 وقد حظينا منه بعد الذي  
 كنا بذلناه بخير جليل  
 إذ غرس الأشياخ في جيلنا  
 علماً نقلناه إلى كل جيل

ولم نزل نذكر ما قدموا  
لله ما قدم ذاك الرعيل  
ذكرت في مصر لقاءتنا  
بين زروع وهواء عليل  
وليس أحلى للمُحبين من  
تأمل الماء وشمس الأصيل  
مرَّ حلم لم يدم وقعه  
وأسدلت فوق سماه السدول  
تُفرق الأيَّام ما بيننا  
فهى علينا كل حسن تصول  
وها أنا أرقب وسط الأسى  
ما حلُّ بالأمس بطرف كليل  
يملؤه الدمع على ما مضى  
إذا فارق الخل العزيز النبيل  
مكانة المرء إذا ما علت  
محنة الناس عليها دليل  
إيه أبا أحمد لم نكتف  
عليك بالآلام أو بالعويل  
فإن ذكراك التي لم تزل  
يا طيب الذكر علينا تجول

ندعو إلى الله بما قدمت  
يداك أن تحظى بفضل جزيل  
لقد صنعت الخير طول المدى  
ونسأل الله تعالى القبول  
تظل ذكرك على بالنا  
ثابتة دائمة لا تزول  
وأنت تدري أننا إن كن  
نسلو، فإننا نضل المستحيل  
يرحمك الله وإننا على  
عهدك لن ننسى الزمان الجميل

وقال الشاعر الأستاذ شريف قاسم في رثاء الشيخ عبدالرحمن  
الفارس :

من عزائي الأسى على إخواني  
والوفاء المعهود في وجداني  
أيها الفارس الذي نذر العمر  
ندياً لله ذي الاحسان  
ما نسيناك والمآثر تروي  
إرث مجد لمنهجك الرياني

في صباك الميمون عشت شغوفاً  
بالمثاني وسنة العدناني  
وخطاك الجميلة البيض كانت  
بين هدي ورفعة وبيان  
معهد الدين ... قد أتيت تناجي  
فيه ما للحنيف من أركان  
والى الأزهر الشريف ركبت العزم  
شهماً في موكب الركبان  
تتوخى علم الشريعة والقانون  
حباً بدعوة الرحمن  
وتخرجت باسم الوجه تسعى  
في ظلال التوحيد والإيمان  
إيه عبدالرحمن رمت المعالي  
فتدانت إليك بالإذعان  
حيث سخرتها لرضوان رب  
ولخدمات أمة القرآن  
أبت تشدو إلى الكويت وفيأ  
بمعاني الإيثار والإتقان  
فارساً في إدارة الوقف تعلي  
شأن ما للإسلام في العمران



وتجلت بها اهتماماتك الرائعة  
 الحسَن في رؤى السكان  
 في بيوت كريمة أذن الله بأن  
 تحظى بالعلو في الزمان  
 إذ ترأت على المدى شامخات  
 بالسنا والتكبير عند الأذان  
 وتواضعت يا أخي غير فظ  
 وبهذا قد نلت أعلى مكان  
 فهنيئاً لك الرضا من غفور  
 بكرم المؤمنين يوم التداني  
 ولك البشرى عند رب كريم  
 ومقام في جنة الرضوان  
 غبت عبد الرحمن لكن رأينا  
 لك في الفضل وافرا الشكران  
 بورك الركب في الحياة وفي الموت  
 وطوى لى لفارس الفرسان

ويقول الشاعر شريف قاسم أيضاً في رثاء الشيخ عبد الرحمن  
 الفارس<sup>(١)</sup>

(١) راجع: رحلة وقف النور الخيري إلى ديار الحسين، شعر الأستاذ شريف قاسم، جمع وتأليف: ناجي الناصر، ص ١٧٨.

سبعون عاماً عاشها الأبواب  
أغنى مدارج فضلها الوثاب  
في بيت علم عاش ينهل من هدى  
رب السماء وبالهدى جواب  
والمعهد الديني يشهد خطوه  
ميدانه العزيمات والإد آب  
وأتى إلى العلماء يطلب علمهم  
إذا بورك العلماء والطلاب  
متفقها مسترشداً بكتابه  
وبسنة الهادي فلا يرتاب  
وبالدين والحكم الجليلة لم تزل  
تتنوّر الأفهام والألباب  
هذا ابن فارس حيث جال بهمة  
قلم يزيّن عزمه وكتاب  
والسيرة الحسناء والخلق الذي  
يرضى سمات الفخر والمحراب  
والسعي في طلب العلوم علامة  
ولها بنفس فقيدنا استحباب  
فإلى رحاب الأزهر استوفى الخطى  
فله غداً نلهدى وإياب

ولله البيان: مؤلفات جمة  
 يحلو بهن إلى القلوب خطاب  
 (دين ودنيا) في الإذاعة شأنه  
 شأن البرامج يجتليه شباب  
 خدم الكويت سليل فارس مخلصاً  
 شهدت له ولفضله الأحقاب  
 بوزارة الأوقاف حيث تضاعفت  
 تلك المساجد ما عليه عتاب  
 وبسيرة نطقت بحسن إدارة  
 فيها النظام أحبه الأتراب  
 وهو المشارك قبل في موسوعة  
 فقهية قد زانها الإعجاب  
 وببيت تمويل الكويت جهوده  
 فله من الله الكريم ثواب  
 ورئيس مؤتمرات خير قادها  
 فيها تجلّى للفلاح صواب  
 وزيارة للصين كان ملفها  
 متميزاً أخذت به الأصحاب  
 طوبى له أبداً بأعمال زهت  
 لم تثنه لأدائها الأوصاب

رئي بنيه على تعاليم الهدى  
فرعت مسيرتهم بها الآداب  
فلأحمد ومحمد ولفارس  
قدم على درب العلا ورغاب  
ولشبله عثمان مسجده الذي  
يُرجى به للرحمة الوهاب  
إذ مات عثمان الفتى غرقاً وقد  
صبر الأب الحاني وجلّ مصاب  
والأم صبر وابنتاها هكذا  
والصبر في الجلى له أرياب  
قد بورك من أسرة ميمونة  
ولآل فارس في الضخار ركاب  
واليوم (وقف النور) جاء ميمماً  
وعليه من حلل الإخاء إهاب  
ليشارك الوقف الكريم نداءه  
آل الفقيد فالفقيد جواب  
وله مقام الصالحين وإن مضى  
فالعهد باق ما طواه غياب



● صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه في إحدى المناسبات وفي استقباله الشيخ عبدالرحمن الفارس وكان ذلك في أوائل السبعينات تقريبا.



● أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح مع الشيخ عبدالرحمن الفارس في ديوان الفارس بضاحية عبدالله السالم في إحدى المناسبات. (بمسة المؤلف)



● من اليمين الشيخ عبدالرحمن الفارس والشيخ يوسف جاسم الحجري والشيخ عبدالله الجابر الصباح والدكتور عبدالرحمن العوضي والسيد محمد الماجد، وذلك في إحدى المناسبات الدينية.



• أمير البلاد الراحل الشيخ صباح السالم الصباح مع الشيخ عبدالرحمن الفارس في صلاة العيد سنة (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

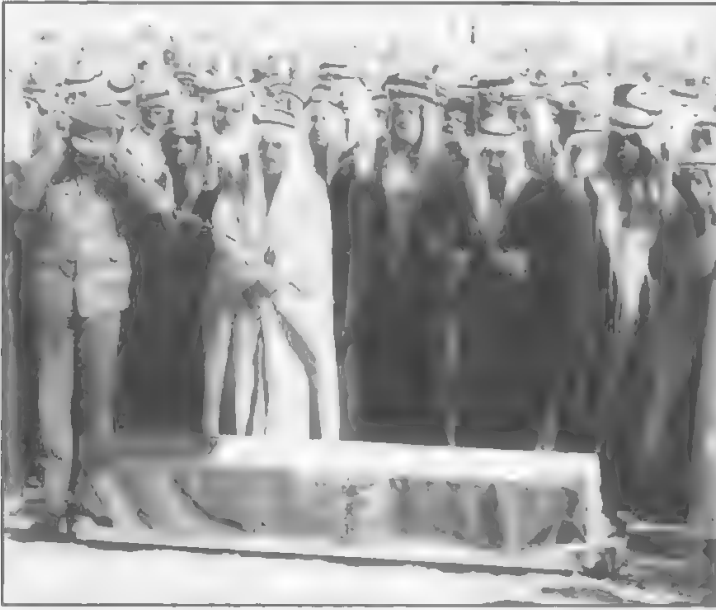


• الشيخ عبدالله الجابر الصباح مع الشيخ عبدالرحمن الفارس في إحدى المناسبات الدينية.



● رئيس جمهورية الهند فخر الدين أحمد مع الشيخ عبدالرحمن الفارس في القصر الجمهوري بدلهي ويبدو الشيخ يوسف جاسم الحجري وزير الأوقاف آنذاك وكان ذلك في سنة (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).





• الشيخ عبدالرحمن الفارس يؤم المصلين على جنازة أمير البلاد الراحل الشيخ صباح السالم الصباح، ويتقدم المصلين الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح والملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود والشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والعديد من أفراد الأسرة الحاكمة والمواطنين.



• شارع الشيخ عبدالرحمن الفارس بمنطقة النزهة.



• السيد عبدالرحمن المجهم وكيل وزارة الأوقاف آنذاك والشيخ عبدالرحمن الفارس والشيخ حسن مراد مناع سنة ١٩٧٤م.



• وزير الأوقاف آنذاك الشيخ يوسف الحجوي والشيخ عبدالرحمن الفارس والشيخ حسن مناع يتفقدون أحد فصول دار القرآن عام ١٩٧٧م.



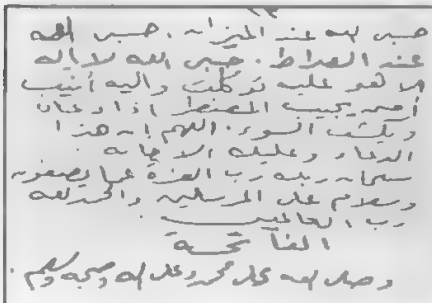
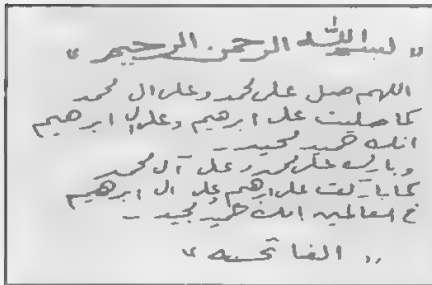
● زيارة وكيل وزارة التربية آنذاك د. يعقوب الفنيم والشيخ عبدالرحمن الفارس والشيخ حسن مناع لدار القرآن بالمباركية سنة ١٩٧٥م.



● الشيخ عبدالرحمن الفارس والمستشار عبدالله العقيل في زيارة لإندونيسيا في مارس ١٩٦٥م.



- غلاف كتاب (الأجوبة النافعة عن المسائل الواقعة)، صدرت طبعته الأولى سنة ١٩٧١م.



- كتيب الرقية الشرعية، صدرت طبعته الأولى سنة ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.



● مسجد المرحوم عثمان عبدالرحمن الفارس الكائن بمنطقة ضاحية عبدالله السالم بجانب الجمعية التعاونية.



## الخاتمة

وفي النهاية أرجو أن أكون قد وفقت في رسم صورة واضحة لإحدى صفحات تاريخ العلماء في دولة الكويت قدر ما توافر لي من مصادر موثقة، ومراجع يعتدُّ بها، وروايات أهل الثقة والصلاح، آملاً أن يغفر لي البعض ما قد أكون نسيته من أسماء وشخصيات كانت على صلة بعلماء أسرة آل فارس الكرام، لا سيما وأني قد عانيت من شح المصادر المكتوبة لبعض الشخصيات الواردة في هذا الكتاب، إلى جانب وفاة عدد كبير من الشخصيات والعلماء رحمهم الله تعالى ممن عاصروا علماء أسرة آل فارس الأجلاء.

وأخلص من هذه السيرة العطرة لعلماء أسرة آل فارس الأفاضل إلى أن اهتمام الأسر والعائلات بالعلم وخدمة كتاب الله سبحانه وتعالى وسنه نبيه المصطفى ﷺ هو من أسمى الفضائل، فضلاً عن أنه خير وعطاء متواصل لا ينقطع، تظل بركته تشع وتحيط بالأبناء والأحفاد، طالما ساروا على درب القويم وتمسكوا بالطريق السليم.

وأخيراً... فإن كان فيما سطرته في هذا الكتاب من خير، فهو من الله سبحانه وتعالى، وله الحمد والمنة، وإن كان غير ذلك فهو من الشيطان ومني، والله أسأل أن يتقبل مني هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

والحمد لله رب العالمين

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



## ثبت المراجع

- الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدالله (المتوفى: ٢٥٦هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- تاريخ أمة في سير أئمة: د. صالح بن عبدالله بن حميد، طبع: مركز تاريخ مكة المكرمة، سنة ١٤٣٣هـ.
- تاريخ الكويت: عبدالعزيز الرشيد، منشورات دار مكتبة الحياة-بيروت. ١٩٧٨م.
- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد: إبراهيم بن صالح بن عيسى. منشورات دار اليمان- السعودية، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.
- تنمية الأعلام للزركلي: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، الطبعة الثانية، سنة النشر: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية: إبراهيم جارالله بن دخنة الشريفي. الطبعة الأولى، الكويت، سنة ١٩٩٦م.
- تسهيل السابلة لمريد معرفة الخنابلة: صالح بن عبدالعزيز آل عثيمين. المحقق: بكر أبو زيد، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- تكملة معجم المؤلفين، وفيات (١٣٩٧هـ- ١٤١٥هـ) = (١٩٧٧م- ١٩٩٥م): محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- الجامع الكبير - سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى، الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة ١٩٩٨م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، الناشر: دار طوق النجاة، ط: ١، سنة ١٤٢٢هـ.

- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد: حمد الجاسر. دار اليمامة - الرياض.
- جمهرة أنساب العرب: ابن حزم الأندلسي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣/١٩٨٣ م.
- حسن مناع مؤسس دار القرآن، سعود الديحاني، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٤ م - الكويت.
- خالدون في تاريخ الكويت: الشيخ عبدالله النوري، طبعة ذات السلاسل، سنة ١٩٨٨ م.
- لروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام: أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ) المحقق: عمر عبدالسلام السلامي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.
- سنن ابن ماجه: أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه) تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط: ١، سنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م.
- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السُّجِسْتَانِي (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين، البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - ط: ١، سنة ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م.
- سير وتراجم خليجية: خالد سعود الزيد. شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ١٩٨٣ م.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣ م.
- صفحات من تاريخ الكويت: الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، الطبعة الخامسة، سنة ١٩٩٨ م.

- علماء الحنابلة: الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد. دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢هـ.
- علماء الكويت دعاة الإصلاح: خليل محمد عودة أبو ملال. مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٧م.
- علماء نجد خلال ثمانية قرون: عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح آل بسام، الناشر: دار العاصمة، الطبعة الثانية. سنة النشر: ١٤١٩هـ.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتايي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
- قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف: د. أحمد عبدالله العلي. طبعة ١٩٩٨م.
- قبيلة تميم العربية بين الجاهلية والإسلام: د. عبدالجبار العبيدي، بحث منشور بحولية كلية الآداب جامعة الكويت، الرسالة السابعة والثلاثون، سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- كنز الأنساب ومجمع الآداب: حمد بن إبراهيم بن عبدالله الحقييل. الدار الوطنية السعودية- الرياض، الطبعة الرابعة عشرة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- محسنون من بلدي: إصدار بيت الزكاة- الكويت، مستشار التحرير: د. عبدالمحسن الجار الله الخرافي، طبع بيت الزكاة- الكويت. الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
- مريون من بلدي: د. عبدالمحسن عبدالله الخرافي، الطبعة الأولى، سنة ١٩٧٨م.
- مسند الشهاب: أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون.
- المسند: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة- ط: ١، سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
- معجم أسر بني تميم: حمد بن ناصر الوهيب. مكتبة الحرمين، سنة ١٩٩٤م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ.
- من مشاهير الجزيرة العربية من عام ٧٠٠ إلى عام ١٤١٧هـ: عبدالكريم بن حمد الحقيّل، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- الموسوعة الكويتية المختصرة: حمد محمد السعيدان، طبع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٩٣م.
- أخلاق العلماء: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجُرِّي البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، قام بمراجعة أصوله وتصحيحه والتعليق عليه: فضيلة الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري، الناشر: رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد- السعودية.
- الأجوبة النافعة عن المسائل الواقعة، الشيخ عبدالرحمن الفارس.
- الصحافة الكويتية.



## الفهرس

٩.....	تصدير بقلم: أ. د. عجيل جاسم النشمي
١٣.....	تصدير بقلم: أ. د. عبدالله يوسف الغنيم
١٧.....	تصدير بقلم: د. عبدالمحسن الجارالله الخراي
٢١.....	المقدمة
٢٩.....	نسب أسرة آل فارس
٣٠.....	إطلالة على قبيلة بني تميم
٣٢.....	عود على بدء

### الفصل الأول:

٣٩.....	الشيخ محمد بن عبدالله الفارس
٤١.....	اسمه
٤١.....	مولده
٤٢.....	نشأته العلمية
٤٤.....	الاستقرار في الكويت
٤٦.....	أمانته في التجارة
٤٧.....	حجته الأولى
٤٧.....	كرمه في العلم
٤٩.....	أخلاقه وصفاته الحميدة
٥٠.....	في رحاب المسجد النبوي الشريف
٥١.....	نورانيته
٥٢.....	تلامذة الشيخ الفاضل
٥٣.....	شهرة بالجزيرة العربية
٥٣.....	علاقته بحاكم الكويت السابغ الشيخ مبارك بن صباح
٥٦.....	وفاته

## الفهرس

### الفصل الثاني:

٧٧.....	الشيخ حمد بن عبد الله الفارس
٧٩.....	اسمه ومولده
٧٩.....	زواجه وأسرته
٧٩.....	مسيرته في طريق الهداية
٨٢.....	وفاته

### الفصل الثالث:

٩٧.....	الشيخ عبد المحسن بن محمد بن عبد الله الفارس
٩٩.....	اسمه ونشأته

### الفصل الرابع:

١٢٥.....	الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس
١٢٧.....	اسمه ومولده
١٢٨.....	رحلته العلمية
١٣١.....	حياته الحافلة بالعطاء
١٣٤.....	مشاركته في المعهد الديني
١٣٤.....	مجالسه العلمية
١٣٨.....	ثمار الخير
١٤٥.....	نهاية رحلة العطاء المباركة

### الفصل الخامس:

١٧٣.....	الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله الفارس
١٧٥.....	مولده
١٧٦.....	طلبه للعلم
١٧٧.....	دنياه ودن

## الفهرس

١٧٩.....	تلاميذه
١٨٠.....	سياحة رُوحانية
١٨١.....	حياته المتواضعة
١٨٢.....	وفاته

### الفصل السادس:


١٩٥.....	الأستاذ عبدالعزيز بن عبد الله الفارس
١٩٧.....	اسمه ومولده
١٩٧.....	حياته العلمية والعملية

### الفصل السابع:

٢٠١.....	الشيخ عبد الرحمن بن عبد الوهاب الفارس
٢٠٣.....	مولده
٢٠٤.....	رحلته العلمية
٢٠٥.....	دراسته مع الرعيل الأول للمعهد الديني
٢٠٨.....	في رحاب الأزهر الشريف
٢١٠.....	عطاؤه الحافل
٢١٥.....	إسهاماته في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
٢١٩.....	ثقة وتقدير
٢٢١.....	جنازة الشيخ صباح السالم
٢٢٢.....	لمحة شخصية
٢٢٥.....	وفاته
٢٢٦.....	بعض المراثي التي قيلت في الشيخ عبد الرحمن الفارس
٢٧١.....	الخاتمة
٢٧٢.....	ثبت المراجع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



هذا الكتاب محاولة جادة لتسليط  
الضوء على أهمية الاهتمام بالعلم من  
قبل الأسر والعائلات ورعايته حتى تظهر  
ثماره في المجتمع، ومن خلال رصد  
للسير الذاتية لعلماء أسرة آل فارس  
الكرام الذين توارثوا العلوم الشرعية عبر  
الأجيال، يدفعهم في ذلك إيمانهم  
الشديد بفضل العلم وضرورة السعي إليه  
في كل الظروف والأوقات.

ولعل توثيق هذه السير يلفت نظر  
بعض الأسر إلى أهمية تبني العلم  
كنشاطاً أساسياً في حياتهم.

**المؤلف**

